



جمهورية إندونيسيا
وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية

البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام
بمعهد "السلام" راجيصة بنتور مالانج
(دراسة وصفية تقويمية)

بحث علمي مقدم لتوفير الشرط من شروط نيل درجة الماجستير في تعليم
اللغة العربية

إشراف :

إعداد :

الدكتور شهداء صالح نور

الطالب : تميم الله

الدكتور فيصل محمود آدم

رقم التسجيل : ١٠٧٢٠٠٣١

العام الجامعي

م ٢٠١٢

استهلال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ

لأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ

جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ

هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾

﴿سورة آل عمران : ١٩٠-١٩١﴾

إذ الفتى حسب اعتقاده رفع # وكل من لم يعتقد لم ينتفع

(العمريطي)

اهداء

إلى أمي عائشة أنوار الحاجة وأبي عبد الواحد الحاج

الذين رباني تربية طيبة إسلامية
اللهم اغفر لهما وارحمهما كما رباني صغيرا

وإلى أهل بيتي

زوجتي الصالحة كاملة النساء وولدي أحمد دنيال تميم الله عبد الواحد

أبقاهما الله معي في الشدة والرخاء

وإلى أساتذتي وأستاذاتي

عليهم صبيب الرحمة والرضوان

إلى الذين يهتمون باللغة العربية تعلموا وتعلّيموا ووسيلة وبيئة

بارك الله لهم في السير إلى رب البرية

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من به
تكتشف الحسنات عن السيئات، وعلى آله وصحبه ذوي السيادة والكرامات، أما
بعد،

وقد منّ الله عليّ بالانتهاء من إعداد هذا البحث، فله الحمد والثناء على
جزيل نعمائه وعظيم عطائه. والشكر والعرفان للذين كان لهم فضل في إخراج هذا
البحث إلى حيز الوجود، ولم يكن لهم عمل مفقود إلا ولهم جزاء من عند الله الملك
المعبود، ومنهم :

فضيلة الأستاذ الدكتور إمام سوفرايوغو، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية بمالانج.

فضيلة الأستاذ الدكتور مهيمن، عميد كلية الدراسات العليا جامعة مولانا
مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

سماحة الدكتور شهداء صالح نور، رئيس قسم تعليم اللغة العربية في مرحلة
الماجستير كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية
بمالانج. إضافة إلى ذلك أنه المشرف الأول الذي قد أفاد الباحث علمياً وعملياً، وأرشده
منذ البداية إلى أن تمت هذه الرسالة.

سماحة الدكتور فيصل محمود السوداني، المشرف الثاني الذي قد أفاد الباحث
في تصحيح الكتابة، حتى لا تأتي هذه الرسالة إلا وهي محيطة بإصابة الكلمات
الواضحة.

وإلى مدير ومشرف معهد السلام راجيصة بنتور مالانج الذي ساعدني في
اتمام هذا البحث، جزاه الله خيراً أحسن الجزاء.

وإلى جميع الأساتذة، إخواني وأخواتي خاصة أخي الكريم بحري الكلمتاني
في معهد السلام الذين ساعدواي في نيل البيانات التي أتطلبها لهذا البحث.
وكذلك الشكر والتعظيم إلى الأساتذة المعلمين في قسم تعليم اللغة العربية
كلية الدراسات العليا، وهم الذين تركوا أماكنهم وبذلوا جهودهم في نشر العلوم
والحكم، كان لهم جزيل المنن والنعمة.
ولأصحابي وزملائي وكل من ساهم في أداء هذا العمل المتواضع وإخراجه
إلى حيز الوجود خالص الشكر وعظيم التقدير والامتنان. جزاهم الله خير الجزاء
وجعلهم من عباده الحنفاء.
والله الموفق إلى أقوم الطريق.

الباحث



وزارة الشؤون الدينية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية

تقرير المشرفين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث العلمي الذي حضره الطالب:

الاسم الكامل : تميم الله

رقم التسجيل : S-2/10720031

موضوع البحث : البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام
بمعهد "السلام" راجيصة بنتور مالانج (دراسة وصفية تقويمية)

وافق المشرفان على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

المشرف الثاني

المشرف الأول

الدكتور فيصل محمود السوداني

الدكتور شهداء صالح نور

الاعتماد،

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

الدكتور شهداء صالح نور

رقم التوظيف: 197201062005011001

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية الدراسات العليا قسم تعليم اللغة العربية



اعتماد لجنة المناقشة

عنوان البحث: البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام

بمعهد "السلام" راجيسا بنتور مالانج (دراسة وصفية تقويمية)

بحث علمي مقدم لتوفير الشرط من شروط نيل درجة الماجستير قسم تعليم اللغة العربية

إعداد الطالب : تميم الله رقم التسجيل: S-2/10720031

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل درجة

الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك في الثلاثاء ٢٤ أبريل ٢٠١٢ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

- ١- الأستاذ الدكتور مهيمن مناقشا رئيسيا التوقيع:
- ٢- الدكتور زلفي مبارك رئيسا ومناقشا التوقيع:
- ٣- الدكتور شهداء صالح نور مشرفا ومناقشا التوقيع:
- ٤- الدكتور فيصل محمود السوداني مشرفا ومناقشا التوقيع:

الاعتماد،

مدير كلية الدراسات العليا

الأستاذ الدكتور مهيمن

رقم التوظيف : ١٩٥٦١٢١١١٩٨٣٠٣١٠٠٥

اقرار الطالب

أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالاتي:

الاسم الكامل : تميم الله

رقم التسجيل : S2/١٠٧٢٠٠٣١

العنوان : كارنج ساري بنتور مالانج

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير الشرط من شروط نيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج تحت عنوان:

البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام
بمعهد "السلام" راجيصة بنتور مالانج (دراسة وصفية تقويمية)

حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتى الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١٠ أبريل ٢٠١٢ م

توقيع صاحب الإقرار

تميم الله

رقم التسجيل: ١٠٧٢٠٠٣١

مستخلص البحث

تميم الله، ٢٠١٢م. البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام" راجيصة بنتور مالانج (دراسة وصفية تقويمية)، رسالة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: الدكتور شهداء صالح نور، والمشرف الثاني: الدكتور فيصل محمود السوداني.

الكلمات الأساسية: البيئة العربية، مهارتي الاستماع والكلام.

وأن تنمية مهارات الطلاب اللغوية الأربع (الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) تحتاج إلى بيئة عربية تساعد ولا تكفي الساعة أو الساعتين داخل الفصل في الأسبوع الواحد. ومن المعاهد التي قامت بتكوين البيئة اللغوية العربية معهد "السلام" راجيصة بنتور مالانج. وأسئلة البحث، هي كيف تتم بيئة اللغة العربية بمعهد "السلام" راجا ياصا بنتور مالانج؟ وكيف يكتسب الطلاب مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام" راجا ياصا بنتور مالانج؟ وكيف دور البيئة العربية في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام" راجا ياصا بنتور مالانج؟ إن مدخل هذا البحث المستخدم لهذا البحث هو المدخل الكيفي، وهو بحث للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بالطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي، واستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التقويمي. وأما نتائج البحث، إن تنمية بيئة اللغة العربية في معهد السلام تتبلور على الأنشطة اللغوية في الفصل وخارج الفصل. وكيفية اكتساب الطلاب مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام" راجا ياصا بنتور مالانج تعود إلى السببين: الأول، السبب الداخلي والسبب الخارجي. وأن دور البيئة العربية في ترقية مهارتي الاستماع والكلام في هذا المعهد السلام، لا يجري كما يرام.

مستخلص البحث بالإنجليزية

Abstract

Tamim Mulloh 2012. Arabic language environment and its role in improving the skills of listening and speaking at the Islamic boarding school "As-Salam" Malang Bantur Rejoyoso(descriptive evaluative). Thesis for program of study, Arabic language education, post-graduate of State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisors: 1) Dr. H. Syuhadak, 2) Dr. Faisal Mahmoud Adam Sudan.

Keywords: Arabic environment, Listening and speaking skills

Improve the four language skills (listening, speaking, reading and writing) needed in the Arabic language environment that will help. Islamic Boarding Schools which has established Arabic language environment is the Islamic boarding school "As-Salam Malang Bantur Rejoyoso. The formulation of the problems are: 1) How to perfection in Arabic Environmental As-Salam Islamic Boarding School Malang Bantur Rejoyoso?, 2)How do students earn two Listening and Speaking skills in Islamic Boarding School As-Salam Malang Bantur Rejoyoso?, 3) What is the Role of Environmental and Arabic in improving the skills of listening and speaking are two Islamic Boarding School in As-Salam Malang Bantur Rejoyoso?. This research uses a qualitative and descriptive approach, a phenomenon presentation method as fact and making conclusion with real phenomena.

The results of this research are: First, an Arabic environment in Islamic Boarding School As-Salam crystallizes at some of the activities of language in the classroom and outside the classroom. Secondly, how the acquisition of two students in listening and speaking skills in Islamic Boarding School As-Salam crystallized on activities in class and outside class. Acquisition of two students listening and speaking skills in Islamic Boarding School As-Salam Malang Bantur Rejoyoso back to two factors. 1) Internal factors and 2) external factors. Third, the role of Arabic in improving the skills of listening and speaking two at Islamic Boarding School As-Salam did not run as expected.

مستخلص البحث بالإنجليزية

ABSTRAKSI

Tamim Mulloh, 2012. Lingkungan Bahasa Arab dan Perannya dalam Meningkatkan Kemampuan Mendengar dan Berbicara di Pondok Pesantren As-Salam Rejoyoso Bantur Malang (Deskriptif evaluative). Tesis, Program Studi Bahasa Arab, Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: 1) Dr. H. Syuhadak, 2) Dr. Faisal Mahmoud Adam Sudan.

Kata kunci : lingkungan Bahasa Arab, Keterampilan Mendengar dan Berbicara.

Bahwasannya meningkatkan empat keterampilan berbahasa (keterampilan mendengar, berbicara, membaca dan menulis) butuh pada lingkungan bahasa Arab yang akan membantu. Itupun, tidak hanya satu atau dua jam dalam sepekan di kelas. Diantara Pondok Pesantren yang mendirikan lingkungan bahasa Arab adalah Pondok Pesantren As-Salam Rejoyoso Bantur Malang. Rumusan masalahnya adalah: Bagaimana kesempurnaan Lingkungan Bahasa Arab di Pondok Pesantren As-Salam Rejoyoso Bantur Malang? Bagaimana siswa-siswi Pondok Pesantren As-Salam memperoleh dua keterampilan Mendengar dan Berbicara di Pondok Pesantren As-Salam Rejoyoso Bantur Malang? Dan Bagaimana Peran Lingkungan Bahasa Arab dalam meningkatkan dua keterampilan mendengar dan berbicara di Pondok Pesantren As-Salam Rejoyoso Bantur Malang?.

Metodologi penelitian ini adalah metode kualitatif dan jenis penelitiannya adalah deskriptif evaluatif, metode pemaparan fenomena sebagaimana kenyataan dan menarik kesimpulan dengan fenomena yang nyata..

Hasil penelitian adalah: *Pertama*, lingkungan bahasa Arab di Pondok Pesantren As-Salam mengkristal pada beberapa kegiatan kebahasaan di kelas dan luar kelas. *Kedua*, cara pemerolehan siswa pada dua keterampilan mendengar dan berbicara di Pondok Pesantren As-Salam mengkristal pada kegiatan dalam kelas dan diluar kelas. Pemerolehan siswa atas dua keterampilan mendengar dan berbicara di Pondok Pesantren As-Salam Rejoyoso Bantur Malang kembali kepada dua faktor. 1) Faktor Internal dan 2) Faktor eksternal.

Ketiga, Peran bahasa Arab dalam meningkatkan dua keterampilan mendengar dan berbicara di Pondok Pesantren As-Salam tidak berjalan seperti yang diharapkan.

محتويات البحث

أ	موضوع البحث
ب	استهلال
ج	إهداء
د	شكر وتقدير
و	تقرير المشرفين
ز	اعتماد لجنة المناقشة
ح	إقرار الطالب
ط	مستخلص البحث بالعربية
ي	مستخلص البحث بالإنجليزية
ك	مستخلص البحث بالإندونيسية
ل	محتويات البحث
ف	قائمة الجداول
ص	قائمة الرسوم البيانية
ق	قائمة الملاحق

الفصل الأول

الإطار العام والدراسات السابقة

أ-	مقدمة
ب-	أسئلة البحث
ج-	أهداف البحث
د-	فروض البحث
هـ-	أهمية البحث
و-	حدود البحث

- ز- تحديد المصطلحات ٨
- ح- الدراسات السابقة..... ٩

الفصل الثاني

الإطار النظري

- المبحث الأول: اللغة واكتسابها وبيئتها..... ١٥
- أ- مفهوم اللغة ١٥
- ب- اكتساب اللغة..... ١٦
- ج- النظرية البيئية ١٧
- د- النظرية السلوكية ١٧
- هـ- رأي ابن خلدون: في اللغة والبيئة..... ٢٠
- و- مفهوم البيئة..... ٢٢
- ز- علاقة البيئة بالإنسان..... ٢٣
- ح- البيئة التعليمية والتعلمية..... ٢٦
- ط- البيئة اللغوية..... ٢٧
- ي- كيف تكون البيئة التعليمية اللغوية جيدة..... ٢٩
- ك- خصائص البيئة اللغوية الجيدة في التعليم والتعلم..... ٣٠
- ل- الإستراتيجيات لتكوين البيئة في تعليم اللغة العربية..... ٣٣
- م- إستراتيجيات البيئة في ترقية تعليم اللغة ٣٥
- المبحث الثاني: مهارتا الاستماع والكلام..... ٣٨
- أولاً: مهارة الاستماع..... ٣٨
- ثانياً: مهارة الكلام..... ٣٨

الفصل الثالث

منهجية البحث

٥٧	أ- منهج البحث
٥٨	ب- مصادر البيانات
٦٠	ج- أدوات جمع البيانات
٦٢	د- أسلوب تحليل البيانات
٦٥	هـ- فحص البيانات

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

٦٨	المبحث الأول: لمحة نشأة معهد السلام
٦٨	أ- تأسيس معهد السلام
٦٩	ب- المنهج الدراسي لمعهد السلام
٧٠	ج- الأهداف المرجوة
٧٠	د- المواد الدراسية
٧٤	هـ- الكفاءة الأساسية
٧٤	و- الكفاءة الاختيارية
٧٥	ز- هيئة التدريس وعدد الأساتذة والطلبة
٧٥	ح- عدد الأساتذة والطلبة في معهد السلام
٧٨	ط- خصائص معهد السلام
٧٩	ي- مراحل التعليم بمعهد السلام وفترتها
٨٠	المبحث الثاني: عرض البيانات وتحليلها

الأول: بيئة اللغة العربية في معهد السلام.....	٨٠
١. الأحوال في الفصل.....	٨٠
٢. الأحوال خارج الفصل.....	٩٠
والثاني: اكتساب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام في اللغة العربية في معهد السلام راجيضا.....	٩٦
١. الأسباب الداخلية.....	٩٦
٢. الأسباب الخارجية.....	٩٨
والثالث: كيفية دور البيئة العربية في معهد السلام في ترقية مهارتي الاستماع والكلام.....	١١٢
١. عدم الوسائل التعليمية الحديثة.....	١١٢
٢. قلة المعلمين المتخصصين في اللغة العربية.....	١١٣
٣. عدم وجود قسم احياء اللغة(الجمعية الطلابية اللغوية العربية) في معهد السلام.....	١١٤
٤. قلة دوافع الطلبة وانقطاع الصلة بينهم والمعلم.....	١١٥
٥. الاستحياء وخوف الوقوع في الخطاء.....	١١٥
المبحث الثالث: تقويم وتفسير نتائج البحث.....	١١٧
أ- تنمية البيئة العربية في معهد السلام.....	١١٧
ب- كيفية اكتساب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام في اللغة العربية بمعهد السلام راجيضا.....	١٢١
ج- كيفية دور البيئة العربية في معهد السلام في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد السلام راجيضا بنتور مالانج.....	١٢٤

الفصل الخامس

الخاتمة

١٢٨	أ- النتائج
١٢٩	ب- التوصيات
١٣٠	المصادر
١٣٠	المراجع العربية
١٣٤	المراجع الأجنبية والشبكة الدولية
		الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	البيان	صفحة
١	رقم (١)	المواد الدراسية في المرحلة الإعدادية والوسطى والعليا بمعهد السلام	٧٢
٢	رقم (٢)	المواد الدراسية المعهدية بمعهد السلام	٧٣
٣	رقم (٣)	عدد الأساتذة وخلفية الدراسة في معهد السلام	٧٦-٧٥
٤	رقم (٤)	عدد الأساتذة وخلفية الدراسة في المدرسة الدينية للمرحلة الإعدادية والوسطى	٧٦
٥	رقم (٥)	عدد الأساتذة في المدرسة الدينية للمرحلة العليا	٧٦
٦	رقم (٦)	عدد الأساتذة وخلفية الدراسة في مرحلة المدرسة المتوسطة	٧٧-٧٦
٧	رقم (٧)	عدد الأساتذة وخلفية الدراسة في مرحلة المدرسة الثانوية المتخصصة	٧٧
٨	رقم (٨)	عدد الطلبة بمعهد السلام	٧٨
٩	رقم (٩)	الوسائل التعليمية	٧٨

قائمة الرسوم البيانية

الصفحة	البيان	الرقم
٦٢	اسلوب تحليل البيانات	١
٩٥	تتمة بيئة اللغة العربية بمعهد السلام	٢
١١١	اكتساب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام بمعهد السلام	٣
١١٦	دور البيئة العربية بمعهد السلام	٤

قائمة الملاحق

صفحة	الموضوع	الملاحق
١٣٦	نقاط المقابلة مع رئيس معهد السلام	الملحق الأول (أ)
١٣٦	نقاط المقابلة مع المدرسين وأالمدرسات اللغة العربية بمعهد السلام	(ب)
١٣٩	نقاط المقابلة مع الطلاب والطالبات بمعهد السلام	(ج)
١٤٣	نقاط المقابلة مع قسم الإدارة	(د)
١٤٤	الصور المتعلقة بالبحث	الملحق الثاني
١٤٧	خطاب عميد كلية الدراسات العليا إلى معهد السلام	الملحق الثالث (أ)
١٤٨	خطاب رئيس معهد السلام إلى كلية الدراسات العليا	(ب)
١٤٩	بطاقة الاشراف	(ج)
١٥٠	السيرة الذاتية للباحث	الملحق الرابع



الفصل الأول
الاطار العام والدراسات السابقة

أ - مقدمة

الحمد لله الذي جعل الإسلام الدين القويم؛ وأرشد إلى الصراط المستقيم وجعل اللغة العربية من اللغات المختارة للقرآن العظيم؛ والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد صادق الوعد الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين. وبعد؛ فاللغة بصفاتها العامة وسيلة إتصالية بين قوم وغيرهم للتعبير عن أغراضهم. واللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين، والتي يتعارف أفراد ذو ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم ببعض^١. واللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم كما قد قاله الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه مقتطفاً من مقال ابن جني^٢.

وقال الدكتور محمد عبد العزيز بجامعة الأزهر: "إن اللغة العربية ليست لغة حديثة، وإنما هي لغة قديمة قدم الدهر، وهي لغة القرآن، وحيث إن القرآن أنزل للناس كافة فلغته يجب أن تعرف للناس كافة، حيث إن العربية هي أصل لجميع اللغات^٣. ويرى رشدي أحمد طعيمة أن المستوى اللغوي العام ينقسم إلى اللغة العامية، وهي لغة التخاطب اليومي بين الناس. والفصحى المعاصرة أو العربية المعيارية المعاصرة، وهي اللغة التي تكتب بها الصحف اليومية والكتب والتقارير والخطابات، وتلقى بها الأحاديث في أجهزة الاعلام، ويتحدث بها المسئولون في لقاءاتهم العامة، والخطباء في خطبهم، وتدار بها الاجتماعات الرسمية، وتؤدي بها بعض المسرحيات وغير ذلك من مواقف تستخدم فيها الفصحى لغة للفهم والإفهام. وفصحى التراث، وهي اللغة التي يشيع استعمالها في

^١ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، ١٩٨٩ م)، ص: ٢٦.

^٢ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م)، الجزء ١، ص:

.٩

^٣ عبد الرحمن أحمد البوريني، اللغة العربية أصل اللغات كلها، الطبعة الأولى، (الأردن: دار الحسن للنشر والتوزيع، ١٩٩٨ م) ص: ١٤.

الكتابات الدينية والأدبية القديمة والشعر العربي في عصوره المتقدمة، أو هي اللغة المرتبطة بمصادر الثقافة الإسلامية الأولى^٤.

واللغة العربية اليوم أصبحت لغة منتشرة في العالم وأصبحت مادة أساسية مدرسية أو معهدية أو جامعية في كل أنحاء العالم خاصة في بلادنا أندونيسيا. وإن تعلم اللغة العربية وتعليمها ليس أمرا سهلا بالنسبة للأبناء الناشئين غير الناطقين بها. يحتاج كل متعلم ومعلم إلى الوسائل المتنوعة للوصول إلى الأغراض الناجحة والبيئة اللغوية الممتازة لأن اللغة والبيئة شيئان متلازمان ومتلاصقان. إذا تكلمنا عن اللغة لزم علينا أن نتكلم عن بيئتها اللغوية لأنها أصبحت وسيلة حيوية لتحقيق نجاح تعلم اللغة وتعليمها لدى الطلاب. والبيئة التعليمية والتعلمية هي كلية من العناصر التي يحشدها المربي أو المعلم من الكتاب المدرسي وطريقة التعلم والأنشطة التربوية أثناء الفصل الدراسي وقبله وبعده والتي تهدف كلها إلى إستراتيجية تربوية واحدة تشكل استجابة المتعلم بالشكل المرغوب فيه^٥.

ويرى بشيرى أن تنمية مهارات الطلاب اللغوية الأربع (الإستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة) تحتاج إلى بيئة عربية تساعد ولا تكفي الساعة أو الساعتين داخل الفصل في الأسبوع الواحد يقول النبي صلى الله عليه وسلم: كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه^٦.

^٤ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها . (الرباط : المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ١٩٨٩م) ص: ٤١-٤٢.

^٥ صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، (القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١م) ص: ١١

^٦ thiqaruni.org/culture2/41.doc.

لوكان للبيئة تأثير قوي وكبير في ترسيخ وتذكير الأديان في نفوس الإنسان، فما بال تأثيرها في سلوك الإنسان اللغوي، فإنه لا يختلف فيه اثنان في أن للبيئة تأثيرا قويا وجليا لتكوين لغة الإنسان^٧.

ويرى مصطفى فهمى أحد النفسانيين أن العوامل التي تؤثر في نجاح المتعلم يجب أن تتوفر فيها الخصائص الآتية منها: الميول والدوافع، والإتجاهات، والمعايير الاجتماعية والأخلاقية، ومخاوف الفرد و آماله وكل مايتعلق بذاته^٨. وذهب الآخر أن العوامل التي تؤثر في نجاح المتعلم ثلاثة وهي : العوامل الداخلية والعوامل الخارجية والمدخل. والعوامل الداخلية نوعان جسمية وروحية. والعوامل الخارجية وهي نوعان أيضا البيئة الاجتماعية مثل الأسرة والمدرس والمجتمع والأصدقاء. و البيئة غير الاجتماعية مثل البيت والمدرسة والوسائل والطبيعية. ومدخل المتعلم، وهو يشمل الطرق أو الإستراتيجية التي يستخد مها المتعلم وهي تؤثر كثيرا في نجاحه في التعلم^٩.

ومن المعاهد التي قامت بتكوين البيئة اللغوية العربية معهد "السلام" براجيسا بنتور مالانج لاكمال واتمام تعلم العربية وتعليمها. ولكن يبدو فيه المشكلات ومنها أن الخريجين والخريجات منه لم يكونوا من الماهرين والمهارات في تطبيق اللغة العربية. وكأن وجود البيئة لا قيمة له ولا سهم له في تطوير كفاءة الطلاب إلا قليلا. بهذه الظواهر، أراد الباحث أن يكتشف حقيقة دور البيئة العربية في تعلم العربية وتعليمها ويخصص ذلك في مهارتي الاستماع والكلام فحسب، ويعطي الحلول للمشكلات فيهما حتى يصل الى الأغراض المطلوبة الجيدة ويعطي الإسهام في تطوير تعليم العربية وتعلمها.

^٧ المرجع نفسه، ص: ٢٣.

^٨ Syah, Muhibbin, 2001, *Psikologi Belajar*, Jakarta: PT.Logos Wacana Ilmu hal: 131.

^٩ المرجع نفسه، ص: ١٣١.

وبالنظر للاستماع فان له أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي تصاحب الانسان في مراحل حياته الأولى عن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى، كالأما وقراءة وكتابة.^{١٠} وأن مهارة فهم المسموع لم تأخذ نصيبها من التدريب، والتعليم المبرمج كغيرها من المهارات اللغوية، وذلك لاعتقاد بعضهم بأن هذه المهارة تعلم بصورة تلقائية من خلال الاندماج بالمجتمع دون تنظيم أو تحديد مسبق^{١١}.

ومهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية الأربع، وهي فن لا يتقنه متعلم لغة ما إلا بكثرة التدريبات الكلامية. لأن هذه المهارة اللغوية تحتاج إلى التدريب والتعويد المستمر كي يستطيع المتعلم أن يتكلم بطلاقة وبأسلوب يفهمه الآخرون. يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الانسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة. وتلك الظواهر، دفعت الباحث للبحث والقى عنوان بحثه: البيئة العربية ودورها في تعليم وتعلم اللغة العربية لترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام" راجيضا بنتور مالانج.

ب- أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة التي شرحها الباحث، فإنه حدد أسئلة هذا

البحث فيما يلي:

١. كيف بيئة اللغة العربية بمعهد "السلام" راجا ياصا بنتور مالانج؟

^{١٠} رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرياض: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩ م)، ص: ١٤٧.

^{١١} نصر، حمدان علي، مستوى اداء الصف الاول الثانوي في مهارات الاستماع في ضوء المؤشرات السلوكية ذات العلاقة، مجلة كلية التربية، ع ١٣، ج ٢، جامعة أسيوط، ١٩٩٧ م. ص: ٢.

٢. كيف يكتسب الطلاب مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام" راجا
ياصا بنتور مالانج؟
٣. كيف دور البيئة العربية في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام"
راجا ياصا بنتور مالانج؟

ج- أهداف البحث

وفقا لتحديد أسئلة البحث السابقة؛ يهدف هذا البحث الكشف عن الأمور
الآتية:

١. لمعرفة عن حال بيئة اللغة العربية بمعهد "السلام" راجا ياصا بنتور مالانج.
٢. لمعرفة كيفية اكتساب الطلاب مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام"
راجا ياصا بنتور مالانج.
٣. لمعرفة دور البيئة العربية في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام"
راجا ياصا بنتور مالانج.

د- فروض البحث

استيعاب طلبة معهد السلام راجيضا بنتور مالانج يجري جيدا لمهارتي الاستماع
والكلام في اللغة العربية بتهيئة البيئة العربية.

هـ- أهمية البحث

أن هذا البحث له أهمية كبرى بصفته العامة لكل مؤسسة ومعهد لغوي الذي كون
البيئة اللغوية وبصفته الخاصة تعود إلى وجهتين :-

أولاً: النظرية

- ١ . معطيات هذا البحث لزيادة النظرية في معايير عملية اكتساب مهارتي الاستماع والكلام لتكوين بيئة اللغة العربية الجيدة.
- ٢ . معطيات هذا البحث لترقية تكوين بيئة اللغة العربية.
- ٣ . إصدار الاقتراحات التربوية اكتساب مهارتي الاستماع والكلام لتكوين بيئة اللغة العربية الجيدة.

ثانياً: التطبيقية

- ١ . يرحى من هذا البحث معرفة اكتساب مهارتي الاستماع والكلام ومشكلتهما في المعهد حتى تكون النتيجة لترقية تكوين بيئة اللغة العربية في ذلك المعهد و تعميمها للمعاهد الأخرى
- ٢ . ليكون مصدرا في معايير عملية اكتساب مهارتي الاستماع والكلام بعد تحليل في معهد السلام براجيضا بنتور مالانج.

و- حدود البحث

أولاً: الحد الموضوعي:

حدد الباحث موضوع هذا البحث في نطاق دور البيئة العربية لترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد السلام براجيضا بنتورمالانج

ثانياً: الحد المكاني :

حدد الباحث الحدود المكانية لهذا البحث في المعهد السلام بنتور مالانج.

ثانياً: الحد الزمني

قام الباحث ببحثه في السنة الدراسية ٢٠١١ - ٢٠١٢ م

ز - تحديد المصطلحات

البيئة في اللغة من الفعل (بوأ)، وله معان عدة، فبوأ منزلاً: نزل به إلى سند جبل، وبوأه له وبوأه فيه: هيأه له وانزله ومكن له فيه، (تبوأ): نزل وأقام، ومنه في القرآن الكريم: (أَنْ تَبُوءَآ لِلْقَوْمِ كَمَا بَمِصْرَ بِيُوتِنَاً وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ).

و البيئة في الإصطلاح هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظاهرات طبيعية، وبشرية، يتأثر بها ويؤثر فيها، ويحصل على مقومات حياته من غذاء وكساء وماوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر.

والبيئة العربية هي الإطار الذي يعيش فيه الطلاب بما يضم من ظاهرات طبيعية لغوية عربية، يتأثرون بها ويؤثرون فيها، ويمارسون فيها علاقاتهم مع أساتذتهم وأقرانهم من الطلاب الآخرين.

ودورها: وإسهامها ومكانتها في تطور كفاءة الطلاب اللغوية العربية. وأما الإستماع: هو إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها. وتعد مهارة الإستماع أحد الفنون اللغوية الأساسية التي تربط الطفل بالعالم الخارجي، حيث أنه من خلال هذه المهارة يستطيع الطفل اكتساب المفردات اللغوية، وأنماط الجمل والتراكيب والأفكار والمفاهيم وكذلك تنمية المهارات اللغوية بالتحدث والقراءة والكتابة.

ومهارة الكلام : هي احدى المهارات اللغوية الأربع، وهي فن لا يتقنها متعلم لغة ما إلا بكثرة التدريبات الكلامية. لأن هذه المهارة اللغوية تحتاج إلى التدريب والتعويد المستمر كي يستطيع المتعلم أن يتكلم بطلاقة وبأسلوب يفهمه الآخرون.

ح- الدراسات السابقة

إن البحوث التي تناولت الدراسة عن تكوين بيئة اللغة العربية واكتساب مهارتي الاستماع والكلام قليلة بل هي ليست البحوث التي تختص بهما. ومن البحوث التي تتعلق بالبيئة العربية هي:

١. أحمد مخلص (٢٠٠٤)

عنوان البحث : استراتيجية تعليم اللغة العربية (دراسة عن تعليم مهارة الكلام في المعهد العالي الإسلامي الحكومي بامكاسان نموذجاً)

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى فهم الخصائص والخلفيات الثقافية لدى طلاب المعهد العالي الإسلامي الحكومي بامكاسان في الفصل الأول أو الثاني في مادة الكلام باللغة العربية وفهم العوامل المؤثرة في تعليم مهارة الكلام باللغة العربية في المعهد العالي الإسلامي الحكومي بامكاسان نموذجاً

منهج البحث : أن هذا البحث بحث وصفي تحليلي

نتائج البحث : أن الخصائص والخلفيات التعليمية لطلاب المعهد العالي الإسلامي الحكومي بامكاسان تشير بأن الأغلبية منهم متخرجون من المدارس الثانوية بل ثمانون في المئة درسوا في المعاهد الإسلامية التي تعني بتدريسهم مادة اللغة العربية كلاماً واستماعاً وقراءة وكتابة. والعامل الغالب والمؤثر في تعليم الكلام في المعهد العالي الإسلامي الحكومي بامكاسان هي الدافعية

٢. كوناوان (٢٠٠٣)

عنوان البحث : البيئة العربية في المعهد العصري كونتور منتجان عاوى

أهداف البحث : الوصف والكشف عن الظواهر الطبيعية ووقائع السلوك

المتعلقة بالبيئة العربية في المعهد كونتور للبنات

منهج البحث : استخدم الباحث في هذا البحث المدخل الكيفي الوصفي
الحقلي

نتائج البحث : (١) البيئة العربية في المعهد العصري كونتور متكاملة شاملة
على البيئة الرسمية والبيئة الطبيعية. (٢) المحاولات التي قام بها
المعهد لتكوين البيئة العربية كمثل تكوين شيوخ المعهد
المتأهلين في اللغة وتثبيت رسالة المعهد والعقيدة لتكون دافعا
لتعلم اللغة العربية وممارسة النشاطات قدوة صالحة. (٣)
المعاملة المؤثرة في تكوين البيئة العربية كمثل المدرسين
والمدرسات المتأهلين في اللغة العربية والمنهج الدراسي ومناهج
تعليم اللغة العربية المناسبة والوسائل التعليمية المختلفة
٣. مفتاح الهدى، (٢٠٠٣)

عنوان البحث : تعليم مهارة الكلام باللغة العربية في المدرسة الثانوية
الإسلامية الحكومية باسوروان

أهداف البحث : الوصف والتحليل عن اجراء تعليم مهارة الكلام في المدرسة
الثانوية الإسلامية الحكومية باسوروان واكتشاف المشكلات
التي تواجهها المدرس والدارس في تعليم مهارة الكلام
والمحاولات التي قام بها المدرس لحل تلك المشكلات

منهج البحث : استخدم الباحث في هذا البحث المدخل التحقيقي (دراسة
حالة)

نتائج البحث : أن تعليم مهارة الكلام باللغة العربية في تلك المدرسة لم
يتمكن من تحقيق الغاية المقررة، والمشكلات المواجهة فيه

فكما يلي: غايته غير واضح ونقصان فرصة المدرس لنيل المعلومات الحديثة عن تعليم مهارة الكلام باللغة العربية. ونقصان نظام المدرس في التعليم وخلفية ترتيب الطلاب المختلفة ونقصان نشاط الطلاب ليس الدرس الذي لا يفهمونه وعدم بيئة التعليم الجيد وكتاب دليل المتعلمين تعليم مهارة الكلام للمدرسة الثانوية الإسلامية ونقصان اعداد التعليم وطرق التعليم المطبقة غير مناسبة.

٤. حلیمی زهدی (٢٠٠٧)

عنوان البحث : البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب

مادورا بالدراسة الوصفية والتقويمية

أهداف البحث: الكشف عن حال بيئة اللغة العربية في المعهد الأمين

الإسلامي سمنب

الكشف عن اكتساب المهارات الأربعة في معهد الأمين

الإسلامي سمنب.

الكشف عن الاختلاف لاكتساب الطلبة المهارات العربية في

معهد الأمين الإسلامي سمنب

منهج البحث : إن مدخل البحث المستخدم لهذا الدرس هو المدخل

الكيفي، وهو البحث للحصول على النتائج أو الكشف

عما لا يمكن حصوله بالطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي،

حيث يبدأ الباحث من البيانات وقد يستخدم النظرية

العملية للتوضيح وينتهي إلى النظرية الجديدة التي تؤيد ما

قبلها أو تبطلها.

نتائج البحث

: أن البيئة اللغوية الطبيعية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب هي الأحوال اللغوية التي كانت فيه مثل في المطعم والمسجد والشركة التعاونية والميدان والتنظيف العام والمنظمات والحلقات وغيرها في خارج الفصل الذي لايتعلق بتعليم اللغة العربية بالتوعية. والبيئة الإصطناعية والطبيعية التي وجدت في معهد الأمين الإسلامي ليست جزء يتجزء لكن بينهما متفاوتتان وتقويان لسرعة الطلبة على اكتساب المهارات اللغوية، البيئة الإصطناعية تجعل الطلبة في استخدام القواعد اللغوية وهم لايتكلمون على ما يريدون بدون بنية اللغة وقواعدها ويحسنون لغاتهم في تلك البيئة لأن فيها الإصلاحات والمراقبين للتصحيح. والبيئة الطبيعية تسرع الطلبة على اكتسابهم في المهارات اللغوية لأن حولهم الأصحاب والمراقبون والمشرفون الذين يحاولون اللغة العربية

نظرا للبحوث السابقة، إن الباحثين درسوا البيئة العربية و مهارة الكلام فحسب، وأما بحث حللمي زهدي في سومنب عن اكتساب المهارات اللغوية واختلافها فيه لم يزل هناك النقصان لأنه يبحث المهارات بالطريقة الشاملة ولا المختصة.

وأما الباحث سبيحث عن دور البيئة العربية لترقية مهارتي الاستماع والكلام حتى يكون البحث عميقا ودقيقا لأن الباحث يرى أن دور البيئة العربية مفتاح نجاح الطلاب في تطوير كفاءتهم اللغوية.

اضافة الى ذلك أن مهارتي الاستماع والكلام في بلادنا من المهارات المتخلفة تطورا، لذلك اختار الباحث عنوان البحث في رسالة الماجستير. رأى الباحث ضرورة تخصيصها بالدراسة والنظر.





المبحث الأول: اللغة واكتسابها وبيئتها

أ- مفهوم اللغة

عرفها بلوتنك (Plotnik) بقوله: اللغة شكل من أشكال التواصل، نتعلم منه استعمال قوانين معقدة تشكّل رموزاً (كلماتٍ أو إشاراتٍ)، تولّد بدورها عدداً غير محدود من جمل ذات معنى. أمّا باي (Pie) فيعرّفها بقوله: اللغة طريقة اتصال بين أعضاء مجموعة من الناس عن طريق الأصوات، تعمل من خلال عضوي النطق، وذلك باستعمال رموز صوتية تحمل معاني معينة. ويعرّف ويدون (Weedon) اللغة بقوله: " اللغة هي المكان الحقيقي والمعقول لأشكال النظام الاجتماعي وما يترتب عليها من أمور اجتماعية وسياسية محددة، ولكنها أيضاً مكانٌ لأحاسيسنا الذاتية التي بنيناها"^١.

ويعرّف برونزولو مالينوسكي (Bronislaw Malinowski) اللغة بقوله: " اللغة نوعٌ من الكلام يقوّي الروابط عن طريق الكلام الذي يمارسه كلٌّ من البدوي والحضري؛ وإن كان هذا الحديث قصيراً عديم الفائدة فهو مهمٌ للناس وضروري لهم، ليكونوا في انسجامٍ تامٍّ مع بعضهم بعضاً". أما هببوت فيرى أن اللغة هي: "إنتاج فردي واجتماعي في آن واحد، وهي شكل ومضمون، وهي آلة وموضوع، وهي نظام ثابتٌ وصيرورة متطورة، وهي ظاهرة موضوعية، وحقيقة ذاتية". ويعرف ابن جني (ت. ٣٩٢هـ) اللغة بقوله: " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^٢.

^١ موسى رشيد حتاملة، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، كلية الدراسات العربية والإسلامية-

دي بشكل doc ص: 95.

^٢ أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب،

١٩٨٦م) ١/٣٤.

ب- اكتساب اللغة

يتعلق اكتساب اللغة الثانية بدراسة الطريقة التي يصبح فيها الفرد قادراً على تعلّم لغةٍ أو أكثر، غير لغته الأولى. ويمكن أن يحصل ذلك بمخاطبة أهل اللغة. كما أنّ التحصيل اللغوي أمرٌ خاضعٌ للنقاش، قد يبدأ من الطفولة أو بعد سنّ البلوغ، والفرد الماهر في تعلّم لغتين ويستطيع أن يتحدث بسجيةٍ وتلقائيةٍ يمكن اعتباره ثنائي اللغة (Bilingual). ويمكن تقسيم الدراسات حول موضوع اكتساب اللغة إلى قسمين: القسم الأول ويتعلق بدراسات اللغة الأم (L1) أي اللغة الأولى، والقسم الثاني يتعلّق باللغة الثانية (L2) أي اللغة المستهدفة. وتتعلق معظم الدراسات في القسم الأول حول اللغة الأم بالأطفال وتتعلق الدراسات المتعلقة بالقسم الثاني بالبالغين، لكن الأغلب أن النظريات المتعلقة باكتساب اللغة الأولى ملائمة لاكتساب اللغة الثانية كما اقتطف من فودر^٣.

وفي الحقيقة فإن عدم اكتساب اللغة لا يتوقف على مدى قدرات الفرد الفطرية فقط، بل هناك أسباب كثيرة جداً. منها أن بعض الدراسات تشير إلى أنّ فشل الطلاب الأجانب في إتقان اللغة الثانية، يعتمد على السن الذي بُدئ فيه بدراسة تلك اللغة، وعلى الزمن الذي يمضونه بصحبة أبناء اللغة المستهدفة^٤. والمعروف أن اللغة تنمو وتتطور باستمرار، كلما زاد اتصال الفرد بالآخرين، وبسبب ذلك تزداد الثروة اللغوية وتتسع، بينما كلما مال الفرد إلى العزلة ضاقت مساحة اللغة التي يمتلكها^٥.

^٣ موسى رشيد حتملة، مرجع سابق، ص: ٩٦-٩٧.

^٤ www.uobabylon.edu.iq/.../action_lect.aspx.

^٥ موسى رشيد حتملة، مرجع سابق، ص: ٩٨.

ج- النظرية البيئية (Environmental Theories):

يرى أتباع هذه النظرية أن اللغة تنشأ وتتطور ضمن محيطها وبيئتها الاجتماعية، وحين توجد مؤثرات خارجية يحصل التفاعل ويؤدي إلى تشكيل سلوك لغوي يدفع إلى التعلم، وأبرز مؤيدي هذه النظرية أصحاب المدرسة السلوكية. ويرى أتباع هذه النظرية أن عملية اكتساب اللغة لا تختلف عن أي نوع من أنواع التعلم الأخرى، كما أنها تخضع للقوانين والمبادئ ذاتها التي تخضع لها أنواع التعليم كافة، كالمحاكاة والثواب والعقاب والتعزيز^٦. رغم ذلك فقد انتقد ماكنيل (McNeil) أصحاب النظرية البيئية، لأنهم من وجهة نظره فشلوا في تفسير ظاهرة الابتكار اللغوي التي تتبدى عند الطفل فيما بين الثانية والخامسة من عمره، والتي تمكنه من إنتاج عبارات لم يسمعها في بيئته^٧.

د- النظرية السلوكية (Behaviorist Theory):

بدأت النظريات السلوكية بالثورة على علم النفس التقليدي وذلك برفضها لمنهج الاستبطان في البحث، معتمدة على المنهج التجريبي المخبري. ومن رواد هذه الاتجاه إيفان بافلوف صاحب نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي، وسكندر صاحب نظرية التعلم الشرطي الإجرائي ونظرية التعليم الذاتي المعزز وفكرة التعليم المبرمج، وإدوارد ثورندايك صاحب نظرية المحاولة والخطأ، والذي أضاف قانون انتقال الأثر والتدريب، وتولمان الذي نجح في المزج بين أفكار المجال والسلوكية. يعتبر بافلوف رائد المدرسة السلوكية التقليدية ومنشئها في روسيا، وواطسون منشئ السلوكية التعليمية في أمريكا عام ١٩١٢-١٩١٤. كانت وجهات نظر السلوكيين حول تعلم اللغة وتعليمها مهيمنة في العقدين التاليين للحرب العالمية الثانية. ويرى (Gasem) أن هذه الأفكار رسمت النظريات العامة للتعلم

^٦ المرجع نفسه، ص: ١٠٣.

^٧ forum.kooora.com/f.aspx?t=18474011

من قبل السيكولوجيين مثل سكينر (Skinner) صاحب كتاب " التعزيز في تكنولوجيا التعليم^٨. أما واطسون (Watson) فهو مؤسس المذهب السلوكي والرائد في مجال علم النفس التطبيقي وعلم نفس النمو، وثورندايك (Thorndike) الذي توصل في نهاية تجاربه إلى ثلاثة قوانين رئيسية وهي: ١- قانون الأثر (Law of Effect) ٢- قانون التدريب (Law of Exercise) ٣- قانون الاستعداد (Law of Readiness)^٩. ويعتبر السلوكيون اللغة جزءاً من السلوك الإنساني، وقد أجروا الكثير من الدراسات بقصد تشكيل نظرية تتعلق باكتساب اللغة الأولى. والطريقة السلوكية تركز على السلوك اللغوي الذي يتحدد عن طريق استجابات يمكن ملاحظتها بشكل حسي وعلاقة هذه الاستجابات في العالم المحيط بها. ولقد سيطرت هذه المدرسة في مجال علم النفس في الخمسينيات واستمرت إلى السبعينيات من القرن الماضي. وكان لها تأثيرها القوي على جميع النظم التعليمية وعلى جميع المختصين والعاملين في الميدان التربوي. ويمكن إنجاز التطبيقات التربوية المتعلقة بنظرية التعلّم الشرطي الكلاسيكي بما يأتي^{١٠}:

١ - إتقان ما هو متعلم:

إن كل تعلم عبارة عن استجابة لمثير أو باعث والاستجابات التي يقوم بها المتعلم هي التي تحدد مدى نجاحه وإتقانه لما تعلمه. ولا يتحقق النجاح إلا إذا قام المعلم بتدوين تلك الاستجابات لتحديد مدى التقدم الذي أحرزه المتعلم، وبيان الصواب من الخطأ للتلميذ، وإعلام كل طالب بالتحسن الذي أحرزه، إذ إن ذلك مدعاة لا طراد التحسن، ولا يتم ذلك إلا بسلسلة من الإجراءات والاختبارات والتقويم المستمر.

^٨ موسى رشيد حتاملة، مرجع سابق، ص: ١٠٤.

^٩ www.uobabylon.edu.iq/.../action_lect.aspx.

^{١٠} موسى رشيد حتاملة، مرجع سابق، ص: ١٠٥-١٠٧.

٢- التكرار والتمرين:

التكرار له دور مهم في حدوث التعلم الشرطي، حيث يرتبط المثير الشرطي بالمثير الطبيعي وينتج عن ذلك الاستجابة. إن المحاكاة أو التكرار بني عليها في المجال التطبيقي ما يسمى بتمارين الأنماط "Pattern Drills" وكان الهدف منها تعليم اللغة عن طريق تكوين عادات لغوية بطريقة لا شعورية. وهو أسلوب مهم في التعلم خاصة في المراحل الأولى، وليس في المراحل المتأخرة، ولكن يجب أن يُعلم بأن ليس كل تكرار يؤدي إلى التعلم، بل التكرار المفيد أو الذي له معنى، حيث يعطي دوراً مهماً في حدوث التعلم الشرطي، وكلما كانت مرات التكرار أكثر زادت قوة المثير الشرطي عند ظهوره بمفرده. ولكن يجب على المعلم حتى يضمن النجاح أن يحسن الاختيار وأن يكون ما يختاره من ضمن اهتمامات التلميذ ومن مستواه. ويمكن استخدام التكرار والتمرين في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وفي دروس الحساب والجغرافيا وخاصة دراسة الخرائط، وقواعد اللغة العربية والأناشيد والقصائد الشعرية وحفظ معاني المفردات في اللغة والقوانين العلمية، بالإضافة إلى الأشغال اليدوية واستعمال الآلات الكاتبة.

٣- استمرار وجود الدوافع:

توفر الدوافع أمراً لا مناص منه إذا أردنا تحقيق تعلم فعال، وكلما قوي الدافع تحقق التعلم المرغوب، وتعود الفائدة المرجوة على التلميذ، ونجاح المعلم في تحقيق الأهداف المرسومة. لذلك يجب إحاطة البيئة الصفية بالمثيرات الفعالة حتى نضمن استمرار التواصل بين المعلم وطلابه، ونكون بذلك ضمناً التواصل بين عناصر العملية التعليمية وفي نفس الوقت رسخ ما تعلمه التلاميذ في أذهانهم، وبالتالي يصعب النسيان.

٤- ضبط عناصر الموقف التعليمي وتحديدها:

إن ضبط وتحديد عناصر الموقف التعليمي وتحديده وتقديمه بشكل مناسب في شكل وحدات رئيسية أو فرعية وحسب مستوى التلاميذ يدعو إلى شدّ انتباه المتعلم

وبذلك يتحقق الهدف بحدوث التعلم من دون إبطاءٍ أو تأخيرٍ ومن دون الحاجة إلى التكرار والتمرين وهدر الوقت. وعلى المدرس أن يدرك بأن تنظيم عناصر المجال الخارجي، يساعد على تكوين ارتباطات تساعد في إنجاز الاستجابات المطلوبة، كما تجعل موضوع التعلم في حالة نشاط مستمر. وعلينا أن ندرك بأن كثرة المثيرات لا تعني بالضرورة تحقيق النجاح، بل ربما تأتي بنتائج عكسية ولا يحدث التعلم المرغوب^{١١}.

هـ - رأي ابن خلدون: في اللغة والبيئة

ولعالم الاجتماع العربي ابن خلدون رأي في تعليم اللغة، فقد قال في معرض كلامه عن انتقال الألسن واللغات من جيلٍ إلى جيلٍ، وذلك في فصلٍ عنوانه: "إنّ اللغة ملكة صناعية": "فلمتكلم من العرب حيث كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنّها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفةً راسخةً ويكون كأحدهم، هكذا تصيرت الألسن واللغات من جيلٍ إلى جيلٍ وتعلمها العجم والأطفال. وهذا هو معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم ولم يأخذوها عن غيرهم. ثم إنه لما فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم وسبب فسادهم أن الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كصفات أخرى"^{١٢}.

^{١١} المرجع نفسه، ص: ١٠٦-١٠٧.

^{١٢} ابن خلدون، المقدمة، (تونس: دار المعارف، ١٩٩١ م) ص: ٣٢٠.

ويقول في مقام آخر: " وكلُّ منهم متوصل بلغته إلى تأدية مقصوده، والإبانة عما في نفسه، وهذا معنى اللسان واللغة، وفقدان الإعراب ليس بضائرٍ لهم، كما قلناه في لغة العرب لهذا العهد، وأما أنها أبعد عن اللسان الأول من لغة هذا الجيل فلأن البعد عن اللسان إنما هو بمخالطة العجمة.."^{١٣}. يرى ابن خلدون أنّ الملكة صفة راسخة، ولا تتحقق وتحصل هذه الصفة إلا بتكرار الأفعال. ومفهوم الملكة عند ابن خلدون هو قدرة المتكلم على امتلاك ناصية الكلام. ومن قراءة هذا النص لابن خلدون ندرك أن آراءه سليمة وترتكز على قواعد علمية صحيحة، ولا تبتعد كثيراً عن النظريات الحديثة. ففي النص الأول عدة أسباب وتعتبر أساسية في تعلم اللغة وهي:

- السبب الأول: التكرار وهو مهم في اكتساب اللغة وفهم تراكيبها ومفرداتها. ويجب أن يتم التكرار في مواقف طبيعية، وفي مواقف حيوية، وأن يبنى على الفهم والإدراك للعلاقات والنتائج وإلا أصبح من دون الفهم مهارةً آلية لا تساعد صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة.

- السبب الثاني: البيئة الصالحة لتعلم لغة ما، هي البيئة الطبيعية أي الاختلاط بأصحاب تلك اللغة الفصيحة حتى يستقيم اللسان.

- السبب الثالث: الاختلاط بالأعاجم يفسد اللغة، لذلك اشترط ابن خلدون أخذ اللغة بالاعتماد على التراث اللغوي والاختلاط بأهل اللغة وكان يقصد العرب الفصحاء.

- السبب الرابع: وجوب التقليد والاقْتباس في بدايات تعلم اللغة، ثم تأتي مرحلة الاعتماد على ما وعاه وحفظه واستعماله في مواقف جديدة^{١٤}.

^{١٣} المرجع نفسه، ص: ٣٢٢.

^{١٤} موسى رشيد حتاملة، مرجع سابق، ص: ١٢٠.

وفي النص الثاني يقرر ابن خلدون حقيقة علمية أخرى، وهي أن اللغة قد يصيبها التغيير، وتبدل وتتطور تبدل الكائن الحي وتطوره سلباً أو إيجاباً، وأن العوامل الاجتماعية تتأثر بالبيئة وبالتالي تكون عاملاً من عوامل الصراع بين اللغة ومحيطها فيما أن تنتصر اللغة أو تنهزم^{١٥}.

و- مفهوم البيئة

أولاً: تعريف البيئة لغة:

البيئة في اللغة من الفعل (بؤأ)، وله معان عدة، فبؤأ منزلاً: نزل به إلى سند جبل، وبؤأه له وبؤأه فيه : هياه له وانزله ومكن له فيه، (وتبؤأ): نزل وأقام، ومنه في القرآن الكريم: (أَنْ تَبُؤَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ)^{١٦}. أي اتخذوا، والاسم البيئة بمعنى المنزل، وقد ذكر ابن منظور لكلمة (تبؤأ) معنيين قريبين من بعضهما: الأول: بمعنى إصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه. و الثاني: النزول والإقامة^{١٧}.

ثانياً: تعريف البيئة اصطلاحاً:

تعددت تعريفات العلماء للبيئة، وسبب ذلك أن لفظ البيئة لفظ شائع الاستخدام، ونذكر بعضاً من هذه التعريفات، ثم نختار التعريف الذي نراه مناسباً: التعريف الأول : البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظاهرات

^{١٥} المرجع نفسه، ص: ١٢٠.

^{١٦} سورة يونس: ٨٧.

^{١٧} ابن منظور، لسان العرب، الطبعة ٦ (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧ م) باب الهمة، فصل الباء/١-٣٨-٣٩، وانظر: محمد عبد القادر الفقي، البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث (رؤية إسلامية)، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، ١٩٩٣ م) ص: ٨.

طبيعية، وبشرية، يتأثر ويؤثر بها، ويحصل على مقومات حياته من غذاء وكساء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من البشر^{١٨}.

فوفقا لهذا التعريف فإن البيئة شملت العلاقات الإنسانية والنشاطات التي تنظم الحياة العامة. والتعريف الثاني: البيئة هي المكان الذي نتخذ منه موطننا ومعاشنا بكل ما تحمله هذه العبارة من معنى^{١٩}. وبهذا التعريف يمكن تحديد البيئة الطبيعية للإنسان وهي الأرض لكونها المكان الذي نتخذه موطننا. والتعريف الثالث: البيئة هي كل شيء يحيط بالإنسان^{٢٠}.

ولفظ (كل) في التعريف يفيد معنى عام فالبيئة وفق هذا التعريف ليست الماء والهواء والمعادن والنبات والحيوان فحسب، بل هي رصيد الموارد المتاحة للإنسان. وبعد عرض هذه التعريفات يمكن القول: إنها جميعها صحيحة، فجميعها أشارت الى معنى شمولي للظواهر الطبيعية والظواهر البشرية معا، ويمكن أن يكون التعريف المختار هو ما يجمع هذه المعاني بأبسط عبارة. والتعريف المختار: البيئة هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان، بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها^{٢١}.

ز - علاقة البيئة بالإنسان

البيئة لفظ شائعة الاستخدام يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها وبين مستخدميها فنقول: - البيئة الزراعية، والبيئة الصناعية، والبيئة الصحية، والبيئة الإجتماعية والبيئة

^{١٨} محمد عبد القادر الفقي، مرجع سابق، ص: ١٤.

^{١٩} ماجد راغب الحلو، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة الإسلامية، (اسكندر: دار المطبوعات الجامعية

الإسكندرية، ١٩٩٥ م) ص: ٣١-٣٢.

^{٢٠} سعيد الحفار، موسوعة البيئة العربية، (قطر: جامعة قطر، ١٩٩٨ م) ص: ٢٠.

^{٢١} محمد عبد القادر الفقي، مرجع سابق، ص: ١٠.

الثقافية، والسياسية. ويعنى ذلك علاقة النشاطات البشرية المتعلقة بهذه المجالات. وقد ترجمت كلمة Ecology إلى اللغة العربية بعبارة "علم البيئة" التي وضعها العالم الألماني ارنست هيجل Ernest Haeckel عام ١٨٦٦م بعد دمج كلمتين يونانيتين هما Oikes ومعناها مسكن، و Logos ومعناها علم وعرفها بأنها "العلم الذي يدرس علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه ويهتم هذا العلم بالكائنات الحية وتغذيتها، وطرق معيشتها وتواجدها في مجتمعات أو تجمعات سكنية أو شعوب، كما يتضمن أيضاً دراسة العوامل غير الحية مثل خصائص المناخ (الحرارة، الرطوبة، الإشعاعات، غازات المياه والهواء) والخصائص الفيزيائية والكيميائية للأرض والماء والهواء^{٢٢}. وقال محمد جمال أن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقوي المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشتة^{٢٣}.

اتفق العلماء في الوقت الحاضر على أن مفهوم البيئة يشمل جميع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيش فيها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات التي تقوم بها. فالبيئة بالنسبة للإنسان - "الإطار الذي يعيش فيه والذي يحتوي على التربة والماء والهواء وما يتضمنه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من مكونات جمادية، وكائنات تنبض بالحياة. وما يسود هذا الإطار من مظاهر شتى من طقس ومناخ ورياح وأمطار وجاذبية و مغناطيسية.. الخ ومن علاقات متبادلة بين هذه العناصر. فالحديث عن مفهوم البيئة إذن هو الحديث عن مكوناتها الطبيعية وعن الظروف والعوامل التي تعيش فيها الكائنات الحية. وقد قسم بعض الباحثين البيئة إلى قسمين رئيسيين هما:-

- البيئة الطبيعية:- وهي عبارة عن المظاهر التي لا دخل للإنسان في وجودها أو استخدامها ومن مظاهرها: الصحراء، البحار، المناخ، التضاريس، والماء

²² <http://www.wildlife-pal.org/environment.htm>

^{٢٣} محمد جمال الدين محفوظ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، (القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٦ م) ص: ٨٠.

السطحي، والجوفي والحياة النباتية والحيوانية. والبيئة الطبيعية ذات تأثير مباشر أو غير مباشر في حياة أية جماعة حية Population من نبات أو حيوان أو إنسان^{٢٤}.

- البيئة المشيدة: - وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها، ومن ثم يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها، والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية، وتشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي للزراعة والمناطق السكنية والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية وكذلك المناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس والمعاهد والطرق... الخ^{٢٥}. والبيئة بشقيها الطبيعي والمشيد هي كل متكامل يشمل إطارها الكرة الأرضية. أو لنقل كوكب الحياة، وما يؤثر فيها من مكونات الكون الأخرى ومحتويات هذا الإطار ليست جامدة بل أنها دائمة التفاعل مؤثرة ومتأثرة والإنسان نفسه واحد من مكونات البيئة يتفاعل مع مكوناتها بما في ذلك أقرانه من البشر.

وليس لنا بديل معقول سوى أن نعمل جميعاً لنجعل منه بيئة نستطيع نحن وأطفالنا أن نعيش فيها حياة كاملة آمنة". و هذا يتطلب من الإنسان وهو العاقل الوحيد بين صور الحياة أن يتعامل مع البيئة بالرفق والحنان، يستثمرها دون إتلاف أو تدمير... ولعل فهم الطبيعة مكونات البيئة والعلاقات المتبادلة فيما بينها يمكن الإنسان أن يوجد ويطور موقعاً أفضل لحياته وحياة أجياله من بعده^{٢٦}.

²⁴ <http://www.iid-alraid.de/arabisch/abwab/Ecology/Eco2.html>.

^{٢٥} الموقع نفسه.

²⁶ www.a7ibahome.com/forum/archive/index.php?t-5776.html

ح- البيئة التعليمية والتعلمية:

البيئة التعليمية والتعلمية هي كل العناصر التي يحشدها المرابي من الكتاب المدرسي وطريقة التعلم وأنشطة تربوية أثناء الفصل الدراسي وقبله وبعده، والتي تهدف كلها إلى استراتيجية تربوية واحدة تشكل استجابة المتعلم بالشكل المرغوب فيه.^{٢٧}

تشمل البيئة التعليمية نواحي الحياة المختلفة: الاجتماعية، المادية والثقافية التي يحدث فيها التفاعل بين المشاركين في عملية التعليم- التعلم- التقييم. وهي مكونة من عدة حلقات: المدرسة، البيت، المجتمع المحلي والمجتمع العام. لتحقيق أهداف التربية اللغوية لا بد من توفير بيئة تعليمية تتيح التفاعل بين: الأفراد، المواقع، والمواد التي تمثل المعارف. الأفراد: التلاميذ، المعلمون، أولياء الأمور وآخرون. المواقع: الحقيقية (المكتبة المدرسية، الصفية...) والافتراضية (الحاسوب، الإنترنت...)، في المدرسة وخارجها. والمواد التي تمثل المعارف تتضمن: النصوص بأنواعها المنقولة عبر قنوات الاتصال المختلفة (الطباعة، المحادثة، السينما، الفيديو والتلفزيون، الصورة، الموسيقى والحركة، ووسائل الاتصال)، وتتضمن أيضاً مواداً ينتجها التلاميذ، أو أخرى يبادرون بإحضارها إلى الصف.

رأى العلماء أن عناصر ووسائل متعددة، فائقة، تفاعلية متكاملة، ونماذج المحاكاة والألعاب التعليمية وبيئات التعلم المصطنعة عالية الجودة ستزيد من دافعية المتعلمين للتعلم، وسيصبحون أكثر تحكماً في تعلمهم.^{٢٨}

^{٢٧} صلاح عبد المجيد العربي، مرجع سابق، ص: ١١.

^{٢٨} الشاطر، جمال، أساسيات التربية والتعليم الفعال (عمان: دار أسامة للنشر، ٢٠٠٥ م) ص: ٣٠-٣١ -

ط- البيئة اللغوية

وأما البيئة اللغوية من البيئات التعليمية والتعليمية؛ رأى هيدبي دولاي: هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة، وأما ما تشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة ، والأحوال حين عملية التعلم في الفصل، وحين قراءة الدروس وغيرها²⁹.

وأما البيئة التي قصدها الكاتب هنا هي بيئة اللغة العربية إذ أن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية. أما مارينا برت وهايدي دوليه (Burt and Heidy Dulay, 1977) فتريان أن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل تقوم بدورٍ مهمٍّ في تعلم اللغة: " إن البيئة الطبيعية للغة تكون ذات أهمية إضافية حينما يكون تركيز المتكلم على التواصل اللغوي لا على اللغة نفسها. ففي الحديث بين شخصين تكون المحادثة طبيعية، وكذلك ينسب تبادل الألفاظ بشكل طبيعي. إن المشاركين في تبادل الحديث يهتمون بتبادل المعلومات والأفكار، وفي الوقت نفسه يستعملون أبنية اللغة، ويحدث ذلك علمياً دون وعي أو إدراك لبناء الجمل التي يستعملونها"³⁰.

إن الكاتبتين مصيبتان فيما ذهبتا إليه، ويؤكد بنجامين وورف (Benjamin and Whorf, 1956) ذلك بقولهما: " إن التراكيب والعلاقة التي نستعملها لكي نفهم العالم، تأتي من داخل لغتنا الخاصة، وهكذا فإن المتكلمين للغات مختلفة،

²⁹ Dulay, Heidi, dkk., Language Two, (New York: Oxford Universitas Press, 1982) hal: 13

³⁰ موسى رشيد حتاملة، مرجع سابق، ص: ١١٧-١١٨.

يفهمون بطرق مختلفة، وعليه فإن اكتساب اللغة، يعني التعلم كيف نفكر، وليس كيف نتكلم^{٣١}.

- مبادئ لتفعيل البيئة التعليمية الناجحة

من المهم أن يتحقق في البيئة التعليمية- التي يندرج تحتها البيئة اللغوية- التفاعل: بين التلاميذ مع بعضهم البعض، وبين التلاميذ والمعلمين أو سائر البالغين، وبين التلاميذ والوسائل التكنولوجية. ومن مقومات البيئة التعليمية الناجحة ما يلي:

✓ توفير مكتبة مدرسية، ومكتبة صافية غنية ومتنوعة، مزودة بأجهزة تكنولوجية حديثة، كالحاسوب، واستثمارها بشكل فعال.

✓ تنظيم البيئة التعليمية بطرائق وأساليب تعليم متنوعة منها: تجمّع التلاميذ لسماع قصة أو محاضرة أو لمشاهدة مشتركة، إنجاز عمل فردي أو زوجي أو في مجموعات^{٣٢}.

والبيئة التعليمية التي تنمي الكفايات اللغوية هي تلك التي تهيئ مناخًا من التسامح وتقبّل الآراء المختلفة. وعملية التعليم - والتعلّم - والتقييم في البيئة التي تطوّر التربية اللغوية، تأخذ بالحسبان المعرفة السابقة للتلاميذ وتجاربهم في المدرسة وخارجها، استعدادا لتعلّم متون معرفة جديدة. وستتمّ جميع النشاطات والفعاليات اللغوية باللغة السليمة، مع مراعاة التدرّج نحو اللغة المعياريّة بحسب الشريحة العمرية، لأنّ ثمة علاقة دائمة بين الخطاب الشفهي والتعبير الكتابي. للخطاب الشفوي دور رئيسي في عملية التعليم- والتعلّم - والتقييم، فالإصغاء وردّ فعل المشاركين يعتبران من الأسس الهامة فيها. وكذلك ينبغي أن ينظّم الوقت بشكل مرّن، إذ تتغير خطوات الحصة وفق متطلبات العملية وبناء على حاجات الصف. تنظيم الوقت بمرونة يتيح التطرق إلى الموضوعات

^{٣١} المرجع نفسه، ص ١١٨.

^{٣٢} - www.abegs.org/Aportal/Article/showDetails?id=4260.

بشكل مختصر، مرَّكز وشخصي، كما أنه يتم التطرق بشكل متواصل إلى الموضوعات بحسب الحاجات والأهداف^{٣٣}.

ي- كيف تكون البيئة التعليمية اللغوية جيدة

المنهج والمعلم والبيئة التعليمية والأنشطة غير الصفية وهي جوانب لا يمكن الفصل فيما بينها إذا ما أردنا تطويراً حقيقياً وعلمياً حيث أن من سمات التطوير العلمي أن يكون شاملاً لا جزئياً خاصة في تعليم وتعلم اللغة العربية. والبيئة التعليمية هي: " جملة من الظروف المادية والتدريسية والتسييرية وتعلق الظروف المادية: بتصميم المكان الذي يشغله الصف والمبنى المدرسي ، ونوع المواد والأجهزة والتقنيات والمصادر التعليمية المتوفرة، وبالمتغيرات الطبيعية التي يتصف بها الصف : من درجة حرارة وإضاءة ورطوبة وما إلى ذلك "^{٣٤}.

أما الظروف التدريسية فتشمل أفعال المعلمين ونشاطهم التعليمي داخل غرفة الصف، سواء ماتعلق منها بتحديد الأهداف التدريسية، أو بأساليب التدريس أو بالتقويم، وفي الغالب ثمة توافق إلى حد كبير بين تصميم المكان وبين الظروف التدريسية السائدة فيه؛ فيما الظروف التسييرية تتعلق بالقواعد والمعايير التي يعمل بها في البيئة التعليمية لضبط سلوك المتعلمين، أو للمحافظة على انتظامهم في متابعة تعلمهم. ولذا يتوقف نجاح أي تعليم على البيئة التعليمية التي يحدث فيها ذلك التعليم، فالبيئة التعليمية تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التعليم جنباً إلى جنب مع المنهج والمعلم وطرق التدريس الحديثة التي تُفعل دور المتعلم وتجعله في قلب العملية التعليمية، ولكي تتحقق

³³ bawakeer.com/Files/almnhaj_aljaded_arabee.doc.

³⁴ www.bahaedu.gov.sa/vb/showthread.php?35034.

أهداف التعليم، لا بد أن تكون البيئة التعليمية جاذبة ومشوقة، يشعر فيها المتعلمون بالراحة والأمن والتحدي وتحفزهم على التعلم^{٣٥}.

ومن هذا المنطلق اهتم التربويون بالبيئات التعليمية التي يجري فيها تعلم الطلبة، ويتم فيها تنشئتهم الاجتماعية والثقافية، ويتحقق فيها نماؤهم، وقد يتساءل البعض عن موجبات هذا الاهتمام المتزايد بالبيئات التعليمية، ويمكن الإجابة على ذلك بان تعلم الطلبة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخصائص البيئات التعليمية التي يتم فيها تعلمهم، فضلاً عن انتشار ظاهرة العنف في المدارس ونفور كثير من الطلبة من التعليم بالمدارس.

ك- خصائص البيئة اللغوية الجيدة في التعليم والتعلم

ومن خصائص البيئة التعليمية الجيدة، مايلي^{٣٦} :

- ١- أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والمواد التعليمية اللازمة، ومنظمة على نحو يتيح للطلاب فرص التعليم الفردي والتعليم في مجموعات.
- ٢- وجود رسالة واضحة للبيئة، تُظهر بجلاء ما تركز عليه المدرسة وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره، فيكون للعاملين فيها من إداريين ومعلمين ولطلبتها ولجتمعتها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها .

٣٥ مرع سابق: Ww.bahaedu.gov.sa/vb/showthread.php?35034

³⁶ lrc-online.net/library/wp-content/.../3r32r.doc

- ٣- أن تكون بيئة آمنة لا يحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد.
- ٤- أن تكون بيئة ترعى المتعلم وتحرص على تعلمه ونمائه، و تستحثه على بذل كل جهد مستطاع في التعلم، وتحاول إشغاله بالتعلم وانهماكه فيه وصبره عليه، وبذل أقصى طاقته لتحصيل العلم والمعرفة.
- ٥- أن يتسم البيئة بالتشاركية ويقصد بذلك أن تكون عملية التعلم فيها عملية تشاركية يسهم فيها المعلمون والطلبة معاً، ويكون دور المعلم فيها دور المرشد وليس دور المصدر للمعلومات.
- ٦- أن تقوم البيئة على الضبط أو التسيير الذاتي، ومعنى ذلك أن الطلبة في هذه البيئة يتعلمون أن يضبطوا سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم ونمائهم.
- ٧- أن يتسم صنع القرار بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم^{٣٧}.
- ٨- إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبين معلمهم داخل الصفوف وخارجها.

وباعتبار برنامج تحسين البيئة التعليمية يهدف إلى زيادة فاعلية البيئة التعليمية داخل الفصل وخارجه من خلال توفير المتطلبات التقنية من أجهزة حاسب وسبورات تفاعلية وأجهزة عرض وشبكات اتصال محلية داخل المدرسة وشبكات خارجية من خلال

^{٣٧} أمينة سلطان المالكي، الشرق- قطر في ١٣ يوليو ٢٠١١م - البيئة التعليمية - عبر موقع:

الانترنت فأن البيئة التعليمية التي تساعد على دمج التقنيات التعليمية يجب أن تتسم بمايلي³⁸ :

- (١) أن تكون بيئة نشيطة: بمعنى أن يشارك الطلبة في عمليات عقلية مختلفة وان يكونوا مسئولين عن النتائج التي يحصلون عليها، كما يمكنهم استخدام التقنية لإيجاد مصادر متعددة للخبرات واستخدام الحاسب لإجراء العمليات الحسابية والمنطقية.
- (٢) أن تكون بيئة بنائية: وفي هذه البيئة يقوم المتعلمون بإدخال الأفكار الجديدة على المعرفة السابقة لفهم المعنى وبنون معارفهم بأنفسهم مستخدمين المصادر المتعددة للمعرفة والمهارات المتاحة عن طريق استخدام شبكات الحاسب والانترنت.
- (٣) أن تكون بيئة تعاونية: وفي هذه البيئة يعمل الطلاب على شكل مجموعات تعلم صغيرة حيث يساعد كل منهم الآخر لتحقيق التعلم الأفضل، وفي هذه الحالة يمكنهم استخدام البرمجيات المختلفة لتعزيز التعلم التعاوني واستخدام شبكات الحاسب وأدوات التعليم الإلكتروني كأدوات اتصال فيما بينهم لتبادل المعرفة.
- (٤) أن تكون بيئة مقصودة ومنظمة: وفيها يكون لدى المتعلمين مسبقاً أهداف معرفية وغير معرفية يسعون لتحقيقها.
- (٥) أن تكون بيئة محادثة واتصال: وذلك عن طريق استخدام أدوات التقنية المختلفة لتخطي البعد المكاني والاتصال مع مجموعات أخرى.

³⁸ <http://faculty.ksu.edu.sa/mohmaths/Publications/.doc> (13/03/2012).

(٦) أن تكون مرتبطة بالبيئة الحقيقية: يُقدم إلى المتعلمين واجبات (مشكلات) من البيئة الحقيقية، ويمكن استخدام المحاكاة لمساعدة المتعلمين على فهم وحل هذه المشكلات^{٣٩}.

(٧) أن تكون بيئة تفكر: يمكن للمتعلمين التفكير في العمليات المعرفية التي حصلت في بيئة التعلم وكذلك في القرارات التي تم اتخاذها للوصول للحل المطلوب، ويمكن استخدام الحاسب وأدوات التعلم الإلكتروني المختلفة كأدوات إنتاج لعرض ذلك أو كأدوات للقيام بالعمليات المعرفية المختلفة.

ل- الإستراتيجيات لتكوين البيئة في تعليم اللغة

ويرى بشيري أن تكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى إستراتيجيات وهي كما يلي^{٤٠}:

- ١- إنشاء سكن الطلاب، وذلك ليكون الطلاب مركزين في مكان واحد ويسهل على المشرفين والمدرسين مراعاتهم وإرشادهم وإقامة الأنشطة العربية خارج وقت الدراسة.
- ٢- تعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية مثل المقصف ومكاتب المدرسة.
- ٣- عقد لقاءات عربية حيث تتاح للطلاب المناقشة حول الموضوع المدرسي والاجتماعي والسياسي.

³⁹ sciemaths.com/vb/showthread.php?1028 update: 3/10/2012

^{٤٠} بشيري، تكوين بيئة المساعدة و تطويرها في تعليم اللغة العربية، (مالانج: ٢٠٠١م) المقالة التي القاها في الدورة التدريبية للمعلمين اللغة العربية جاو ي -بالي.

- ٤- إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصص الدراسية الاصطناعية وذلك لسد ثغرات ناجمة عن قلة زمن حصص العربية داخل الفصل الدراسي.
- ٥- إقامة أنشطة عربية في يوم معين من أيام في الأسبوع بحيث أن يقوم الطالب بميولهم النفسية والفنية من مسرحية وخطابات ومبارات وكل هذه الأنشطة تجري تحت ضوء اللغة العربية وتحت رعاية وارشاد المشرفين والمدرسين في اللغة العربية.
- ٦- تدريب الطلاب على القاء الخطابة بالعربية في المحاضرة الوجيزة بعد صلاة الجمعة.
- ٧- تهيئة عدد كبير من الكتب العربية بحيث تلبي حاجات الدارسين حسب مستوياتهم العلمية ويقوم المدرسون بتشجيع الدارسين ودعوتهم إلى القراءة وتخصيص أوقات خاصة خارج وقت الدراسة لقراءة الكتب العربية في المكتبة (أو إقامة النشاط المكتبي). وتعويدهم على قراءة المجالات والدوريات والجرائد العربية.
- ٨- إصدار المجالات او المنشورات الطلابية حيث يطبع فيها كتابات الطلاب من الإنطباعات والتعبيرات الكتابية عن الأفكار المتبادرة على أذهانهم.
- ٩- إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين بالعربية وكذلك كتابة اللوحات المدرسية.

١٠- تعويد الطلاب على استماع ومتابعة برامج اللغة الفصيحة الإذاعية ونشرات الأخبار العربية واستماع المحاضرات والأحاديث الطويلة من العرب أنفسهم وذلك بالتعاون مع سفارات الدول العربية باعتماد وزارة الشؤون الدينية أو الطريق الرسمي الآخر.

١١- التعاون مع مدرسي مواد العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدروسة باللغة العربية سهلة العبارات.

م- استراتيجيات البيئة في ترقية تعليم اللغة العربية

من المعلوم أنه ليس لكل مدرسة من المدارس الإسلامية عوامل البيئة المادية والمعنوية. لذا لا بد على المدرس أن يستفيد من عوامل البيئة الموجودة في مدرسته أحسن وأقصى ما يمكن مع المحاولة الدائمة لزيادتها كما ونوعاً^{٤١}.

خطط مرزوقي كيفية الاستفادة من البيئة في ترقية وتحسين تعليم اللغة العربية^{٤٢}:

١- اجعل تعليمك جذاباً ومشوقاً ومظهره جميل وكلامك فصيحاً مؤدباً لينا.

٢- التزم بدوام استخدام اللغة العربية مع طلابك فتكون أسوة حسنة لهم ذا هيبة في أعينهم.

^{٤١} حلبي زهدي، المرجع السابق، ص: ٦٤.

^{٤٢} مرزوقي، دور البيئة اللغوية في ترقية اللغة العربية، في مقالته التي القاها في الجامعة الإسلامية الحكومية

- ٣- لا تترك الطلاب يعرفون عيوبك وقصورك لغة وعلمًا ومهنة فتكون ساقطًا أمامهم لم يكن لديك هبة وبالتالي فهم لا يهتمون بتدريسك بل بنفسك أيضًا.
- ٤- قلل من الشرح والبيان وأكثر بدلا من ذلك التدريب والتطبيق. فهذا بالنسبة إلى اكتساب مهارة اللغة أكثر فعالية من طريقة الشرح والبيان.
- ٥- اجعل علاقتك بهم علاقة إنسانية بحيث يقع بينك وبينهم الحب والرحمة والرعاية والاهتمام، وعاملهم معاملتك لأولادك بحيث تكون قريبا منه حتى لا يشعر بوحشة وحشونة وبعيدا عنهم أيضا..
- ٦- حاول أن تكون الكلمات والمفردات في السبورة أو في الكتب المدرسية واضحة سهلة بسيطة كي لا يشعر بصعوبة اللغة العربية فيكرهوا وينفروا عنها.
- ٧- حفز وشجع الطلاب على تعلم وتدريب وتطبيق اللغة. وذلك عن طريق تعريفهم أهميتها دينيا وعلميا وديونيا وتقديم الهدايا والجوائز للمتفوقين والأخذ بأيدي المخالفين.
- ٨- كون فيما بينهم روح التنافس عن طريق المسابقات.
- ٩- أكد أن لطلاب اللغة العربية توقعات وطموحات مستقبلية طيبة سواء في الناحية الدينية أو العلمية أو السياسية والاقتصادية أو غيرها.
- ١٠- حاول أن تكون الإعلانات والمعالم والشعارات والأنظمة المدرسية مكتوبة باللغة العربية.

١١- أعط الطلاب فرصة ومجالاً للتدرب على اللغة العربية

١٢- ضع معهم القوانين والأنظمة التي تنظم الطلاب في استعمال وتطبيق اللغة يومياً^{٤٣}.



^{٤٣} المرجع نفسه، ٦٤-٦٥.

المبحث الثاني: مهارتا الاستماع والكلام

أولاً: مهارة الاستماع

أ- مفهوم مهارة الاستماع

الاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شئ مسموع مثل الاستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسته وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى أعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت^{٤٤}. يقصد بالاستماع الانتباه وحسن الاصغاء إلى شئ مسموع، وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرة المستمع وقيمه ومعاييرها، ونقد هذه الخبرات وتقويمها ومحاکمتها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك^{٤٥}.

ب- أهمية تعليم مهارة الاستماع

إن مهارة الاستماع ومهمته للطالب لا تكاد تنقطع حاجته لها حتى بعد مغادرته البلد العربي الذي عاش فيه أو البرنامج الذي اتصل به. للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين. عن طريقه يكتسب الإنسان المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات

^{٤٤} حسان سحاشة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ م) طبعة ثانية، ص: ٧٥.

^{٤٥} عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر في إبان بنيامين، تنمية مهارتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة، (رسالة الماجستير: جامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٨ م) ص: ١٦.

الأخرى للغة.^{٤٦} وأما الانصات : ويقصد به في اللغة السكون والاستماع للحديث مع تركيز الانتباه والانصات وهو الاصغاء^{٤٧}.

ج- مهارات الاستماع

يتضمن الاستماع مهارات متعددة تختلف من مجال إلى آخر، ويمكن إبراز أهم مهارات الاستماع فيما يلي:^{٤٨}

- ١- الانتباه لمدة طويلة
إن دقة السمع عامل فيسيولوجي هام، وهي في الوقت نفسه مهارة يمكن تعلمها، وذلك بتركيز الانتباه مع المتكلم أو القارئ، والتوجيه إليه، وحذف عوامل التشتيت التي تصرف الذهن عن الانتباه.
- ٢- إدراك الأفكار الأساسية والفرعية للنص المسموع
وتلك المهارة من مهارات الفهم، فالمستمع عليه أن يعرف الأفكار الأساسية للموضوع المسموع، ويعرف ماتتضمنه هذه الأفكار من أفكار جزئية متضمنة.
- ٣- إدراك العلاقات المختلفة في ضوء النص المسموع
فالمستمع الجيد هو الذي يحلل الموضوع المسموع، و يدرك العلاقات المختلفة للموضوع و يربط بين المعاني و بعضها و لا يتأتى ذلك إلا بالإصغاء الجيد للنص المسموع.

^{٤٦} رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص: ١٤٧.

^{٤٧} الصوافي، نصره بنت محمد، تقويم اداء تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساس في مهارات الاستماع، كلية

التربية، جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠١. ص: ٤٦.

^{٤٨} رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص: ٦٠.

٤ - فهم المسموع بسرعة ودقة

وتلك من المهارات العليا التي تستلزم من المستمع أن يتدرب عليها دائماً، فمتابعة المتكلم مهارة إذا درّب عليها الفرد زادت قدرته الإستيعابية، فيفهم الكلام بسرعة و دقة.

٥ - إصدار الحكم على ما في النص المسموع

وتلك مهارة تحليلية نقدية، تجعل من المستمع قاضياً يحكم على جودة نفس المسموع أو رداءته، و لا يتأتى ذلك إلا إذا كان السامع على درجة من الثقافة تجعله قادراً على إصدار الأحكام العادلة على ما يُسمع.

٦ - فهم معاني المفردات بأوضاعها في الجمل في أثناء الكلام المسموع

فلا شك أن معنى الكلمة يتغير بتغير موقعها بالجمل، و تتغير بتغير إعرابها، و من مهارات الإستماع أن يدرك المستمع معنى كل كلمة في مكانها الصحيح، وذلك بربطها بما قبلها و ما بعدها من معان، يدرب عليها بوضع الكلمات في جمل توضح معناها.

٧ - التفاعل مع المتكلم أو القارئ

إن من مهارات الاستماع أن يتفاعل المستمع مع المتكلم أو القارئ و يتوقع ما يقال و يستخلص الإستنتاجات، و يميز بين الحقيقة و الخيال من الكلام و يدرك مدى صدق المتكلم، و إيمانه لما يقول. و تلك مهارات تحتاج إلى تدريب متصل، لتنمو تدريجياً.

ويضيف على أحمد مذكور مهارات الاستماع الأخرى فيما يلي:^{٤٩}

١- التمييز السمعي

يعتمد التعرف في القراءة على التمييز السمعي، فالتمييز السمعي مهارة سابقة على التعرف ولازمة لحدوثه. و التمييز السمعي مهارة رئيسية تشتمل على عدة مهارات فرعية، هي كما يلي على الترتيب:

أ)- التذكر السمعي، و هو القدرة على تذكر الأصوات في نظام تتابعي معين.

ب)- تمييز أصوات البداية و الوسط و النهاية في الكلمة.

ج)- القدرة على صهر الأصوات فيما بينها فيما يسمى "بالدمج"، و على إكمال الناقص من الكلمة أو الجملة، فيما يسمى "بالإغلاق".

٢- التصنيف

تركز هذه المهارة على العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات و الحقائق و المفاهيم و الأفكار. و مثال ذلك أن الإنسان قد يصنف المذيع و التلفاز معا، على أنهما جهازا إرسال. و عندما يستطيع التلميذ التصنيف فإنه يكون قادرا على أن يجمع معا أو يصنف المفاهيم المختلفة و الأفكار المتنوعة طبقا لخاصية ما مشتركة فيما بينها.

٣- استخلاص الفكرة الرئيسية

^{٤٩} على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢ م) ص: ٧٢.

إن استخلاص الفكرة الرئيسية مهارة فهم على جانب كبير من الأهمية، لأنها تتطلب من المستمع أن يركز على كثير من الكلمات المفتاحية، و الحقائق و المفاهيم الواردة في الموضوع و أن يحدد النقطة التي تدور حولها هذه الكلمات و الحقائق و المفاهيم.

٤- التفكير الاستنتاجي

أما المهارة العليا من مهارات الفهم القائمة على التحليل و التفسير و معالجة الأفكار، و هي مهارة التفكير الإستنتاجي. و تعلم هذه المهارة المستمع كيف يستخلص الأفكار و النتائج المذكورة ضمنا أو بطريقة غير صحيحة.

٥- الحكم على صدق المحتوى

إذا كانت المهارات السابقة هي مهارات إستقبال في عمومها فإن هذه المهارة و هي "الحكم على صدق المحتوى"، و المهارة التالية وهي مهارة "تقويم المسموع"، هما من نوع التفكير التقويمي، الذي يتجاوز مجرد إستقبال الرسالة إلى "نقدها" بأبراز محاسنها و عيوبها، "و الحكم عليها".

٦- تقويم المحتوى

إن مهارة "تقويم المحتوى" أرقى مهارات التفكير و الفهم على الإطلاق. فهي توقف المستمع على مدى دقة المتحدث في اختيار الكلمات المفتاحية، و تحديد المفهومات.

د- أهداف تعليم مهارة الاستماع

يهدف تعليم الاستماع إلى تحقيق ما يلي ° :

- ١- تعريف الأصوات العربية وتمييزها بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث (الكلام) العادي وبنطق صحيح
- ٢- تعريف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها
- ٣- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق
- ٤- تعرف كل من التضعيف أو التشديد والتنوين وتمييزها صوتياً
- ٥- ادراك العلاقات بين الرموز الصوتية والرموز المكتوبة
- ٦- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى
- ٧- سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية
- ٨- ادراك التغيرات في المعنى الناتج عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة (المعنى الاشتقاقي)
- ٩- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى
- ١٠- فهم استخدام العربية للتذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال ... إلخ هذه الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى
- ١١- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية
- ١٢- إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية

° محمود كامل النافعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه ومداخله وطرق تدريسه (مكة المكرمة

: جامعة أم القرى، ١٩٨٥ م) ص: ١٢٢.

١٣- فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي

١٤- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له

١٥- الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى

اللغة العربية في المواقف اليومية الحيوية

وتقسيمات أخرى لأهداف تعليم الاستماع كما يلي.^{٥١}

١- للتزديد المباشر

٢- للحفظ

٣- ج- لاستخلاص الأفكار الرئيسية

٤- د- للاستيعاب والفهم

هـ- مكونات الاستماع

يقسم الاستماع إلى أربعة عناصر أو مكونات لا ينفصل إحداها عن الآخر ولا يمكن النظر في هذه العناصر كعناصر متتابعة ولكن ينظر إليها نظرة الترابط والتداخل والتأثير والتأثر وأن كل عنصر من هذه العناصر يتطلب الكثير من المستمع. وهي:^{٥٢}

١- فهم المعنى الإجمالي

٢- تفسير الكلام والتفاعل معه

^{٥١} صلاح عبد المجيد، تعلم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٨١ م) ص:

^{٥٢} فتحي على يونس و محمود كامل الناقة، أساسيات تعليم اللغة العربية، (القاهرة : دار الثقافة، ١٩٧٧)

- ٣- تقييم ونقد الكلام
- ٤- ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية أى التكامل بين خبرات المتعلم وخبرات المستمع.
- و- طرائق تدريس الاستماع:

١- الطريقة المباشرة

هذه الطريقة تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء أو بين العبارة والفكرة من غير حاجة إلى وساطة اللغة الأم أو تدخلها.^{٥٣}

٢- الطريقة السمعية الشفهية

تعتقد الطريقة السمعية الشفهية أن تعلم اللغة لا يختلف عن الأشكال الأخرى للتعلم. فمادامت اللغة نظاما شكليا محكوما نحويا، فإنه يمكن تنظيم اللغة شكليا لزيادة كفاءة التعلم إلى أقصى درجة.

وهكذا فإن هذه الطريقة تركز على مظاهر الآلية لتعليم اللغة واستعمالها. هناك الكثير من أوجه التشابه بين طريقة تعليم اللغة عن طريق المواقف، والطريقة السمعية الشفهية من حيث النظام الذي تتبعه كل منهما في تقديم مهارات اللغة ومن حيث

^{٥٣} عبد العزيز، عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (الرياض:

جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامي، ٢٠٠٢)، ص: ٦٢.

التركيز على صحة اللغة من خلال المران والتدريب على الأبنية الأساسية وأنماط الجمل في اللغة الهدف.^{٥٤}

٣- الطريقة التواصلية الاتصالية

تجعل هذه الطريقة هدفها النهائي اكتساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة للاتصال، لتحقيق أغراضه المختلفة. وتعتمد طريقة التدريس على خلق مواقف واقعية حقيقية، لاستعمال اللغة مثل: توجيه الأسئلة، وتبادل المعلومات والأفكار وتسجيل المعلومات واستعادتها، وتستخدم المهارات لحل المشكلات والمناقشة والمشاركة... الخ.^{٥٥}

ز- تقويم أو إختبارات الاستماع

لقياس مهارات الاستماع المختلفة، هناك أنواع عديدة من الإختبارات سيأتي عرضها فيما يلي:^{٥٦}

١- إختبار الصور والكلمة

٢- الكلمتين المتطابقتين

٣- الأوامر والحركات

^{٥٤} جاك رتشاردز و ثيودور و ثيودور روجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات ترجمه اسماعيل صيني و عبد الرحمن عبد العزيز العبدان وعمر الصديق عبد الله (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٠ م) ص: ٦٠-٦١.

^{٥٥} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجانب النظري (الرياض: مؤسسة الوقف الاسلامي، ١٤٢٤ م) ص: ٣٠.

^{٥٦} محمد علي الخولي، الإختبارات اللغوية، (دار الفلاح للنشر والتوزيع: ٢٠٠٠ م) ص: ٧٦.

ثانيا: مهارة الكلام

أ- مفهوم مهارة الكلام

الكلام في أصل اللغة هو الإبانة و الإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهمه الآخرون.^{٥٧} والكلام اصطلاحا هو فن نقل المعتقدات و المشاعر والأحاسيس و المعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والأراء من شخص إلى آخرين نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول و الفهم و التفاعل والاستجابة.^{٥٨}

ب- أهمية مهارة الكلام

الكلام ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية. أما أهمية الكلام فمنها^{٥٩}:

- ١- الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود.
- ٢- التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكار.
- ٣- نشاط إنساني يقوم به الصغير و الكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.

^{٥٧} على حسين الدليمي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة، (عمان-أردن: دار السروق، ٢٠٠٣ م)، ص:

٢٠٠.

^{٥٨} منى إبراهيم اللبودي، الحوار— فنياته و استراتيجياته وأساليب تعليمية، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣ م)،

ص: ١٠.

^{٥٩} أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢ م)، ص: ٨٧-

٨٨.

- ٤ - الحياة المعاصرة بما فيها من حرية و ثقافة، في حاجة ماسة الى المناقشة و إبداء الرأي و الإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي سيؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
- ٥ - الكلام مؤشر صادق - إلى حد ما- للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواه الثقافي، وطبقته الاجتماعية، و مهنته أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، إنما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبئ عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، ولذلك قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

ج- أهداف تعليم الكلام

- أهم أهداف تعليم الكلام هي:^{٦٠}
- ١ - أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
 - ٢ - أن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة
 - ٣ - أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة
 - ٤ - أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة
 - ٥ - أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام

^{٦٠} محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣م)، ص: ١٣٠.

- ٦- أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم العربية
- ٧- أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في اتمام عملية اتصال عصرية
- ٨- أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلامي
- ٩- أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة
- ١٠- أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة.

د- مواد تعليم مهارة الكلام

١- المحادثة

هي عملية تتم بين متحدث و مستمع أو أكثر، متحدث هو مرسل للفكرة، و مستمع هو مستقبل للفكرة. و كل منهما له دوره في عملية الإتصال، و دور المتحدث يتلخص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة و الإستفسار عن المعنى الغامض في الحديث^{٦١}.

لذلك، أن المحادثة من أهم ألوان النشاط للصغار والكبار. فإذا أضفنا إلى ذلك ما تقتضيه الحياة الحديثة من اهتمام بالمحادثة.

^{٦١} أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق، ص: ١٠٩.

وجدنا أن المحادثة ينبغي أن تحظى بمكانة كبيرة في المدرسة فلا بد أن يتعلم التلميذ أن تكون لديه قدرة على مجاملة غيره في أثناء المحادثة، و أن يكون قادرا على تغيير مجرى الحديث، و معرفة الأماكن و الأوقات التي لا ينبغي الكلام فيها، و لا بد أن يكون قادرا على تقديم الناس بعضهم لبعض^{٦٢}.

٢ - المناقشة

هي الحديث المشترك الذي يكون فيه مؤيد و معارض، وسائل و مجيب. و أساس المناقشة هي أنها نشاط لإثارة التفكير الناقد^{٦٣}. و فيها المناقشات التي تجري عند الخلاف في مسألة ما، أو عند وضع خطة للقيام بعمل، أو عند تقديم عمل ما، كل هذه المجالات للمناقشة. و ينبغي أن نلتفت الآن للقدرات والمهارات والميول التي يجب أن نستهدفها في تعليمنا^{٦٤}.

٣ - حكاية القصص

هي حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما معا، و تبنى على قواعد معينة، و حكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للتدريب على مهارات الكلام، فحب الناس للقصص يجعلها عاملا من عوامل ترقية الكلام^{٦٥}.

^{٦٢} محمد بن إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (الرياض : مكتبة التوبة ٢٠٠٣ م)، ص: ١٤٧.

^{٦٣} أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق، ص: ١١٠.

^{٦٤} محمد بن إبراهيم الخطيب، مرجع سابق، ص: ١٤٧.

^{٦٥} أحمد فؤاد عليان، مرجع سابق، ص: ١٠٦.

هـ - طرق تعليم مهارة الكلام

١ - الأسلوب المباشر

وهو من الأساليب الشائعة الاستخدام في تعليم و تعلم اللغات الأجنبية، و لعل هذا الأسلوب هو ما شاع تسميته بالطريقة المباشرة. والفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب هي ربط الكلمات بالأشياء الدالة عليها، ثم ربط الأشياء بالسياق، ثم ربط السياق بالتعبير في اللغة المتعلمة، وبما أن السياق قد يكون فكرة أو حديثاً حيويًا كاملاً، فإنه يأتي بعد ذلك ربط السياق بهذا المعنى بالخبرة الحقيقية التي أعطت الفكرة بنبضها الحقيقي.^{٦٦}

٢ - سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية

ومن مميزات هذا النمط أنه يقدم للدارسين ممارسة لغوية على درجة كبيرة من الصحة فالأخطاء عادة ما تكون قليلة لأن تسلسل الأحداث يحكم التعبير و يوجهه، فكل جملة تؤدي للجملة التالية، وهذا المنطق و التسلسل يجعل الطلاب قادرين على إدراك الخطأ والتصحيح لبعضهم البعض.

وكذلك أنه يمكن الدارس من السيطرة على معاني الكلمات بسهولة ووضوح لارتباط الكلمة بمعناها مباشرة إما في شكل الشيء الدالة عليه، و هذا يساعد الدارس أيضا على أن يتذكر اللغة في

^{٦٦} محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص: ١٣٦.

مواقف الكلام الجديدة بشكل أسهل مما لو قدمت له معاني الكلمات في جمل منفصلة أو في مفردات منعزلة^{٦٧}.

٣- الأسئلة والأجوبة

تعتبر هذه الطريقة من أنسب الطرق وأبسطها وأكثرها فعالية في تدريس المحادثة باللغة العربية، وعادة ما يبدأ المعلم استخدام هذا الأسلوب بأسئلة وإجابات قصيرة و مع نمو قدرة الدارسين على الإستجابة للمواقف الشفوية ينتقل المعلم إلى مراحل أكثر تقدماً، فيتقدم من السهل إلى المعقد، ومن المواقف الصغيرة إلى مواقف جوهرية تستغرق عدة دقائق^{٦٨}.

و- تقويم مهارة الكلام

هو وسيلة لمعرفة نتائج الطريقة التعليمية. رأت سوهرسيمي أريكونطا أنه وسيلة أو الطريقة المرتبة لجمع البيانات عن أحوال شخص نظراً إلى نتائج تعلمه. وتهدف اختبارات الكلام إلى قياس قدرة الطالب على الكلام بمستوياته المختلفة، وقد تكون الأسئلة هنا شفهيًا أو كتابيًا ولكن الإجابة في هذه الحالة لا بد أن تكون شفهيًا لأن هدف الاختبار هو قياس قدرة الكلام^{٦٩}. ويختبر التعبير الشفهي بعدة طرق منها^{٧٠}:

^{٦٧} المرجع نفسه، ص: ١٣٨-١٣٩.

^{٦٨} المرجع نفسه، ص: ١٣٩-١٤٠.

^{٦٩} محمد علي الخولي، الإختبارات اللغوية، (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠م)، ص ١١٣.

^{٧٠} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية، ١٩٨٦ م)، ص: ١٦٥.

- ١- يطلب من الطالب أن يتحدّث عن موضوع مألوف لديه. وقيم على أساس الطلاقة و الصحة.
 - ٢- توجه إلى الطالب أسئلة كتابية أو شفوية تتطلب إجابات شفوية قصيرة.
 - ٣- من الممكن أن تكون الأسئلة مسجلة على الشريط و يترك بين كل سؤال وآخر وقت كاف للإجابة.
 - ٤- تقدم إلى الطالب صورة يطلب منه أن يعلّق عليها شفويا في وقت محدد.
 - ٥- يشترك طالبان أو أكثر في محاورة شفوية حول موضوع معين أو في محادثة حرة.
- ولا شكّ أنّ هناك صعوبة في إجراء اختبارات الكلام وفي تقييم هذه المهارة، حيث أنّها تتطلّب في العادة اختبارات فردية مما يستغرق وقتا طويلا. كما أنّ درجة الإختبار الكلامي ستكون قريبة من الذاتية بعيدة عن الموضوعية في العديد من الحالات بسبب كثرة العوامل ذات العلاقة.^{٧١}
- ويمكن أن نلاحظ إلى المحاورة بين الطلاب لنقيس كفاءتهم في الكلام، وكما قال عالم فورواطا (Ngalim Purwanto) " أنّ الملاحظة هي أداة من أدوات التقويم. وفي ضوء تقويم نتيجة التعلّم تستخدم الملاحظة كتقنية التقويم لقياس عملية التعلّم في ناحية المهارات.^{٧٢}

^{٧١} المرجع نفسه، ص: ١٠٤.

^{٧٢} . Ngalim Purwanto, Prinsip-Prinsip Teknik Evaluasi Pengajaran, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2006), h 31.

ز- المهارات في مهارة الكلام

تتعدد مهارات الكلام كما تتنوع تبعاً لعوامل منها جنس المتحدث، وعمره الزمني، ومستواه التعليمي، وخبراته الثقافية، ورصيده اللغوي، وقرب موضوع المتحدث فيه أو بعده من مجال تخصصه ودافعية المتكلم، إلى غير ذلك من عوامل أخرى ولعل أبرز مهارات التعبير الشفهي ما يلي^{٧٣}:

- ١- نطق الحروف من مخارجها الأصلية ووضوحها عند المستمع
- ٢- ترتيب المعنى ترتيباً معيناً يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء كتوضيح لفكرة، أو إقناع بها
- ٣- السيطرة التامة على كل ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى بحيث لا ينسى -مثلاً الخبر إذا بعد عن المبتدأ، وجواب الشرط، إذا بعد عن بقية أجزاء الجملة الشرطية - كما لا تنسى ترابط الأفكار وتتابعها.
- ٤- إجادة من الألقاء بما فيه من تنغيم الصوت وتنويعه والضغط على ما يراد الضغط عليه وتنبية السامع على مواقف التعجب والاستفهام والجملة الاعتراضية.
- ٥- مراعاة حالة السامعين والتلاؤم معهم من سرعة وبطء وإيجاز وإطناب ومساواة وغير ذلك مما يناسب المستمعين كالسهولة والصعوبة والاستطراد.
- ٦- القدرة على استخدام الوقفة المناسبة والحركات الجسمية المعبرة والوسائل المساعدة.

^{٧٣} إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (ج ١ ط ٢)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،

٧- إستقطاب المستمع والتأثير فيه بما لا يترك له مجالاً بالعزوف عنه أو الملل منه، ويتأتى ذلك باستخدام حسن العرض وقوة الأداء والثقة فيما يقوله والاعتناع به.





أ- منهج البحث

إن مدخل هذا البحث المستخدم لهذا البحث هو المنهج الكيفي، وهو بحث للحصول على النتائج أو الكشف عما لا يمكن حصوله بالطريقة الإحصائية أو المنهج الكمي، حيث يبدأ الباحث من البيانات وقد يستخدم النظرية العملية للتوضيح وينتهي إلى النظرية الجديدة تؤيد ما قبلها أو تبطلها^١. واستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التقويمي يهدف هذا البحث إلى وصف ظواهر أحداث أو أشياء معينة ويهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث، وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة ولا يقتصر البحث الوصفي على جميع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدرا على التفسير لهذه البيانات^٢.

والبحث الوصفي من حيث تطبيقه على الظواهر الإنسانية امر طبيعي اقتضاه عجز منهج البحث الأخر الذي صمم أساسا لدراسة الظواهر الطبيعية عن القدرة لتتوصل إلى قياس دقيق صحيح للظاهرة الإنسانية وهو المنهج الوصفي الوقائي كما هو تماما واستنتاج الدلالات والبراهين من وقائع المشاهدة ويسمى بالوصفي^٣، والتقويم هو عملية جمع دقيق للمعلومات وتفسيرها بما يؤدي إلى اتخاذ قرار إصدار حكم بقيمة الشيء المراد تقويمه. والتقويم يمكن معرفة مقدار ما اكتسبه الطلاب من معلومات ومفاهيم ومهارات كما قال الدكتور سيد سعد في مقاله^٤.

¹ Moleong, J Lexi, *Metodelogi Peneltian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1997) hal: 2.

^٢ جابر عبد الحميد جابر و احمد خيري كاظم، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، (مصر : دار النهضة العربية، ١٩٧٨م)، ص: ١٣٦.

^٣ صالح العساف، *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية*، (الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٦ هـ) ص: ٢١٧.

^٤ سيد سعد محمد، *مواصفات المقررة الإمتحانية- الاطار النظري*، برنامج ترقيت المعلم، بشكل PDF

هناك أسباب جعلت الباحث يستخدم هذا المنهج وهي كما يلي: (أ) يهدف الباحث طلب المعلومات الصحيحة الضابطة عن بيئة اللغة العربية في معهد السلام في راجيسا بنتور مالانج ودورها في التعلم والتعليم، (ب) يقصد الباحث عرض المعلومات والحصول على النتائج مؤسسا على الظواهر الموجودة موافقة على الواقع في ميدان البحث، (ج) لأن البحث يتكرر في اتصال المخبرين مع العمليات التي يقومون بها أثناء التعلم والتعليم.

يستخدم الباحث الطريقة الوصفية التقويمية لأنها تهدف إلى وصف لظواهر أو الأشياء المعينة في جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقدير حالتها كما توجد عليه في الواقع. والباحث سوف يصف بيئة اللغة في معهد "السلام" وكيف يكتسب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام على صورة وصفية من حيث المعلومات الموجودة في أثناء أنشطة التعليم والتعلم في الفصل وخارجه والتقويم يلحق ذلك الكل.

ب- مصادر البيانات

هناك طريقة متعددة ليحصل الباحث على البيانات المطلوبة، فيتصل الباحث بالخبراء الذين يعرفون ويفهمون بيئة اللغة العربية في معهد "السلام" بنتور مالانج، وأما مصدر البيانات نوعان: المصدر الرئيسي والمصدر الثانوي، فالمصدر الرئيسي في البحث الكيفي هو الأقوال والأفعال والأحوال وأما غيرها من المصدر الثانوي مثل الوثائق و الإحصائية.

١- الأ أقوال والأفعال

من مصادر البيانات المهمة في هذا البحث أقوال الخبراء و أفعالهم أثناء المقابلة أو أثناء الملاحظة المباشرة، حيث يقيد ويكتب الباحث جميع

مايجده من المخبر في المذكرات المتعلقة ببيئة اللغة العربية وكيف يكتسب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام أو يسجله بالمسجل ويكون مادة المعلومات التي يجب عليه تحليلها. وبالمقابلة والملاحظة المباشرة سينال الباحث المعلومات الكاملة الشاملة مما يسأله ويسمعه ويشاهده في ميدان البحث وهو في معهد السلام.

٢- الأحوال

الأحوال هي من المصادر الرئيسية التي لا بد باستخدامها لتحصل على البيانات الموثوقة، وهي أحوال الأنشطة اللغوية وسلوك المتعلمين والمعلمين والجميع الذين يصبحون من عناصر البيئة حيث يلاحظ الباحث هذه الأحوال مباشرة بالمشاركة أو بدون المشاركة حتى يحصل على البيانات الصحيحة المضبوطة.

٣- المصدر الوثائقي

الأقوال والأفعال والأحوال لا تكفي لإصدار البيانات المطلوبة فيحتاج الباحث إلى المصادر (المكتوبة) الوثائقية مثل الوثائق للبرامج اللغوية والكتب والمجلات والرسائل والمذكرات وغيرها المتعلقة ببرنامج اللغة العربية والأنشطة اللغوية.

٤- المصدر الإحصائي

وقد استخدمه الباحث للبيانات الإحصائية من المصادر الزائدة في البحث الكيفي، البيانات الإحصائية تساعد الباحث في عرض الصور العامة في ترقية الأنشطة اللغوية أو إنحطاطها، والزيادات المتجاوزة على نظم اللغة أو نقصانها منه وغيرها°.

° المرجع نفسه، ص: ٢٠٠٠.

ج- أدوات جمع البيانات

ليحصل الباحث على جمع البيانات فيستخدم الباحث الآلات أو الأدوات لجمعها، وأما أدوات جمع البيانات المطلوبة هي:

١- الملاحظة

يستخدم الباحث طريقة الملاحظة بالمشاركة و يقال أيضا بالملاحظة المباشرة هي طريقة بحيث يكون الباحث جزءا من النشاطات اللغوية المدروسة. ويقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسونها، ويكتب ويسجل الباحث البيانات. ويقوم الباحث بهذه الملاحظة للحصول على البيانات التي تتعلق بأنشطة الطلبة في عملية اللغة العربية واكتسابها، والاتصالات بين المدرسين والطلبة، وبين طالب وآخر، وجميع الطلبة في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها، والطريقة التعليمية المستخدمة طريقة تدر يجية. وتقام هذه الملاحظة من خلال عملية التعليم والتعلم المباشرة. وعملية الملاحظة لا تجري نحو الحقائق المنظورة فحسب، بل نحو الحقائق المسموعة والمحسوسة أيضا. وهناك أشياء أخرى مثل العبارات والبيانات المعبرة في عملية التعليم. ويستخدم الباحث هذه الطريقة لطلب البيانات المتعلقة بمواد المهارات الأربع وكيفية اكتسابها. ويختار الباحث هذه الطريقة لكونها تمكن ميزها في تمكين الباحث من أن يلاحظ السلوك كما يحدث

^٦ ذوقان عبيدان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع،

فعلا في الواقع بصورة طبيعية. ويستخدم الباحث هذه الطريقة لطلب البيانات المتعلقة بعملية تكوين البيئة العربية وسلوك المدرس والطلبة فيها.

٢- المقابلة

يكمل بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من إجابة تساؤلات البحث أو اختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث بطريقة جمع المعلومات التي يمكن الباحث للبحث وجها بوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة من قبل الباحث والإجابة عليها من قبل المبحوث أو يقال أنها طريقة طلب البيانات بطريقة الحوار والتساؤل بين الباحث والفاعل أو الخبير^٧.

فالمقابلة المناسبة لكشف البيانات في هذا البحث هي المقابلة الدقيقة، وهي مقابلة حرة يوجه فيها الباحث أسئلة على حسب دليل المقابلة بالموضوع الذي يدور ثم يسمح للمخبر أن يتكلم كما يريد حريا ويدخل الباحث من حين إلى حين ليدفع المخبر ويشجعه على الكلام. ويستخدم الباحث هذه الطريقة لطلب الحقائق والبيانات المتعلقة بالبيئة العربية ودورها في التعلم والتعليم. وقد قام الباحث بمقابلة مدرس اللغة العربية ومدير المعهد وبعض الطلاب لأخذ البيانات عن طريق المحاورة المباشرة. وقد أعد الباحث دليل أسئلة المقابلة معهم، ومن الجوانب التي حاور فيها الباحث هي : المحاولات التي قام بها المدرس ومدير المعهد في حل المشكلات ومعرفة العوامل المؤيدة والعوامل المعارضة لحل تلك المشكلات^٨.

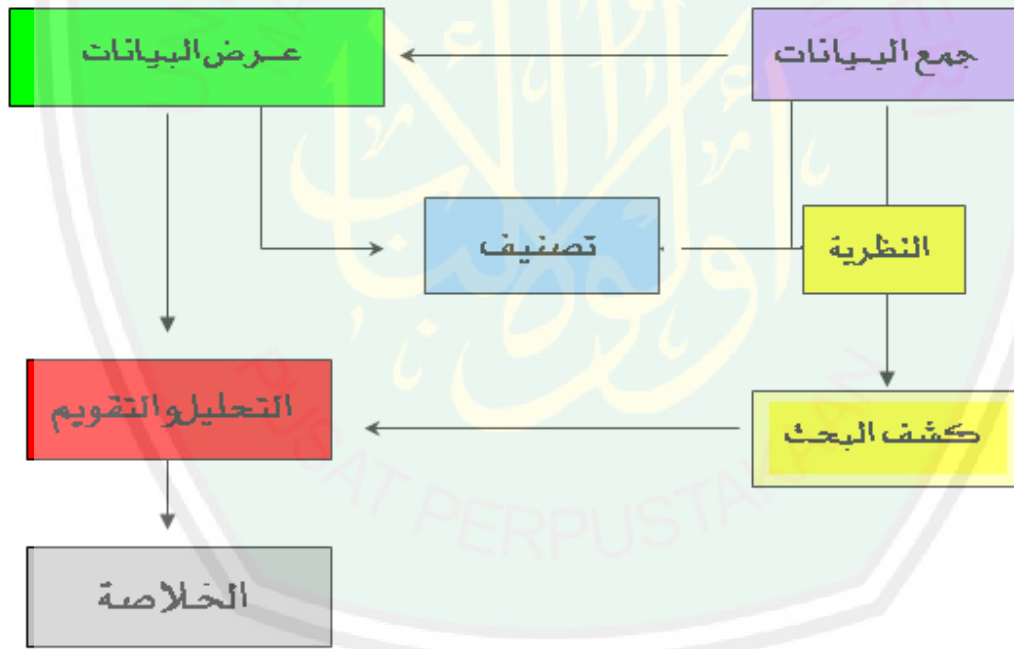
٧ المرجع نفسه، ص: ١٤٩.

^٨ <http://www.social-team.com/forum/archive/index.php/t-1496.html>.

٣- الطريقة الوثائقية

الطريقة الوثائقية هي طريقة البحث لطلب الحقائق والبيانات من الوثائق والكتب والمجلات والرسائل والمذكرات وغيرها من المواد المكتوبة. فبهذه الطريقة سيكشف الباحث الحقائق أو بيانات عن بيئة اللغة العربية واكتساب مهارتي الاستماع والكلام.

د- أسلوب تحليل البيانات



(الرسم البياني لأسلوب تحليل البيانات)

يستخدم الباحث أسلوب تحليل البيانات طريقة ميليس وجورمان (١٩٨٤) كما كانت في الصورة التي ذكرها الباحث. بعد طلب المعلومات و عملية جمع البيانات وتصبح المعلومات متوفرة لدى الباحث من دفاتير المقابلة وجدول الملاحظة وعبارة عن وثائق، يبدأ الباحث في تنفيذ تحليل البيانات وتفسيرها. وتحليل البيانات الموجودة في هذا البحث يتوقع في وقت واحد مع عملية جمع البيانات . وهذا التحليل عمل خطير

يحتاج إلى التأمل الدقيق والصبر الطويل لأن طرق جمع البيانات العديدة تسبب إلى تنوع البيانات المتوفرة. وليتمكن الباحث من تحليل المعلومات أو البيانات لابد له من تهيئتها أولاً للتحليل باختصار. والخطوات لتحليل البيانات كالتالي:

١- عرض البيانات

يحتوى عرض البيانات على عملية التحرير والتنظيم حتى ترتيب البيانات في الجدول وكذلك عملية اختصار جمع البيانات وتفريقها إلى الفكرة والفصيطة المعينة أو إلى الموضوع المعين. فعرض البيانات كمجموعة بيانات منتظمة ومرتبة حتى يمكن للباحث استنباطها وتخطيط أية خطوة منها، فهذا العمل يقوم الباحث بتحرير وتنظيم تلك البيانات.

٢- تصنيف البيانات وتبويبها

بعد تطبيق الباحث أدواته وجمع البيانات، فيقوم بتصنيفها. والتصنيف هو ترتيب نسقي للمعلومات تبدأ بوضع الأشياء ذات الصفات المشتركة في مجموعات كبيرة ثم تقسم كل مجموعة كبيرة إلى الوحدات الصغيرة إلى أنواع ومن نوع إلى جنس. و بمعنى آخر فإن التصنيف هو وضع كل فرد في فئة خاصة بحيث تسهل معرفته وتمييزه عن غيره. ثم يعمل على نقل البيانات من هذه الأدوات إلى جدول للتبويب وفقاً للنظام بتحديد وتعيين البيانات النافعة والبيانات غير النافعة حتى تبقى لديه البيانات النافعة، ثم يفرق الباحث البيانات المجموعة ويفصلها على حسب مشكلة البحث التي قدمها.

٣- تحليل البيانات

وتحليل المعلومات في البحث يتم بصورة كيفية فحسب، والتحليل الكيفي هو التركيز في معالجة التجارب الواقعة والأحداث الجارية سواء كان في الماضي أو الحاضر على ما يدركه الباحث منها ويفهمه ويستطيع تصنيفه ولمح العلاقات التي يمكن ملاحظتها ملاحظة عقلية. وتحليل البيانات الكيفية هو بحث وصفية ابتداءً بتفصيل البيانات المناسبة بناحية بعضها وبعض آخر ثم اتيان الشرح وإعطاء معنى المعلومات في كل بعض من الناحية والعلاقة بين الناحية والأخرى. إذن في التحليل والشرح يجري على سبيل الجمع إلى الأسئلة بالكيفية الاستقرائية وفي التحليل الأخير على سبيل الجمع بين الناحية يترقى إلى الناحية الخاصة وهذه الخطوات لها دور خاص.

يستخدم الباحث المنهج الوصفي كما أنه يهدف لتصوير الأحوال والحوادث والوقائع المتعلقة بموضوع البحث، ثم يحلل الباحث بالمنهج التحليلي النقدي. وتفسير مجموعة من البيانات أن يقوم الباحث بمحاولة تشكيل هذه البيانات على أساس مجموعة من المصطلحات الأساسية التي قد تكون إطاراً نظرياً يظل الباحث مؤمناً به سواء تؤيده نتيجة بحث معين أم تعارضه باستخدام التفسير النقدي.

ه- فحص البيانات

على الباحث أن يفحص صدق نتائج بحثه قبل أن يحلل و يفسر البيانات. وهذه عملية سيكررها الباحث على عدة مرات و سيطالعها مع المتخصصين سواء كانوا داخل المدرسة أم خارجها. و هذا يوافق بما قاله موليونج ١١ أن هناك بعض الخطوات لتصديق

⁹ Op cit, Suharsini Arikunto hal; 254.

نتائج البحث، هي : طول الإشتراك، وعمق الملاحظة، و التثليثي (Tringulation) ، ومناقشة الأصحاب، وتحليل الحالة السلبية، وكفاية المراجع، ومراقبة الأعضاء و تفصيل الشرح، وحساب¹⁰. وهذا بعض الطرق لفحص صحة البيانات هي: أ) طول الإشتراك، ب) والتثليثي، ج) وعمق الملاحظة، د) ومناقشة الأصحاب، هـ) وتحليل الحالة السلبية، و) وكفاءة المراجع ز) مراقبة الأعضاء، ح) و تفصيل الشرح، ط) وحسابية. ومن هذه الطرق لفحص صحة البيانات اختار الباحث ما يليق ببحثه وهي:

١- طول الإشتراك

يهم الباحث طول الإشتراك ليحصل به من المعلومات الصحيحة ، وهذا الإشتراك مطلوب في سائر النشاطات و لبرامج والعملية المتعلقة بالبيئة العربية ودورها في التعليم والتعلم وكيفية اكتساب الطلبة لها.

٢- التثليثي

هو من احدى الطرق لفحص صدق صحة البيانات باستخدام عامل أو شيء خارج البيانات نفسها لفحص تلك البيانات نفسها أو للموازنة، واستخدام الباحث هذه الطريقة عندما وجد الاختلافات بين البيانات المجموعة من الملاحظة والوثائق، أو بين الوثائق والمقابلة، أو بين الملاحظة والمقابلة.

٣- عمق الملاحظة

لكشف الخصائص في الظروف الملائمة بالمشكلات التي يريد الباحث حلها و لمعرفة صحة البيانات ففي حاجة إلى الملاحظة العميقة الدقيقة.

¹⁰ Moleong, J Lexi, Metodologi Penelitian Kualitatif, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1997) hal; 175.

٤ - مناقشة الأصحاب

يستخدم الباحث طريقة المصاحبة ليحصل على صحة البيانات وعليه تكوين الأصحاب متناقشين بعضهم بعضا ومصلحين ما يلزم إصلاحه حيث يجدونه، وهذه المناقشة ستكشف المعلومات الصحيحة المضبوطة.







المبحث الأول : لمحة نشأة معهد "السلام"

أ- تأسيس معهد السلام

إن معهد السلام هو معهد جديد - كما سيبين الباحث عن تاريخ نشأته فيما بعد-. وهذا المعهد يقع في شارع سوكاسري قرية راجيضا منطقة بنتور ولاية مالانج^١، الذي يتبع اشرافا تحت رعاية مؤسسة التعليم الإسلامي معهد باب السلام بنجرجا مالانج.

أسس هذ المعهد الشيخ الحاج درويس سعيد في سنة ١٩٩٨م^٢، وهو مشرف تلك المؤسسة حينئذ. اليوم، يشرف على المعهد "السلام" الشيخ جفري شريف الدين^٣. تأسس معهد "السلام" بتأسيس تعليم القرآن لرياض الأطفال الذي عقد في مصلى "الرضا" في سنة ١٩٩٨م فحسب في بداية النشأة^٤.

يوما بعد يوم، استقبله المجتمع في هذه القرية استقبالا حارا ورحبوا تمام الترحيب فكثر التلاميذ الذين يتعلمون في هذا المعهد. وفي سنة ٢٠٠٠م، أسست فيه المدرسة الدينية الاسلامية تحت اشراف الشيخ درويس سعيد أيضا. ويدرس فيها القرآن الكريم والمواد الدينية مثل: علم الفقه، وعلم التجويد، وعلم التوحيد وغيرها من المواد الدينية الاسلامية^٥. في سنة ٢٠٠٣م، أسست فيه المدرسة المتوسطة الرسمية "السلام"، لكثرة

^١http://id.wikipedia.org/wiki/Daftar_pesantren_di_Kabupaten_Malang(akses 28 Maret 2012).

^٢ Nurida, Suwarni, Buletin as-Salam Maslahat untuk Umat, History as-Salam Masih Balita, edisi 2 tahun 2007 hal: 19.

^٣ Ibid, Hal 19-20, dan data-data administrasi print out ust Bahri bagian administrasi as-Salam, 2012.

^٤ Ibid Hal: 19.

^٥ Ibid, hal:19-20.

طلب تأسيسها من المجتمع خاصة أولياء التلاميذ الذين يتعلمون في هذا المعهد إلى جانب الحث والتأييد من المشايخ وكبار المجتمع لإنشاء وبناء المدرسة قوية⁶.
 ثم في سنة ٢٠٠٦ م أسس معهد المدرسة الثانوية الرسمية، ولكن بعد ما تشاور المشرف مع كبار المجتمع والمدرسين أن المدرسة الثانوية حول هذه القرية لا تعط اسهاما كثيرا لحوائج المجتمع ومستقبل التلاميذ فغيرت المدرسة الثانوية الرسمية بالمدرسة الثانوية المتخصصة الرسمية-قسم التمريض وقسم الوسائط المتعددة⁷. والحمد لله، هذا المعهد له المكانة الخاصة لدي المجتمع والتأييد منهم لانقاذ الأمة من الظلمات إلى النور بمبدأ: " المحافظة على القديم الصالح والأخذ بالجديد الأصالح"⁸.

ب- المنهج الدراسي لمعهد السلام

كان المنهج الدراسي لمعهد السلام في تعليم وتربية التلاميذ يعتمد على المبدأ "المحافظة على القديم الصالح والأخذ بالجديد الأصالح" كما قد ذكره الباحث فيما مضى. بمعنى أن يكون التعليم والتربية فيه لم يزل معتمدا على آثار سلفنا الصالح والاستفادة بما استحدث واخترع من النظام والوسائل التربوية والتعليمية العصرية الحديثة⁹.
 وكذلك يهتم بتنمية القدرات القيادية والإدارية والتنظيمية والاجتماعية كما يهتم بالجوانب الرياضية والفنية بالدورات التدريبية على مختلف أصناف الأعمال والمهن، وتطوير المهارات والقدرات والهويات - عبر منهجي الكفاءات الأساسية والاختيارية - الأمر الذي يكون له سهم كبير لمستقبل حياة الطلبة ونجاحهم. ينظم ويطور المنهج

⁶ Ibid, hal: 20.

⁷ Ibid, data administrasi dan profil, Ust Bahri, 2012.

⁸ Profil Pondok pesantren As-Salam ,15 juni 2007, bentuk.doc. hal: 2 sumber data: Ust Ruslan.

⁹ Ibid, data administrasi dan profil, Ust Bahri, 2012.

الدراسي لمعهد السلام على أساس التربية الصحيحة والمناسبة، منها تتركز على الدارسين مع حوائجهم في المستقبل، وتجب على تنمية العلوم والتكنولوجيا والفنون، فردية كانت أو إجتماعية، ومتطلبات حياة الأمة والشعب، بمراعاة جوانب النجاح ووسائله في الدنيا والأخرة^{١٠}.

ج- الأهداف المرجوة

عموما، جعل الطلاب متحلقين بالأخلاف الكريمة بوسائل العلوم والتكنولوجية والايمان والتقوى وعارفين الثقافة الإسلامية. وخصوصا، هذه الأهداف تتبلور بـ :

الأول : جعل الجيل الاسلامي بمراعاة الأخوة الإسلامية التي أسست على العقيدة الإسلامية الصحيحة.

والثاني : تطوير الجودة التعليمية عبر عملية التعلم والتعليم وتوجيهها الفعال والمنتج.

والثالث: جعل البيئة الدينية الإسلامية التي تهتم بالنظافة والصحة^{١١}.

د- المواد الدراسي

اللغة المستخدمة في لقاء المواد الدراسية التي ذكرها وبينها الباحث فيما يلي لغة عربية، أندونيسية، جاوية، ومدورية^{١٢}. والمواد الدراسية في معهد السلام مجملا تتبلور على ما يلي:

¹⁰ Ibid, data administrasi dan profil, Ust Bahri, 2012.

¹¹ Ibid, data administrasi dan profil, Ust Bahri, 2012.

^{١٢} الملاحظة في تاريخ: ١٢ مارس ٢٠١٢م.

- ١- الأخلاق الكريمة والتصوف
- ٢- والعقيدة الاسلامية
- ٣- علم التجويد في قراءة القرآن
- ٤- علم الحديث
- ٥- اللغة العربية من كل نواحي المهارات الأربع
- ٦- علم النحو والتصريف
- ٧- تعليم الصلاة وتطبيقها
- ٨- الرياضية
- ٩- علم الحاسوب
- ١٠- المدخل الطبي
- ١١- علم التاريخ الإسلامي
- ١٢- علم الحياة^{١٣}.

والمواد الدراسية -مفصلاً- تتكون فيما يلي من المواد الدراسية لكل مرحلة من المراحل التعليمية وهي الإعدادية، والوسطى، والعليا، ويلحق بها المواد الدراسية المعهدية. ولا يذكر الباحث المواد الدراسية في المدرسة المتوسطة والثانوية المتخصصة، كي لا يقع التطويل، والتوسيع، والاطناب في الكلام والبيان، وتلك المواد مايلي:

¹³ Ibid, Profil Pondok Pesantren as-salam dan data administrasi dan profil, Ust Bahri, 2012.

١ - المواد الدراسية في المرحلة الإعدادية، والوسطى، والعليا^{١٤}.

المواد الدراسية للمراحل التعليمية الدينية السلام								الرقم	المواد الدراسية
العليا			الوسطى			الإعدادية			
الثالثة	الثانية	الأولى	الثالثة	الثانية	الأولى	الثانية	الأولى		
			✓	✓	✓	✓	✓	١	التجويد، ومهارة، الاستماع، الكلام والقراءة
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	٢	النحو
					✓	✓	✓	٣	الإملاء(ومهارة الاستماع)
					✓	✓	✓	٤	القرآن أو جز عم(مهارة الاستماع والكلام)
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓		٥	اللغة العربية(المهارات الأربع)
✓	✓	✓	✓	✓	✓			٦	التوحيد
✓	✓	✓	✓	✓	✓			٧	التصريف
			✓	✓				٨	الإعراب
			✓	✓				٩	الإعلان
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	١٠	الفقه
✓	✓	✓	✓	✓				١١	الحديث(الاستماع)

¹⁴ Ibid, data administrasi dan profil, Ust Bahri, 2012.

✓	✓	✓						التفسير	١٢
✓	✓	✓						الفرائض	١٣
✓	✓	✓						قواعد الفقه	١٤
✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	أخلاق	١٥

٢- المواد الدراسية المعهدية^{١٥}

الأنشطة اللغوية والدينية في معهد السلام يوميا وأسبوعيا			
الرقم	الأنشطة	الوقت	الصفة
١	تعليم الكتاب أو القرآن واللغة العربية (مهارتي القراءة والكتابة)	بعد الصبح	يومية
٢	تعليم الكتاب أو القرآن واللغة العربية (مهارتي القراءة والكتابة)	بعد المغرب	يومية
٣	تعليم القواعد اللغوية	(كل ليلة الإثنين لبعث البنين)	أسبوعيا
٤	تعليم مهارة الكلام	كل ليلة الثلاثاء	أسبوعيا
٥	التسميع والتحفيز للمحاورة العربية	كل ليلة الأربعاء	أسبوعيا
٦	تعليم اللغة العربية في مهارتي الاستماع	(كل ليلة الإثنين)	أسبوعيا

¹⁵ Ibid, data administrasi dan profil, Ust Bahri, 2012.

		والكلام	
شهرها	حسب الحاجة	المحاضرة العلمية الدينية أو اللغوية	٧

هـ - الكفاءة الأساسية

والكفاءة الأساسية المرجوة من كل طالب وطالبة بمعهد السلام:

- ١- العلوم الدينية: من قراءة القران، والأخلاق والتصوف, وعلم الفقه وعلم العقيدة أو التوحيد الاسلامي.
- ٢- العلوم الوطنية: من بنجاسيلا، والرياضية، واللغة الإندونيسية والثقافة الإسلامية والإندونيسية
- ٣- العلوم المعهدية: من اللغة العربية ووسائلها، واللغة الانجليزية والعلوم التربوية والتعليمية وعلم الصحافة والنظافة^{١٦}.

و- الكفاءة الاختيارية

والمراد بها الكفاءة التي يسمح لكل طالب و طالبة في معهد " السلام "

أن يختار بين هذه الكفاءات وهي:

- ١- علم الحاسوب ومايتعلق به
- ٢- علم التمريض الطبي
- ٣- علم الخيط

¹⁶ Ibid, Profil Pondok Pesantren as-salam dan file Administrasi bentuk Print out Ust Bahri, 2012.

- ٤ - القراءة والمحاضرة
٥ - الموسيقى الإسلامي

ز - هيئة التدريس وعدد الأساتذة والطلبة

يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس في المعهد "السلام" وفي كل مرحلة من المراحل التعليمية فيه حوالي ٨٠ شخصا لأن بعض منهم يعلمون في مرحلتي أو ثلاث مراحل التعليم، وهم من عناصر:

- ١ - خريجي الجامعات في الدولة إندونيسيا نفسها
- ٢ - المدرسين المتخصصين في التخصصات العلمية المختلفة
- ٣ - المدرسين والمدارس المعيّنين تحت رعاية القرار الرسمي من وزارة الشؤون الدينية.
- ٤ - خريجي المدارس الثانوية الأهلية والحكومية على اختلاف سنوات التخرج^{١٧}.

ح - عدد الأساتذة والطلبة في معهد السلام

الأول: عدد الأساتذة^{١٨}

١ - عدد الأساتذة وخلفية الدراسة في معهد السلام نفسه

الرقم	خلفية الدراسة	العدد	المبلغ الكلي
١	البكالوريوس	٧	
٢	الدبلوم	١	

¹⁷ Ibid, Data administrasi dan profil, Ust Bahri 2012.

¹⁸ Ibid, Data administrasi dan profil, Ust Bahri 2012.

	١٠	المدرسة الثانوية	٣
١٨			

٢- عدد الأساتذة وخلفية الدراسة في المدرسة الدينية
للمرحلة الأعدادية والوسطى^{١٩}

الرقم	الجنس	العدد	خلفية الدراسة	المبلغ الكلي
١	الرجال	١٥	المعاهد الإسلامية	
	النساء	٨	المعاهد الإسلامية	
				٢٣

٣- عدد الأساتذة وخلفية الدراسة في المدرسة الدينية
للمرحلة العليا^{٢٠}

الرقم	الجنس	العدد	خلفية الدراسة	المبلغ الكلي
١	الرجال	٨	المعاهد الإسلامية	
٢	النساء	٢	المعاهد الإسلامية	
				١٠

٤- عدد الأساتذة وخلفية الدراسة في مرحلة المدرسة
المتوسطة^{٢١}

الرقم	خلفية الدراسة	الجنس	العدد	المبلغ الكلي

¹⁹ Ibid, Data administrasi dan profil, Ust Bahri.

²⁰ Ibid, Data administrasi dan profil, Ust Bahri.

²¹ Ibid, Data administrasi dan profil, Ust Bahri.

	١٩	الرجال	البكالوريوس	١
	١٠	النساء		
	٦	الرجال	الدبلوم	٢
	النساء		
	٣	الرجال	المدرسة الثانوية	٣
		النساء		
٣٨				

٥- عدد الأساتذة وخلفية الدراسة في مرحلة المدرسة
الثانوية المتخصصة^{٢٢}

الرقم	خلفية الدراسة	الجنس	العدد	المبلغ الكلي
١	البكالوريوس	الرجال	٢٠	
		النساء	٨	
٢	الدبلوم	الرجال		
		النساء		
٣	المدرسة الثانوية	الرجال	٧	
		النساء	٢	
				٣٧

²² Ibid, Data administrasi dan profil, Ust Bahri, 2012.

الثاني: عدد الطلبة بمعهد "السلام"

والطلاب في معهد السلام يأتون من أنحاء الدولة أندونيسيا وأكثرهم من ولاية مالانج نفسها وبعض منهم من ولاية أخرى بل جزيرة أخرى. ويضع الباحث عددهم وفق الجنس كمايلي^{٢٣}:

الرقم	الجنس	المبلغ	المبلغ الكلي
١	الطلاب	١٨٠	
٢	الطالبات	٢٠٣	
			٣٨٣

ط- خصائص معهد "السلام"

كل معهد له ميزة متخصصة يتميز بها عن المعهد الآخر. وكذلك معهد السلام الذي يقع في شارع سوكاسري قرية راجيصة منطقة بنتور ولاية مالانج له الخصائص والميزات ومنها مايلي:

١- أسس هذا المعهد لا تنحصر على تعلم العلوم الدينية ولكن تشتمل على العلوم الحديثة مثل الحاسوب، والتمريض والطب، والوسائط المتعددة وتطبيقها

٢- فيه مراحل التعليم الكثيرة الرسمية منها أوغير الرسمية.

٣- يملك المعهد "السلام" وحده المدرسة الثانوية المتخصصة في قسم التمريض مقارنة بالمعاهد الأخرى في ولاية مالانج

²³ Ibid, Data administrasi dan profil, Ust Bahri.

٤- تطوير اللغة العربية والإنجليزية^{٢٤}.

ي- مراحل التعليم بمعهد "السلام" وفترتها

أن معهد السلام له مراحل التعليم الرسمي وغير الرسمي. ومراحل التعليم الرسمي هي المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية المتخصصة. ومراحل التعليم غير الرسمي هي المدرسة الدينية للمرحلة الإعدادية و المرحلة الوسطى والمرحلة العليا. فأما مراحل التعليم في المدرسة المتوسطة فزمن الدراسة وفترتها فيها ثلاث سنوات كذلك في المرحلة الثانوية المتخصصة. وأما في المرحلة الإعدادية فزمن الدراسة وفترتها فيها سنتان وفي المرحلة الوسطى ثلاث سنوات وكذلك في المرحلة العليا. وأما السكن في المعهد لا يتعين بوقت ولكن مفوض إلى اختيار التلاميذ أنفسهم^{٢٥}.

^{٢٤} الملفات الإدارية من قسم الأمور الإدارية ٢٤ مارس ٢٠١٢م، والمقابلة مع أحد كبار هذا المعهد الأستاذ خيرى أنوار.

^{٢٥}Ibid, Data administrasi dan profil, Ust Bahri, 2012.

المبحث الثاني: عرض البيانات وتحليلها

الأول: تنمة بيئة اللغة العربية في معهد "السلام"

البيئة العربية في معهد "السلام" هي الإطار الذي يعيش فيه الأساتذة والطلاب والطالبات بما يضم من ظاهرات لغوية عربية طبيعية، يتأثروا بها ويؤثروا عليها، ويحصلوا على مقومات حياتهم من لغة عربية، ويمارسوا فيه علاقاتهم مع أقرانهم داخل الفصل أو خارجه^{٢٦}.

أ- الأحوال في الفصل

يقدم الباحث هنا عن المواد الدراسية العربية، وإجراءاتها في التعلم والتعليم، والوسائل التعليمية المستخدمة بمعهد "السلام". والحق أن المواد الدراسية في هذا المعهد لا تنحصر على المواد العربية فحسب، ولكن يكتفي الباحث بعرض المواد الدراسية العربية والدينية كي لا يتسع البحث ويطول. وتلك المواد ما يلي: تعلم اللغة العربية، والإملاء، والإستماع، والكتابة، ومهارة الكلام (التعبير الشفوي)، وفهم المقروء، والانشاء (التعبير التحريري)، والترجمة، ودراسة القواعد النحوية، ودراسة القواعد الصرفية، و تزويد المفردات، ودرس القرآن^{٢٧}.

١- تعلم اللغة العربية

^{٢٦} نقاط المقابلة مع مشرف هذا المعهد تاريخ ١٨-٣-٢٠١٢م.

^{٢٧} نقاط المقابلة مع المشرف ومدرسي اللغة العربية والطلبة في معهد السلام في تاريخ ١٨-٣-٢٠١٢م.

يبدأ هذا الدرس من "المرحلة الإعدادية والوسطى إلى المرحلة العليا" ويرجى به أن يكون الطلاب محبين العربية ويستطيعوا العربية شفاهيا كانت أم تحريريا في كل أنواع مهارات اللغة الأربع. والأساليب التي يسلكها المدرس في تدريسها كما يلي:

- ١) يشرح المفردات الصعبة (الجديدة) باستخدام الصور أو الأدوات
 - ٢) يلفظ المعلم تلك الصور أو الأدوات فيتابع الطلاب ما قرأه المعلم
 - ٣) يشرح المعلم قليلا قليلا ويأمر الطلاب ليلخصوا تلخيصا
 - ٤) يكتب المعلم المادة في السبورة مع التلخيص
 - ٥) بعد فهمهم على الدرس، تبدأ التمرينات بإجابة الأسئلة الملقاة
 - ٦) يقدم المعلم بالوظائف المنزلية
- والأدوات التعليمية هي الكتاب نفسه، والصور، والسبورة، الطباشير. والحق أن المعلم يحاول أن يكون تعليمه مشتملا على كل مهارات اللغة الأربع^{٢٨}.

٢- الإملاء، والإستماع والكتابة

يبدأ هذا الدرس من المرحلة الإعدادية إلى الوسطى"، والخطوات التي يسلكها المدرس كما يلي:

١. يملي المعلم بعض الكلمات أو العبارات، والطلاب يستمعون ويكتبون

^{٢٨} الملاحظة والمقابلة في ٢٥-١٦ مارس ٢٠١٢ م.

٢. يكرر المعلم في املاء النص وفق طول الجملة وقصرها، إن كانت الجملة طويلة فيكررها مرتين أو ثلاث مرات وإن كانت قصيرة يكررها مرة أو مرتين

٣. يشرح المعلم المفردات الجديدة الصعبة والغريبة

٤. يقرأ المعلم النص بصفة عامة، والطلاب يستمعونه، ويفتشون مايكتبونه صحيح أم عكسه

٥. ثم يأمر المعلم الباقين من الطلاب أو الطالبات ليشاهدوا ما في السبورة الصغيرة مقارنين فيما كتب بعضهم

٦. ويأمر المعلم أحيانا بعض الطلاب ليلفظ ما يسمعه من المعلم

٧. تصحيح الكتابة جماعة تحت اشراف المعلم

المعلم يستعمل المصحف وغيره. والوسائل التعليمية المستخدمة هي السبورة الصغيرة، والكراسات، القلم، والطباشير، أو الحاسوب أو الأسطوانة وغيرها لتطوير كفاءتهم في مهارة الاستماع والكتابة. إضافة إلى ذلك، أن هذا المعهد لايملك المعمل أو المختبر اللغوي^{٢٩}.

٣- مهارة الكلام (التعبير الشفوي)

تدرس هذه المهارة لجميع الطلبة من المرحلة "الإعدادية حتى العليا"، ويرجى أن يكون بها الطلاب محبين وفاهمين وحافظين المادة العربية، ويستطيعون التعبير عنها باللسان الفصيح والصحيح. والخطوات التي يسلكها المدرس كما يلي:

^{٢٩} الملاحظة في تاريخ، ٢٥ مارس ٢٠١٢ م.

١. يفتح المعلم (مهارة الكلام) التعبير الشفوي
 ٢. يسأل المعلم عن الدرس السابق
 ٣. ثم يشرح المعلم المفردات الجديدة الصعبة والغريبة
 ٤. يكتب المعلم تلك المفردات في السبورة مثل : الفصل، الغرفة، المدرسة
 ٥. يقرأ المعلم الموضوع الذي سيلقيه
 ٦. يبين المعلم المادة المذكورة حتى يفهمها الطلبة ويعبرها
 ٧. يأمر المعلم طالبين أو أكثر ليتحاورا أمام الطلبة تبادلا بصحيح وجيد، إن كان البحث يتعلق بالفكرة أو القصة فيأمرهم المعلم واحدا فواحدا ليلقوا المادة التي ألقاها المعلم.
 ٨. أحيانا يأمرهم المعلم ليتناقشوا في الموضوع المعين
 ٩. ويختتم المعلم درس المحادثة
 ١٠. يعطيهم المعلم الوظيفة وهي حفظ نصوص الحوار في الكتاب في الأسبوع المقبل^{٣٠}.
- والطريقة المستخدمة في هذا الدرس هي الطريقة المباشرة . وأما الكتاب المستخدم مختلف وفق المرحلة التي يتعلم الطالب فيها، مثل كتاب المحاور الذي فيه الحوار والقصة وغيرها. وأما الوسائل التعليمية المستخدمة في هذا الدرس هي : السبورة، والطباشير، والصورة، و القلم، والكتاب نفسه^{٣١}.

^{٣٠} الملاحظة في تاريخ، ٢٥ مارس ٢٠١٢ م.

^{٣١} الملاحظة في عملية التعلم اللغة العربية بمعهد السلام في تاريخ ٢٥-مارس-٢٠١٢ م.

٤- فهم المقروء

تدرس هذه المهارة لجميع الطلبة من المرحلة " الاعدادية حتى العليا "، ويرجى به أن يكون الطلاب محبين ومستطيعين قراءة النصوص العربية ومطالعتها وفهمين المواد المقروءة بطريقة إجابة السؤال أو يلفظونها بلغتهم، والخطوات التي يسلكها المدرس كما يلي:

- ١ . يسأل المعلم سؤالاً عن الدرس السابق
- ٢ . القى المعلم تزويد المفردات الواردة في الموضوع
- ٣ . يكتب المعلم المفردات الجديدة
- ٤ . يتكلم المعلم حول الموضوع
- ٥ . يشرح المعلم النص فقرة بعد فقرة
- ٦ . يأمر المعلم الطالب لبحث الفقرة الرئيسية من كل الفقرات ويستنبط من النصوص.
- ٨ . إذاسأل المعلم " هل فهمتم؟ " فأجابوا " إنشاء الله فهمت أو فهمنا "، يدل على أنهم فهمون النصوص.
- ٩ . يأمر المعلم طالبا أو طالبين ليقرا النصوص
- ١٠ . يقرأ المعلم العبارات أو الفقرات المكتوبة في السبورة
- ١١ . ويأمر المعلم الطلبة ليكتبوا ما في السبورة. وبعد الكتابة، ناقش الطلبة مع أصحابهم ثم أمر المعلم الطلبة ليغلقوا كتبهم، والمعلم يسأل بعض الطلاب عن المادة المدروسة
- ١٢ . الاختتام

والطريقة المستخدمة في هذا الدرس هي طريقة المباشرة. وأما الكتاب المستخدم يختلف وفق المرحلة التي يتعلم فيها الطالب. والوسائل التعليمية المستخدمة في هذا الدرس هي : الكتاب، والسبورة، والطباشير، و القلم^{٣٢}.

٥- الإنشاء (التعبير التحريري)

يدرس الإنشاء لجميع الطلبة من المرحلة "الوسطى إلى المرحلة العليا" يرجى به أن يكون الطلاب محبين اللغة العربية ويستطيعون التعبير عنها بالكتابة جيدا وصحيحا، وطريقة تدريس الإنشاء كما يلي:

- ١ . يفتح المعلم الدراسة
- ٢ . يراجع المعلم الدرس السابق
- ٣ . يعين المعلم الموضوع
- ٤ . يأمر المعلم الطلاب لكي يحرر الموضوع المعين ويطوره حتي يكون إنشاء
- ٥ . يأمر المعلم الطلاب ليجمعوا الكراسات التي فيها الإنشاء العربي
- ٦ . يأمر المعلم بعض الطلاب ليكتبوا تصنيفهم في السبورة
- ٧ . ويصحح المعلم والطلاب جماعة وهناك التصنيفات الأخرى التي صححها المعلم نفسه.
- ٨ . يعطي المعلم الوظيفة المنزلية.

ويستخدم المعلم الكتاب الخاص في هذا الدرس وفق حوائج الطلاب، والوسائل التعليمية المستخدمة هي السبورة، والكراسات، والقلم، والمعجم، والطباشير^{٣٣}.

^{٣٢} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

^{٣٣} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

٦- الترجمة

يبدأ درس الترجمة في معهد السلام من المرحلة "الوسطى حتى العليا"، وبعض الطلبة محبين ومستطيعين ترجمة الكلمات أو العبارات الإندونيسية إلى العربية، والطريقة التي يسير عليها المدرس كما يلي:

١. يفتتح المدرس الدرس
 ٢. يقدم المعلم المفردات الجديدة
 ٣. ويشرح المعلم المفردات الغريبة لديهم
 ٤. يكتب المعلم الجمل أو العبارات في السبورة
 ٥. ويأمر المعلم الطلاب لأن يترجموا تلك الجمل بوقت محدد في كراساتهم
 ٦. وبعد انتهائهم من الترجمة، فالتصحيح جماعة، ويأمر المعلم بعض الطلاب لكي يقرأوا
- الترجمة التي فعلها، والآخرين يسمعونه وهذا الدرس يستخدم طريقة الترجمة. المعلم يستعمل الكتاب الخاص "جزعم" miracle". الوسائل التعليمية المستخدمة هي السبورة، والكراسات، والقلم، و المعجم، والطباشير^{٣٤}.

٧- دراسة القواعد النحوية

هذا الدرس يتعلمه طلاب معهد السلام في المرحلة "الوسطى إلى العليا". وخطوات التدريس التي يقوم بها المعلم كما يلي:

- ١ . يفتح المعلم الدرس
- ٢ . يراجع المعلم الدرس السابق

^{٣٤} المقابلة مع مدرسة اللغة العربية ١١ مارس ٢٠١٢م.

- ٣ . يبين المعلم المادة
 - ٤ . يقدم المعلم المفردات الجديدة والإصطلاحات الواردة في الموضوع
 - ٥ . ويكتب المعلم المفردات والاصطلاحات في السبورة
 - ٦ . يضع المعلم الأمثلة النحوية ويبينها تبيننا واضحا
 - ٧ . وبعد فهم الطلبة لموقع الإعراب ثم يكتب الطلبة ما في السبورة
 - ٨ . طلب المعلم الأمثلة منهم وأمر بالإعراب أو التمرينات أو القاء الأسئلة النحوية عليهم
 - ٩ . ويختتم المعلم ويقدم الوظيفة المنزلية
- يرجى أن يكون الطلبة بها مجيدين للقواعد النحوية واللغة العربية، مطابقا بالمادة المدروسة، ويستطيع الطلاب وضع الكلمات أو العبارات في الجمل المفيدة والمتنوعة، ويشير موقع الإعراب في الجمل صحيحا ومفصلا، ويطبق القواعد النحوية في المطالعة، والمحادثة، والإنشاء التحريري. والمعلم يستعمل الكتاب "مختصر جدا أنظم العمريطي". أما الوسائل التعليمية هي السبورة، والطباشير، والكراسات، والقلم، والكتاب المقرر^{٣٥}.

٨- دراسة القواعد الصرفية

درس لطلبة معهد السلام من المرحلة الوسطى إلى العليا. والخطوات التي يسلك عليها المعلم كما يلي:

- ١ . يفتح المعلم هذا الدرس (القواعد الصرفية)
- ٢ . يسأل المعلم عن الدرس السابق
- ٣ . يشرح المعلم المواد التصريفية
- ٤ . يقدم المعلم المفردات الجديدة من ذلك الموضوع ويكتبها المعلم في السبورة

^{٣٥} الملاحظة والمقابلة مع الأستاذ والطلاب بمعهد السلام في ٢٥ مارس ٢٠١٢م.

- ٥ . يضع المعلم الأمثلة التصريفية ويبينها واضحا
- ٦ . وبعد فهم الطلبة البيان والشرح فيأمر المعلم بكتابة ما في السبورة
- ٧ . يدرّب المعلم الطلبة ليعرف بين الطلاب الفاهمون والعكس
- ٨ . تقديم المعلم فرصة للسؤال
- ٩ . يقدم المعلم الوظيفة المنزلية
- ١٠ . أمر المعلم الطلاب أن يحفظوا تلك المواد وتطبيقها في المعهد أو في البيت والمعلم يستخدم الكتاب " الأمثلة التصريفية. والوسائل التعليمية هي الكتاب، والسبورة، والطباشير، والكراسات، والقلم، والكتاب المقرر^{٣٦}.

٩- تزويد المفردات

إن عملية تزويد المفردات في تدريس اللغة العربية خاصة في معهد السلام تجري على حالتين:

الأولى: تزويد المفردات من دراسة المهارات اللغوية الأربع، وهو تعليم التلاميذ كلمات أو عبارات اصطلاحية جديدة مع تصريفاتها ومشتقاتها المختلفة نطقا وكتابة ومعنى، وتدريبهم على استعمالها في جمل متنوعة وقرائن مختلفة شفويا كان أم تحريريا. والثانية: تزويد المفردات من مضمونات التدريس اللازمة في كثير من الدروس، ويراد به بيان معاني الكلمات أو العبارات الاصطلاحية الغامضة التي وردت في موضوع من موضوعات الدرس لمساعدة التلاميذ على فهم الموضوع فهما صحيحا وسريعا^{٣٧}.

وخطوات التدريس تزويد المفردات في الحالة الثانية (تزويد المفردات من مضمونات التدريس اللازمة في كثير من الدروس) لا بد أن يجري على الخطوات التالية وهي المقدمة والعرض والربط والاستنباط والتطبيق أو التقديم ومراعاة سياق الكلمات أو

^{٣٦} الملاحظة والمقابلة في ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

^{٣٧} المقابلة مع مدرس اللغة العربية في تاريخ ١١ و ٢٦ مارس ٢٠١٢م.

النصوص .وأما الحالة الثانية (تزويد المفردات من دروس المهارت اللغوية الأربع) فخطواتها كما يلي:

- (١) القاء السلام والكلمات التمهيدية
- (٢) مراجعة الدرس السابق
- (٣) تشويق التلاميذ إلى موضوع جديد
- (٤) التعرف التمهيدي بمقدار معلومات التلاميذ
- (٥) القاء الجملة التي فيها كلمة أو عبارة يراد بيانها
- (٦) إعادة لفظ الكلمة أو العبارة مرتين فأكثر
- (٧) أمر المعلم التلاميذ بتلفيظها فرديا أم جماعيا
- (٨) سؤالهم عن معناها، لعل بعضهم يدركه
- (٩) كتابتها على السبورة
- (١٠) سؤالهم عن معناها مرة أخرى
- (١١) مساعدة التلاميذ على استنباط المعنى بأنفسهم
- (١٢) تفهيم التلاميذ معنى الكلمة أو العبارة
- (١٣) مناقشة التلاميذ لاستنباط المعنى بأنفسهم
- (١٤) كتابة معنى الكلمة على السبورة
- (١٥) أمر بعض التلاميذ بوضع الكلمة أو العبارة في جمل متنوعة إن سمحت

الفرصة

- (١٦) إعطاء التلاميذ الفرصة الكافية
- (١٧) أمرهم بوضعها في جمل متنوعة تحريريا، ثم التفتيش بالتبادل
- (١٨) الوظيفة المترية (تكليفهم على الإنشاء اليومي أو الأسبوعي بحيث تطبق فيه الكلمات أو العبارات الجديدة التي سبق تدريسها)

(١٩) الاختتام^{٣٨}.

١٠- درس القرآن

- الخطوات التي يسلكها المعلم في تدريس القرآن كما يلي:
١. يأمر المدرس بفتح القرآن في الصفحة التي يريد.
 ٢. يكتب الآيات التي يريد تدريسها على السبورة (ان احتاج).
 ٣. يأمر بعض التلاميذ بتلاوة الآيات.
 ٤. يبين أوجه الخطأ أو النقصان في التلاوة.
 ٥. التلاوة النموذجية من المدرس مرتين أو أكثر.
 ٦. إملاء الكلمات وأمر التلاميذ بكتابتها.
 ٧. يناقش التلاميذ بالأسئلة.
 ٨. يكتب القاعدة المستنبطة على السبورة.
 ٩. يقدم المعلم الفرصة لكتابة ما على السبورة، للتفكير في القاعدة وتلاوة الآيات بأنفسهم، للسؤال عما لم يفهموه.
 ١٠. يسأل المعلم عن القاعدة وأمثلتها من الآيات.
 ١١. يأمر المعلم بتلاوة الآيات واحدا فواحدا مع الإصلاحات.
 ١٢. تزويد المفردات^{٣٩}.

ب- الأحوال خارج الفصل

يقدم الباحث هنا عن الأحوال الدراسية العربية خارج الفصل المتعلقة بالمواد الدراسية وتطبيقها في المعهد السلام نفسه:

^{٣٨} المرجع نفسه.

^{٣٩} المقابلة مع مدرسي اللغة العربية في ١١-١٢ مارس ٢٠١٢م.

١- تكوين المجلة الحائطية

ومن بعض التطبيقات لبعض مهارات اللغة العربية الأربع خاصة لمهاري القراءة والكتابة تكوين المجلة الحائطية. وهذه المجلة الحائطية توضع في مكان خاص ليقرأها الطلاب بسهولة. والمسؤولون القائمون بذلك التكوين يتكونون من رئيس التحرير، والسكرتير، وأمين الصندوق، وأعضاء التحرير. المجلة الحائطية هي من وسائل الإتصال التي يمكن بها الطالب أن يعبر عن أفكاره، أو يقف على أفكار غيره، وأن يظهر مآلديه من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع. وتدريب الطلبة على الكتابة في إطار العمل المدرسي. يتركز في العناية بأمور ثلاث : قدرة الطلبة على الكتابة الصحيحة إملائيا، وإجادة الخط، ومهارة القراءة. وهذه المجلة توجد في الفصل وخارج الفصل^{٤٠}.

٢- كتابة المقالة

ومن الواجبات التي يكلفها المدرس هي كتابة المقالة بالعربية. وهذا الإلجبار يخص الطالب الذي يشترك في الدراسة العربية المتخصصة. وهدفها ليكونوا لديهم المسؤولية الكبيرة في كفاءتهم اللغوية العربية وماهرين في الكتابة ومستطيعين أن يعبروا عما في أفكارهم بطريقة الكتابة. أما الموضوعات التي اعطاها المدرس لهم مفوضة إليهم^{٤١}.

٣- التوعية أو التشجيع

^{٤٠} المقابلة والملاحظة في تاريخ ١١-١٢ مارس ٢٠١٢م.

^{٤١} المقابلة والملاحظة في تاريخ ٢٥ مارس ٢٠١٢م.

لا يكون الطلاب بمعهد السلام في همّة عالية ومرتفعة دائماً، ولا تكون رغبتهم قوية سرمداً، طوال الوقت والزمان في القيام بالأنشطة اللغوية، بل أحياناً تضعف همهم وتنقص رغبتهم فيها حتى لا يقوموا بها. وهذه الحالة قد تدعو إلى إهمال اللغة والأنشطة اللغوية وتدعو إلى ظهور فساد اللغة وفسادها. ولكي لا تقع هذه الحالة السلبية في أنشطة اللغة بمعهد السلام، يعقد التوعية والتشجيعية اللغوية المتوالية في كل أسبوع على الأقل مرة في المعهد السلام للبنين أو للبنات^{٤٢}.

٤ - المسابقة اللغوية

ومن برامج نشاطات اللغة مسابقات لغوية عربية، وخصت هذه المسابقات اللغوية للمرحلة الوسطى إلى العليا. ووقت عقدها وفق الحاجة. والهدف من عقد المسابقات اللغوية لمعرفة وتعريف ترقية لغة الطلبة وتقويمها، حتى يستطيع مسؤول اللغة في تميمتها وإحيائها إن وجد فيها النقائص، إما في طريقة تعليمها أو موادها وغيرها من الأدوات الدراسية في تعلم اللغة العربية^{٤٣}. وأما بعض المسابقات اللغوية التي عقدت في معهد السلام كما يلي:

أ. الخطابة/مقدم البرامج

يشترك في هذه المسابقة الطالب المبعوث من كل صف أو حجرة تحت اختيار المسؤول أو المعلم أو المعلمة. ويلقي المسابق موضوعاً وفق التعيين الذي عينته لجنة المسابقة أو موضوعاً مفوضاً إلى المشترك نفسه. وأما النتيجة مأخوذة من محتويات المادة واللغة، والأسلوب، وضبط الوقت. وأما مسابقة مقدم البرامج تجري كما ورد في مسابقة أخرى عادة في الشكل والأسلوب.

^{٤٢} المقابلة والملاحظة في تاريخ ٢٥ مارس ٢٠١٢م.

^{٤٣} المقابلة والملاحظة في تاريخ ٢٥ مارس ٢٠١٢م.

ب. والمجلة الحائطية

والهدف من هذه المسابقة لترقية كفاءة الطلبة في مهارات القراءة والكتابة. ويشترك من هذه المسابقة فرقة من الفرق، ولكل فرقة تضم أربعة أو أكثر. والموضوع حسب تعيين اللجنة، وشكل الحائط وزينته مفوضان إلى المشتركين. وأما النتيجة مأخوذة من صحة المحتويات وواقعية الموضوع واللغة والصحافية والفنية^{٤٤}.

٥- التسميع

عقد هذا التسميع المعلم بمعهد السلام ويعقد في النهار أو في الليل^{٤٥}. والأساليب التي يسلكها المعلم من هذا التسميع كما يلي:

١. أعد المعلم في المعهد على الشريط أو الأسطوانة
٢. تسجيل المعلم الخطابة
٣. استماع الطلبة استماعا جيدا

يرجى أن يكون الطلاب والطالبات بذلك التسميع قادين على استماع المحاورة والتعبير العربي جيدا وصحيحا، ولهم قدرة كاملة على تلخيص ما سمعوا من اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، أحيانا المعلم في معهد السلام يأتي بالناطق الأصلي من جزيرة العرب مثل: السعودي العربي و المصري والسوداني وغيرها لإيقاظ همم الطلاب والطالبات في تعلم اللغة العربية ودراستها.

٦- الإذاعة العربية

^{٤٤} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

^{٤٥} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

هذه الإذاعة مهمة جدا لإعلان الأشياء الضرورية إما من النشاطات اللغوية أو من النشاطات الأخرى المتعلقة بأمور المعهد والطلبة. وتصدر الإذاعة من مكبر الصوت الذى وجد في غرفة الاستعلامات، والمسؤول بهذه الإذاعة هو قسم الإستعلامات. تعمل هذه الإذاعة من الساعة السادسة صباحا إلى الخامسة والنصف مساء. طريقة الإذاعة هي ألقاء الطالب أو الضيف الأخبار إلى المذيع للاقائه إلى من يقصده، فأخبر المذيع ونشر المعلومات أو الوصية وفق المقصود^{٤٦}.

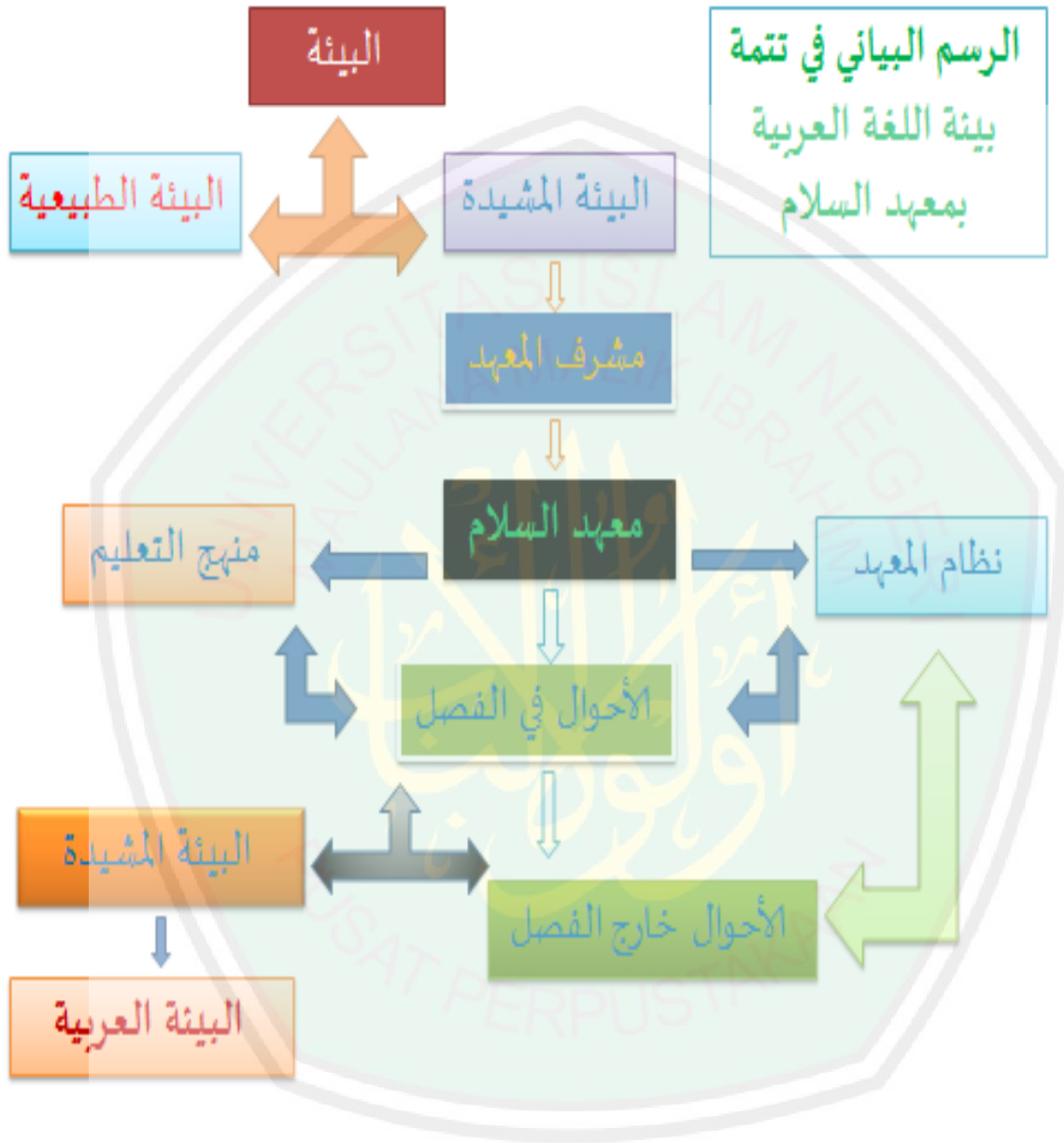
٧- نشر المفردات

المفردات من أهم الأشياء في اللغة. وقد اهتم المعلم في معهد السلام بنشر المفردات الكثيرة في مكان معين لتعميم المفردات ولنشرها. وأما في الحجرات يكتبها مسؤول الحجرة وهو الذي يراقب كل فرد فيها ويشرفها. بعد الكتابة يضع المعلم في الجملة المفيدة، ويناقش الطلبة شيئا فشيئا حتى يقدروا على استنباط معنى الكلمة بأنفسهم. وإذا أدرك بعض الطلبة معنى الكلمة يأمرهم بالتلفيز الجماعي ثم يكتبه على السبورة.

إذا لم يقدروا على استنباط المعنى، يضع المعلم الكلمة في جملة أخرى ويناقش الطلبة على استنباط المعنى. وإذا لم يفهموا بعد التكرير، يجوز للمعلم أن يلحق المعنى أو يترجمه إلى اللغة الإندونيسية حتى يتقنوا الفهم، ثم يكتب المعنى على السبورة بعد التلفيز. وإذا أدرك بعض الطلبة معنى الكلمة بالإندونيسية، ولم يدركوا مرادفها أو نقيضها أو تعريفها الموجز يجوز للمدرس أن يلحق المعنى، ثم يأمرهم بالتلفيز ويكتبه على السبورة^{٤٧}.

^{٤٦} المقابلة والملاحظة في تاريخ ٢٥ مارس ٢٠١٢م.

^{٤٧} المقابلة والملاحظة في تاريخ ٢٥ مارس ٢٠١٢م.



(الرسم البياني في تنمية بيئة اللغة العربية بمعهد السلام)

والثاني: اكتساب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام في اللغة العربية بمعهد السلام راجيضا بنتور مالانج

وسيقدم الباحث في هذا المجال عن اكتساب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام في اللغة العربية بمعهد السلام راجيضا بنتور مالانج، وسيقدم كيفية اكتساب الطلبة لمهارتي الاستماع والكلام. وقسم الباحث اكتساب الطلبة لمهارتي الاستماع قسمين وهما:

أ. الأسباب الداخلية

الأسباب الداخلية وهي العوامل التي تكون في أنفس الطلبة (وتحتوى الأسباب على التشجيع، والموهبة، والذكاء). وتلك الأسباب التي وجدها الباحث في معهد السلام كما يلي:

١- التشجيع

يكتسب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام في اللغة العربية بوجود التشجيع الذي صدر من أنفسهم، وهذا الدفع يؤثر كثيرا على ترقية لغتهم العربية وإحيائها الطلبة الذين يتعلمون في معهد السلام يعرفون أن التشجيع له دور مهم في تنمية لغتهم، وإلا فلا يكون لديهم الهمة القوية في تعلم اللغة العربية ولا يمكن أن يكتسبوا مهارتي الاستماع والكلام^{٤٨}.

والتشجيع الذي صدر من أنفسهم يدفعهم على القيام بالأعمال وتقوية الرغبة فيها وترقية مهارتين لغويتين. وإذا ضعفت الهمم ونقضت الرغبات فلم يرقم بالأنشطة اللغوية إلاكسلا، والكسل يسبب إلى عدم اكتساب مهارتي الاستماع والكلام^{٤٩}.

^{٤٨} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

^{٤٩} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

ولذا يخطط المعهد السلام بالدفع والتشجيع للبنين و للبنات. وتوجه هذه التشجيعات لكل مراحل التعليم رسميا كان أو غير رسمي. ومن بعض أسباب الفشل الأساسي في تعلم اللغة وهو عدم التشجيع وعكس إجابية من الطلبة على لغة الهدف المدروس. ولذلك، لا بد للمعلم طاقة ومهارة في تنمية الدوافع والتشجيعات على الطلبة لأن يتعلموا ويلاحظوا اللغة العربية ويشجعوا على تجربة مستمرة بدون الملل والفشل، بالتشجيعات والإرشادات والإشرافات وإن احتاج بالقهر والعقاب^{٥٠}.

٢- الموهب

الموهب يؤثر على اكتساب مهارتي الاستماع والكلام، لأن لكل فرد من الأفراد في معهد السلام ميولا في ترقية طاقتهم في أي عمل ما، خاصة في اللغة العربية. لذا أعد معهد السلام الحلقات والدراسات المتوفرة والكفاءة الاختيارية. وقال بعض الطلبة في معهد السلام أن الطالب الذي ملك الموهب اللغوي يدفعه لتعلم اللغة تعلمًا عميقًا^{٥١}.

٣- الذكاء

الذكاء يؤثر كثيرا على اكتساب مهارتي الاستماع والكلام، كما كان الذكاء يسرع على العمل الآخر. لأن الذكاء له دور مهم في تنمية العقل له والفكر ومن يعقل ويفكر على شيء، ينال شيئا على قدر التفكير، إن كانت فكرته جيدة فالحاصل جميل وممتاز وإن كانت سيئة فنتيجتها قبيحة وفسادة. كما قال الطلاب في معهد السلام أن الذكاء في تعلم اللغة العربية يؤثر كثيرا في الاكتساب، فإن كان الطالب جاهلا أو قليل

^{٥٠} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

^{٥١} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

الفهم أوسيع الحفظ يجب على اكتساب اللغة العربية لاسيما الجاهل وليس له إرادة قوية في تعلم اللغة فلا يكتسب هاتين المهارتين إلا قليلاً^{٥٢}.

ب. الأسباب الخارجية

الأسباب الخارجية وهي الأسباب التي تكون في خارج الطلبة، والأسباب الخارجية هي: البيئة، والمعلم، والإصلاحات، والمواد الدراسية، والحفظ، والتقليد، والوظيفة، والهدية، والتمرينات، والوسائل التعليمية. ولتصبح تلك الأسباب الخارجية واضحة وجليا سيقدم الباحث البيانات كما يلي:

أ. البيئة العربية

بيئة اللغة العربية هي البيئة العربية في معهد "السلام" هي الإطار الذي يعيش فيه الأساتذة والطلاب والطالبات بما يضم من ظاهرات لغوية عربية طبيعية، يتأثروا بها ويؤثروا عليها، ويحصلوا على مقومات حياتهم من لغة عربية، ويمارسوا فيه علاقاتهم مع أقرانهم داخل الفصل أو خارجه^{٥٣}. كما قد بين الباحث في مامضى. والبيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة^{٥٤}.

^{٥٢} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

^{٥٣} نقاط المقابلة مع مشرف هذا المعهد تاريخ ١٨-٣-٢٠١٢م.

^{٥٤} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

وهناك الأنشطة اللغوية العربية مثل : أحوالهم في داخل الفصل وأحوالهم خارج الفصل كما بين الباحث سابقا. وهذه البيئة تؤثر كثيرا ولها دور مهم وعظيم على اكتساب الطلبة في المهارات اللغوية الأربع. إن التعلم اللغة في بيئتها هو الأسلوب الأمثل الذي يحقق أفضل النتائج لأنه يعتمد على رغبة المتعلم نفسه، الذي يلمس يوما بعد يوم الفائدة العملية لتعلم اللغة العربية، ويساعده على ذلك كثرة عدد معلميه^{٥٥}.

ب. المعلم

للمعلم دور كبير على اكتساب الطلبة عموما في المهارات اللغوية الأربع وخاصة في مهارتي الاستماع والكلام، لأنه مفتاح في تعلمهم لها. والمعلم كمثل أعلى في ترقيتهم المهارات اللغوية الأربع ويشجعهم على استماع اللغة العربية (فهم المسموع) وتكلم اللغة العربية وقراءتها وكتابتها، حتى يكتسبوا المهارات الأربع أسرع مايمكن، ويراقب أحوالهم ويشرف عليهم ويوصيهم ويرشدهم ويصحح عليهم إن وجدت الأخطاء في تلك المهارات ويحل المشكلات التي يواجهها في المهارات اللغوية^{٥٦}. وهناك الخطوات المستخدمة للمعلم في معهد السلام حتى يكون الطلبة يكتسب مهارتي الاستماع والكلام وهي كما يلي:

١ - تزويد المفردات والتصحيحات

وهدف هذا التعليم هنا ليس إلى إعطاء المفردات أو التصحيحات بجمل كثيرة وأمر المتعلم بحفظها فحسب، بل كي يستولي المتعلم على معانيها (المترادف، والتضاد،

^{٥٥} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

^{٥٦} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

والتعريف الموجز والترجمة، ومهارة الاستماع، والكلام، والكتابة، واستخدامها في أحوال كثيرة) في قواعد النحو والصرف.

٢- تعليم لمهارات اللغوية

أ. استماع

وعملية تعليمه مهارة الاستماع بطريقة التسميع مباشرة من المعلم أو الوسائل التعليمية، كمسجل أو أسطوانة وغيرها.

ب. المطالعة

وهذه تختلف بتعليم مهارة الاستماع، عمليتها بقراءة النصوص ويأخذ منها الفكرة.

ت. تعبير شفوي

وعملية تعليم مساعدة المتعلم على صناعة الفكرة . وطرق متوفرة مثل التسميع، والمطالعة، والمحاضرة والترجمة من الإندونيسية إلى اللغة العربية.

ث. تعبير تحريري

وعملية تعليمه تقابل بالتعبير الشفوي، لكن أمر المعلم بكتابة الفكرة في تقييدهم أو دفاترهم.

ج. الحفظ

المواد التي سيحفظها المتعلم مأخوذة من القرآن والحديث والنصوص الأدبية والأدكار والدعوات والأشعار والأمثال وغيرها. ويشرف المعلم على حفظه ويحفظها في ذلك الوقت تدريجيا.

ح. التطبيقات

يطلب المعلم من الطالب لكي يطبق شيئا مما عرفه، وفق معرفته لذلك الشيء، ويصحح المعلم قدر الحاجة واعطاء المثل بصراحة أمام المتعلمين، وبعد ذلك يعطي المعلم الفرصة الواسعة لهم في التطبيق والتجربة.

خ. التصحيحات

وبعد المقابلة والملاحظة مع الطلبة قالوا " أن التصحيح له دور مهم في اكتساب اللغة، لأن الأساتذ إن وجدوا الأخطاء استماعا كان أو كلاما أو قراءة أو كتابة صححوا ها تصحيحا حتى نستطيع أن نفرق بين الخطاء والصواب ونصحح استماعنا وكلامنا وقراءتنا وكتابتنا. وتصحيح الأخطاء هو إصلاح العبارات أو الكلمات المستخدمة أو وضع الكلمات في الجملة الموضوعية بين الطلبة^{٥٧}.

ج. المواد الدراسية

من الأسباب في اكتساب المهارات اللغوية الأربع التي تكون في معهد السلام وهو المواد الدراسية، وقصد الباحث هنا المواد الدراسية المدروسة باللغة العربية. وهذه المواد تساعد على اكتساب اللغة بين الطلبة و تؤثر كثيرا في اكتساب المهارات اللغوية الأربع: (الاستماع والكلام والكتابة والقراءة)^{٥٨}. وأما المواد الدراسية العربية هي : تزويد المفردات والاستماع (فهم المسموع) والمطالعة، وفهم المقروء (والمحادثة) التعبير الشفهي (والإنشاء) التعبير التحريري (والترجمة والكتابة) الإملاء والخط. وأما الطريقة المستخدمة في معهد السلام في تعليم المهارات اللغوية الأربع هي طريقة المباشرة، والطريقة القواعد والترجمة، والطريقة السمعية الشفهية والبصرية وتخفيف النصوص العربية.

د. الحفظ

الحفظ من العمليات التي يقوم بها الطلبة، وهم يتفاوتون في القدرة عليه، بتفاوت استعدادهم، وقد وجد أن سهولة الحفظ ترتبط بأسس نفسية وأسس لغوية. المحافظة عند

^{٥٧} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

^{٥٨} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

طلبة معهد "السلام" يؤثر كثيرا على اكتساب المهارات اللغوية الأربع خاصة في تزويد المفردات، لأن المفردات عندهم أهم شئ في اللغة بل هي اللغة كلها. ويروا أن المفردات أساس في استيعاب المهارات اللغوية، مثل الكلام لا يمكن الشخص أن يتكلم إلا بمعرفة المفردات والمفردات تحتاج إلى المحافظة وكذلك المهارات الأخرى. وطريقة المحافظة لطلبة معهد السلام متنوعة وهي:

١. طريقة الكل

ووسيلتها أن يحاول الطالب حفظ القطعة كلها، وحدة متكاملة، وذلك بأن يكررها مرات كثيرة، في فترة واحدة، أو في فترات متعاقبة، حتى يحفظها.

٢. طريقة التجزئة

هي حفظ القطعة بيتا بيتا، أو بيتين بيتين، أو جملة فجملة في النثر. والأسباب المساعدة على الحفظ وهي: التكرار والفهم واختيار القطع الشائقة والاستعانة بأكثر من حاسة وحث الإرادة وعدم تأجيل الحفظ^{٥٩}.

هـ. التقليد

ومن الطرائق في اكتساب المهارات اللغوية هي التقليد. والطالب في معهد السلام مدرب بالمحاكاة. وهناك تقليد القراءة وتقليد المحادثة وتقليد الكتابة خاصة في الخط وتقليد اللهجات اللغوية والنغمة ومخارج الحروف في مهارة الاستماع. والتقليد له دور مهم في اكتساب الطلبة في المهارات اللغوية الأربع خاصة في مهارتي الاستماع والكلام. ومن طرق التقليد في معهد السلام، والطلبة يستمعون كل المحادثة ثم يأمر الأستاذ بتقليد المحادثة التي قد استمعوا إليها بالطلاقة والصحيحة.

^{٥٩} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

والمحادثة أحيانا تصدر من الأساتذة أو المسجل أو الأسطوانة أو التلفاز أو القنوات الفضائية وغيرها^{٦٠}. إن المحاكاة تعطي دورا كبيرا في إتقان الطالب في المهارات اللغوية الأربع، إن الأصوات التي ينطقها الطلبة والكلمات التي يرددونها مما يسمعونه إلى حولهم.

و. الوظيفة

يرى بعض الطلبة والمدرسين أن الوظيفة اللغوية في معهد السلام لها دور مهم في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام. ويراد بها التكاليف اللغوية التي كلفها المعلم الطلبة قبل انتهاء الحصة لكي يعملوها خارج الفصل. والوظيفة مختلفة بين الطلبة حسب مراحلهم التعليمية، لأن المقرر الدراسي بين مرحلة مختلفة. والمعلم يقوم بتقديم الوظيفة للطلبة معتمدا على أساس الأهداف المرجوة مثل:

١. إعطاء الوظيفة لأجل التأكد أن الطالب قد فهم الدرس
٢. يحدد المعلم للطلاب الوظيفة حسب المادة المدروسة بدقة وثبات
٣. إعطاء التكاليف اللغوية حسب طاقاتهم ومراعاة الزمن المتاح لهم في اجراء الوظيفة
٤. تساعد الوظيفة على التعلم الذاتي
٥. أن تتناسب مع مستوى التقدم الذي هدف اليه في مهارتي الاستماع

والكلام

بهذه الوظيفة، يستطيع الطلبة على اكتساب مهارتي الاستماع والكلام في اللغة العربية وترقيتهما وتنميتها و احياء اللغة العربية عموما^{٦١}.

^{٦٠} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

^{٦١} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

ز. الحوافز

الحوافز هي الأشياء التي تعطىها لجنة المسابقة لمن يفوز فيها. والمراد هنا هي التي يعطىها المعلم أو المؤسسة للطلبة في المسابقة اللغوية العربية. في الحوافز المقامات أو الترتيبات حسب قدر نجاحهم وقيمتهم في مسابقة ما، مثل الفائز الأول، هو الذي يحصل على النتيجة الأعلى والأقصى بنسبة المسابقين الآخرين، فالفائز الثاني، هو الذي يحصل على النتيجة جيد جدا بنسبة المسابق الآخر بعده إلا أنه تحت الفائز الأول، ثم الفائز الثالث، الذي يحصل على نتيجة جيد فحسب تحت الفائزين السابقين^{٦٢}. والحوافز تتكون من الكتب، أو الكؤوس أو الفلوس وغيرها. قال بعض الطلبة السلام أن الحوافز تعطي دورا مهما في ايجاد الحماسة في تعلم اللغة العربية خاصة في مهارتي الاستماع والكلام^{٦٣}.

ح. التدريبات اللغوية

التدريبات اللغوية تلعب دورا مهما في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام في تعلم اللغة العربية وتنميتها. يرى بعض الطلبة في معهد السلام، أن التدريبات لها الفوائد الكثيرة في ترقية لغتهم. والتدريبات اللغوية عندهم تهدف إلى تمكين الطالب من سيطرة الأنماط اللغوية التي تعلمها الطلبة في الفصل. فالتدريبات وسيلة على نيل المهارة التي تعلمها الطلبة وتثبيتها. والتدريبات اللغوية الجيدة والصحيحة تتنوع على الأنواع الكثيرة. والتدريبات اللغوية في مهارتي الاستماع والكلام، تتبلور على مايلي: الأول، الإلقاء والتسميع (المعلم يلقي المواد الإملائية والطلبة ينصتون ويستمعون ثم يكتبون). والتسميع إما أن يكون بوسيلة المعلم نفسه أو الأسطوانة المسجلة وغيرهما. والثاني، المحاورة (أمر

^{٦٢} المرجع نفسه.

^{٦٣} المقابلة مع الطلبة في ١٢ مارس ٢٠١٢م.

المعلم الطالب أو الطالبة أن يجاور الآخر، والمعلم يسمع ذلك ويعطي التقييم والتقويم أو النتائج من المحاورة)^{٦٤}.

ط. الوسائل التعليمية

والوسائل التعليمية لها دور مهم في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام في تعليم اللغة العربية في معهد السلام. وهذه تساعد كثيرا على إجراء تعليم اللغة العربية وتحقيقها. والوسائل التعليمية في معهد السلام لم تزل معتمدة على الطريقة القديمة والسالفة كأنه يكتفي بالسبورة والطباشير والمعلم نفسه. وإليك التوضيح عن الوسائل المستخدمة في معهد السلام خاصة في تعليم مهارتي الاستماع والكلام^{٦٥}:

الوسائل التعليمية	مهارة الكلام	مهارة الاستماع
الطباشير	✓	✓
المعلم نفسه	✓	✓
السبورة	✓	✓
القلم	✓	✓
الأسطوانة		✓
الحاسوب		✓
الكتاب	✓	✓

^{٦٤} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة.

^{٦٥} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة.

ي. الإختلاف في اكتساب الطلبة لمهارتي الاستماع والكلام في تعلم اللغة العربية

قسم الباحث في هذا المجال الإختلاف في اكتساب الطلبة لمهارتي الاستماع والكلام في اللغة العربية قسمين: الأول، الإختلاف في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام في اللغة العربية بصفته العام. والثاني، والإختلاف في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام بصفته الخاصة في هاتين المهارتين.

الأول: الإختلاف العام

الإختلاف في اكتساب الطلبة لمهارتي الاستماع والكلام في تعلم اللغة العربية بصفته العامة يتضمن على: إختلاف الدوافع، وخلفية الدراسة، وطريقة التدريس، والسن والوقت. وليصبح الإختلاف في اكتساب الطلبة على مهارتي الاستماع والكلام بصفته العام واضحا وجليا سيقوم الباحث ببيانه مايلي:

أ. إختلاف الدوافع

يرى بعض الطلبة في معهد السلام أن إختلاف الدوافع يؤثر على إختلاف اكتساب مهارتي الاستماع والكلام في اللغة العربية. إن كانت الدوافع في نفس الطالب أو الطالبة ضعيفة فيصبح اكتسابهما مهارتي الاستماع والكلام ضعيفا^{٦٦}. والدوافع سميت كذلك بالهمة العالية أو الرغبة القوية أو الإرادة الشديدة، لأن الباحث سأل بعض الطالبات وهي لا تحب العربية بل تفضل الإنجليزية ويرى بعض صاحباتها تحب العربية كثيرا، فكان كفاءتهما مختلفتين خاصة في مهارتي الاستماع والكلام. و من له الهمة

^{٦٦} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

العالية في تعلم اللغة العربية، يحاول نفسه أن يعالج كل النقائص اللغوية خاصة في مهارتي الاستماع والكلام^{٦٧}.

ب. خلفية الدراسة

خلفية الدراسة تؤثر كثيرا في اختلاف الطلبة لاكتساب مهارتي الاستماع والكلام في اللغة العربية. تقع هذه الحالة في معهد السلام. والطلاب الذين لهم خلفية الدراسة من المدرسة الحكومية أو الأهلية العامة، وما سبق لهم تعلم مهارتي الاستماع والكلام، فلا يكتسبهما بسرعة أو يكتسبهما بطيئا. وبالعكس، من كانت خلفية دراستهم من المدرسة الدينية وفيها قد تعلم العلوم الدينية بالنصوص العربية ويتعلم مهارتي الاستماع والكلام، فيكتسبهما بسرعة وجودة. اضافة إلى ذلك أن خلفية الأسرة أو البيئة التي تحول الطالب تؤثر على اكتساب الطالب مهارتي الاستماع والكلام بمعنى إن كان الطالب يدرس في أسرته القرآن أو المواد المتعلقة بالعربية فيكتسبهما بسهولة في معهد السلام وعكسه^{٦٨}.

ج. طريقة التدريس

يتعلق اختلاف اكتساب المهارات اللغوية باختلاف طريقة التدريس التي يستخدمها المدرس في الفصل، إن كانت الطريقة سيئة و غير مناسبة في استخدامها للطلاب فلا يكتسب الطلاب جيدا، وإن كانت الطريقة جيدة وجديرة فيكتسب الطالب المهارات اللغوية بسهولة وأسرع مايمكن. خاصة في تعليم وتعلم مهارتي الاستماع والكلام، فعلى المدرس أن يهتم بطريقة المباشرة أو السمعية والبصرية ولكن في معهد

^{٦٧} المقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في معهد السلام في ١١-١٢ مارس ٢٠١٢ م والملاحظة

في ٢٥ مارس ٢٠١٢ م.

^{٦٨} المرجع نفسه.

السلام لم يزل معتمدا على الطريقة القواعد والترجمة أكثر من الطرائق الأخرى^{٦٩}. قال
طلبة السلام أن طرق التدريس وطرائقه يؤثر عليهم في اكتساب مهارتي الاستماع
والكلام^{٧٠}.

ومن الطرق والطرائق في تدريس المهارات اللغوية الأربع : الإلقاء، والمناقشة،
والحوار، وحل المشكلات، والمباشرة، والقواعد والترجمة، والسمعية البصرية وغيرها. عندما
لا توجد للمدرس الكفاءة الجيدة في استخدام الطريقة واختيارها فيكون فاشلا في
اكتساب الطلبة للمهارات اللغوية. فعلى المدرس أن يختار طريقة التدريس المناسبة تعتمد
على أسس كثيرة. فأحسن من قال " الطريقة أولى من المادة".

د. السن

اتفق الطلاب والمدرسون في معهد السلام في أن السن لا يؤثر في اختلاف
الطلبة لاكتساب مهارتي الاستماع والكلام بشرط أن يكون التفاوت ليس كثيرا جدا
وبعيدا جدا^{٧١}. لأن اللغة هي الممارسة والتطبيق خاصة بمهارتي الاستماع والكلام. من
استمع كثيرا ويمارس دائما في الكلام والإتصال، سيعرف أكثر من غيره رغم أنه صغير في
العمر. ولكن المراد من التفاوت هنا بين ١٥ يقابل ١٨ مثلا، فيه لا يؤثر. بمعنى أن
يكون الطالب البالغ من عمره ١٥ يقابل ١٨ في الكفاءة اللغوية وهي مهارة الاستماع
والكلام^{٧٢}.

^{٦٩} المقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في معهد السلام في ١١-١٢ مارس ٢٠١٢ م والملاحظة

في ٢٥ مارس ٢٠١٢ م.

^{٧٠} المرجع نفسه.

^{٧١} المقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في معهد السلام في ١١-١٢ مارس ٢٠١٢ م.

^{٧٢} المرجع نفسه.

هـ. الوقت

الوقت أو زمان الدراسة وفترتها يجعل الطالب على الاختلاف في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام. فالطالب الذي يستغرق وقتا طويلا في معهد السلام فيكتسب مهارتي الاستماع والكلام اكثر ممن لا يستغرق وقتا طويلا. وهو سيكون متقدما فيهما، لأنه يسمع كثيرا في أيامه اللغة العربية ويتكلم بها. وقال بعض مدرسي اللغة العربية أن اللغة مهارة وتعلم المهارة يعتمد على الوقت الذي يتاح لممارستها. والطالب الذي يستغرق وقتا قصيرا في تعلم اللغة فاكتسابه في المهارات اللغوية الأربع قليلا وضعيفا خاصة في مهارتي الاستماع والكلام^{٧٣}.

الثاني: الاختلاف الخاص

بعد تقديم الباحث عن الاختلاف في اكتساب الطلبة لمهارتي الاستماع والكلام في اللغة العربية بمعهد السلام راجي صابنتور مالانج. وجد الباحث أن طريقة الاكتساب بين هاتين المهارتين مختلفتان، وفيما يلي بيان هاتين المهارتين (الاستماع، والكلام) وطريقة اكتسابهما بمعهد السلام.

١ - الاستماع

والاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي لدي الطلبة حيث يكتسب ثروته اللغوية عن طريق الربط بين الصوت والصورة، والصوت والحركة، والصوت والعمل، ولذلك فالاستماع عامل حاسم في ظهور النطق عند الطلبة، ويتطور النطق والكلام عند الطلبة حتى يمارسوا في حياتهم. وهكذا، نرى أنه لولا الاستماع ما كانت لتتم مهارات اللغة الأخرى. وفي المراحل التعليمية اللاحقة يأخذ الاستماع نحو نصف الوقت المخصص للدراسة - تقريباً - في المدارس الثانوية وما دونها، فالموقف التعليمي في المحاضرة والمناقشة

^{٧٣} المقابلة مع مدرسي اللغة العربية في ١١-١٢ مارس ٢٠١٢ م.

وغيرها يعتمد اعتماداً كبيراً على الاستماع الواعي الناقد، ومهما علا شأن الوسائل التعليمية، ومهما كثرت الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية؛ فإن الاستماع ما يزال يلعب أهم الأدوار في أكثر البلاد تقدماً وتقنية. والاستماع شئ مهم في حياة الطلبة بمعهد السلام إما في الفصل أو خارجه، لأن فيه البيئة اللغوية وهم يتكلمون العربية والمخاطبون لا بد باستماعهم تلك اللغة. وتنمية الاستماع في هذا المعهد لم تزل معتمداً على أقوال المعلمين أو المعلمات أو عبر الأسطوانة أو القنوات الفضائية أو الاثيان بالناطق الأصلي لكن سوى أقوال المعلمين والمعلمات في ندرة شديدة^{٧٤}. ويرجى بهذه الوسائل أن يمارس الطلبة استماع اللغة العربية ويهتمون بها اهتماماً كبيراً حتى يتعلموا العبارات أو الكلمات التي لا يفهمونها^{٧٥}.

٢- الكلام

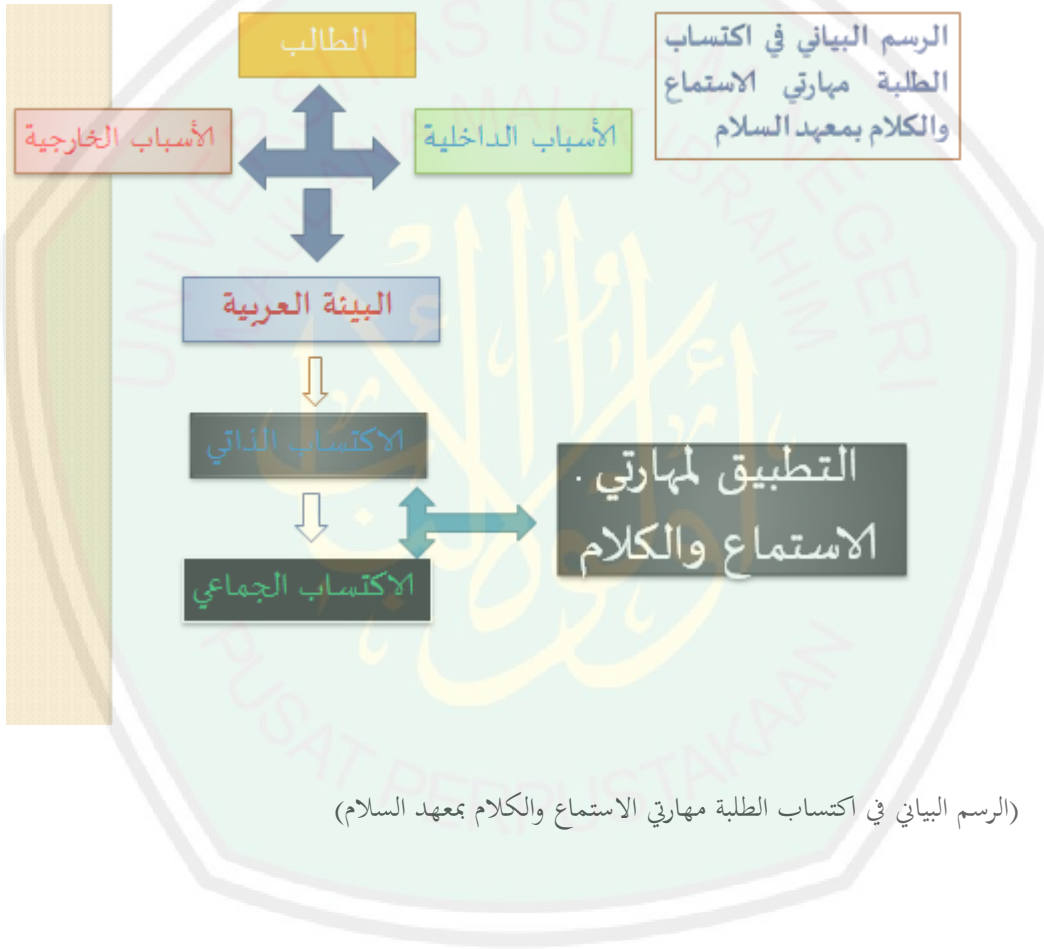
الكلام في أصل اللغة هو الإبانة و الإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكاره ومشاعره من حيث يفهمه الآخرون. والكلام اصطلاحاً هو فن نقل المعتقدات و المشاعر والأحاسيس و المعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء من شخص إلى آخر نقلاً يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول و الفهم و التفاعل والاستجابة. ويتضح من هذا التعريف أن أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءاً رئيساً في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون بهذا الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة. وضرورات تعلمه وهو له مكان خاص في معهد السلام حتى يكون بعض الطلاب في معهد السلام يفضل مهارة الكلام بنسبة مهارة الاستماع-^{٧٦} لأنه:

^{٧٤} المقابلة مع مدرسي اللغة العربية في ١١-١٢ مارس ٢٠١٢ والملاحظة في ٢٥ مارس ٢٠١٢.

^{٧٥} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢.

^{٧٦} المقابلة مع طلبة معهد السلام في ١١-١٢ مارس ٢٠١٢.

١. وسيلة الاتصال اليومي في الفصل وخارجه
٢. وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب
٣. وهو نشاط طلابي يقوم به الطالب والمدرس والمشايخ حيث يتيح فرصة للطلاب أكثر في التعامل والاتصال، والتعبير عن مطالبه الضرورية^{٧٧}.



والثالث: كيفية دور البيئة العربية في معهد السلام في ترقية مهارتي
الاستماع والكلام

^{٧٧} المرجع نفسه.

بين الباحث فيما سبق عن البيئة اللغوية العربية بمعهد السلام، وما يتعلق به، في هذا البحث، سيفسر البيانات السابقة عن دور البيئة العربية في ترقية مهارتي الاستماع والكلام. مع الأسف الشديد، أن دور البيئة العربية في هذا المعهد لا يجري كما يرام، وذلك للأسباب التالية^{٧٨}:

(١) عدم الوسائل التعليمية الحديثة

لا شك أن الوسائل التعليمية لها دور في العملية التعليمية هي الوسائط المادية المناسبة، لنقل المفاهيم والمعلومات والأفكار مما يساعد على استيعاب مقررات المنهج الدراسي للتعلم. وذلك بنقل الحقائق والمهارات عبر الحواس، إلى جانب مساعدتها على زيادة الفهم والادراك ورفع قدرة التلاميذ وكفاءتهم في تحويل معارفهم من شكل إلى آخر حسب الحاجة أو الموقف التعليمي.

ولاحظ الباحث عدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في هذا المعهد بل الوسائل المستخدمة فيها هي وسائل تقليدية لاتساعد في رفع كفاءة التلاميذ ومستواهم خصوصا في مهارتي الاستماع والكلام إلى جانب أنها تسبب الملل وعدم الشعور بالنشاط والحيوية من قبل التلاميذ فكان هذا سببا مباشرا في عدم تحقق وتبلور البيئة اللغوية العربية كما يرام في هذا المعهد السلام^{٧٩}.

(٢) قلة المعلمين المتخصصين في اللغة العربية

^{٧٨} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م

^{٧٩} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ١١-٢٦ مارس ٢٠١٢م

يعتقد بعض الباحثين أن استخدام الوسائل التعليمية وخاصة المستحدثات التكنولوجية يلغي دور المعلم حيث يمكن للمتعلم تلقي دروسه مباشرة دون الحاجة إلى معلم، بينما الوسائل التعليمية لا تلغي دور المعلم ولكنها تجعل دوره كمدير وموجه ومرشد للتعليم من خلال تخطيطه للموقف التعليمي. ويجب أن يكون للمعلم اتجاه فكري واضح للقدرة على التحليل العقلي وتنمية الفكر التساؤلي والتجديد الفكري، وفي مقدمة هذا كله التمكن في اللغة التي هي الوسيلة لنقل الأفكار والمعلومات فمتى ما كان المعلم متمكنا وماهرا باللغة فإنه يستطيع أن يجعل العملية التعليمية سهلة للطلبة. ومن المشكلات في عدم تحقيق البيئة العربية بمعهد السلام قلة المعلمين المتخصصين في اللغة العربية الذين لديهم الكفاءة في اللغة العربية من حيث التكلم بها والتعبير بألفاظها ومن ثم استخدامها في العملية التعليمية فلا نكاد نجد معلما يدرس أو يعلم داخل الفصل بأسلوب عربي وإنما يعتمد دائما يعتمد على شرح الدروس عبر طريقة القواعد والترجمة إلى اللغة الأندونيسية الأمر الذي لا يحقق التلاميذ كثيرا من اكتساب اللغة العربية في مهارتي الأستماع والكلام، لأن المعلم لا يتحدث بالعربية فيستمعون إليه ثم يحاكونه في كلامه^{٨٠}.

(٣) عدم وجود قسم احياء اللغة (الجمعية الطلابية اللغوية العربية) في

معهد السلام

إن الأنشطة الطلابية مهمة في حياة التلاميذ، وفي العادة هم ينظمون أنفسهم في شكل جمعيات أدبية عربية وروابط علمية من أجل ممارسة النشاط العلمي اللغوي خارج الفصل، لأن النظام الدراسي كثيرا ما يخضع للقيود - الطالب في فرص النشاط يمارس اللغة العربية في دائرتها الوظيفية فهو متجه إلى هدف حيوي يريد تحقيقه. وبهذا تزداد فاعليته،

^{٨٠} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ١١-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

نشاطه وحماسه. وكذلك لاحظ الباحث أن مجال التدريب يتجه غالبا إلى طبع التلاميذ بطابع واحد يحدده المنهج ولكنه في مجال النشاط يجد فرصا لأشباع الميول الخاصة وابرز المواهب الفردية وتعهداها.

ومن المشكلات في هذا المعهد عدم وجود هذه المناشط التي يكون فيها احياء اللغة العربية عبر الجمعيات الأدبية والروابط العلمية. فالطلاب في معهد السلام ليس لديهم أدنى رغبة في ممارسة اللغة العربية خارج المنهج الدراسي. وهذا يضيع عليهم فرصة التخاطب والاستماع وممارسة الكلام العربي لأن وجود المناشط من شأنه أن يكون البيئة الحية التي يمكن الإستفادة منها في اجراء التمارين والتدريبات على ممارسة اللغة العربية خاصة في مهارتي الاستماع والكلام، لأنهما تحتاجان إلى التدريبات والممارسة المستمرة والمتكررة للاستماع إلى اللغة العربية والتكلم بها^{٨١}.

٤) قلة دوافع الطلبة وانقطاع الصلة بينهم والمعلم

توفر الدوافع أمرا مهما لا مناص منه، إذا أردنا تحقيق تعليم العربية فعالا، وكلما قويت الدوافع، تحقق التعلم المرغوب وتعود الفائدة المرجوة على التلاميذ. ونجاح المعلم في تحقيق الأهداف المرسومة، لذلك وجب احاطة البيئة التعليمية بالمشيرات الفعالة حتى نضمن استمرار التواصل بين المعلم وطلابه ونكون بذلك ضمنا التواصل بين عناصر العملية التعليمية وفي نفس الوقت رسخ ماتعلمه التلاميذ في أذهانهم. وفي هذا المعهد،

^{٨١} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

نجد أن دافع الطلبة نحو التكلم بالعربية فيما بينهم أو مع الأساتذة ضعيف جدا. وهذا يقلل عملية الاتصال اللغوي في البيئة المعهدية^{٨٢}.

٥) الاستحياء وخوف الوقوع في الخطاء.

البيئة اللغوية أشد أثرا ولها وقع كبير في تشكيل الذوق السليم وتنمية الملكة المبدعة لدي الانسان، فمتى ما صار ضبط النصوص واتقان استخدامها وعدم التفريط بحقوقها من نحو وصرف وبلاغة وحسن أداء كان ذلك دليل على ابداع المتكلم وامتلاكه لناحية اللغة والكلام، ومتى ما كان على عكس ذلك دل على عدم التمكن من اللغة. والانسان يبدأ العلمية والتعليمية شيئا فشيئا فإنه يخطئ أحيانا ويصيب أحيانا. ومن المشكلات التي أدت إلى ضعف البيئة العربية، في هذا المعهد ظاهرة استحياء التلاميذ من اللحن والخطاء في الكلام وهذا يؤدي إلى احجامهم عن الكلام باللغة العربية تماما، وهذه الظاهرة عبارة عن عقدة نفسية يجب على المعلمين معالجتها بارشاد الطلبة على أن الخطاء في الكلام ليس عيبا^{٨٣}. والأصل في المتعلم أن يصدر منه الخطاء لكي يصحح ويميز بين الخطاء والصواب.

^{٨٢} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.

^{٨٣} الملاحظة والمقابلة مع مدرسي اللغة العربية والطلبة في تاريخ ٢٥-٢٦ مارس ٢٠١٢م.



المبحث الثالث: تقويم وتفسير نتائج البحث

أ- البيئة العربية في معهد السلام

نرجع إلى تعريف بلوتنك (Plotnik) بقوله: أن اللغة شكل من أشكال التواصل، نتعلم منه استعمال قوانين معقدة تشكّل رموزاً (كلماتٍ أو إشاراتٍ)، تولّد بدورها عدداً غير محدود من جمل ذات معنى. أمّا باي (Pie) فيعرّفها بقوله: اللغة طريقة اتصال بين أعضاء مجموعة من الناس عن طريق الأصوات، تعمل من خلال عضوي النطق، وذلك باستعمال رموز صوتية تحمل معاني معينة. ويعرّف ويدون (Weedon) اللغة بقوله: " اللغة هي المكان الحقيقي والمعقول لأشكال النظام الاجتماعي وما يترتب عليها من أمور اجتماعية وسياسية محددة، ولكنها أيضاً مكانٌ لأحاسيسنا الذاتية التي بنيناها"^{٨٤}.

من هذين التعريفين يدلان على أن اللغة لا تنمو إلا بوجود البيئة التي تحيطها والبيئة العربية في معهد السلام التي قصدها مشرف ذلك المعهد في مذكر، توافق ما قال بعض العلماء -سابقاً- أنها بيئة مشيدة :- وتتكون من البنية الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن النظم الاجتماعية والمؤسسات التي أقامها، ومن ثم يمكن النظر إلى البيئة المشيدة من خلال الطريقة التي نظمت بها المجتمعات حياتها، والتي غيرت البيئة الطبيعية لخدمة الحاجات البشرية، وتشمل البيئة المشيدة استعمالات الأراضي للزراعة والمناطق السكنية والتنقيب فيها عن الثروات الطبيعية وكذلك المناطق الصناعية والمراكز التجارية والمدارس والمعاهد والطرق... الخ^{٨٥}.

إضافة إلى ذلك، أن تنمة البيئة العربية بمعهد السلام تتبلور على الأنشطة اللغوية في الفصل وخارج الفصل. والأنشطة اللغوية في الفصل تتحقق على: تعلم اللغة العربية

^{٨٤} د. موسى رشيد حتاملة، مرجع سابق، ص: 95.

^{٨٥} www.wildlife-pal.org/Environment.htm (diakses 28 Maret 2012).

بالصفة المشتملة على كل نواحي المهارات الاربع، والإملاء، والإستماع، والكتابة، ومهارة الكلام (التعبير الشفوي)، وفهم المقروء، والانشاء (التعبير التحريري)، والترجمة، ودراسة القواعد النحوية، ودراسة القواعد الصرفية، و تزويد المفردات، ودراسة القرآن. والأنشطة اللغوية خارج الفصل تتضح في : تكوين المجلة الحائطية، وكتابة المقالة، والتوعية أو لتشجيعية، والمسابقات اللغوية، والتسميع، و الإذاعة العربية، ونشر المفردات.

وهذه التتمة البيئية العربية بمعهد السلام توافق بمنهج النظرية البيئية والسلوكية. قالت النظرية البيئية أن اللغة تنشأ وتتطور ضمن محيطها وبيئتها الاجتماعية، وحين توجد مؤثرات خارجية يحصل التفاعل ويؤدي إلى تشكيل سلوك لغوي يدفع إلى التعلّم، وأبرز مؤيدي هذه النظرية أصحاب المدرسة السلوكية. ويرى أتباع هذه النظرية أن عملية اكتساب اللغة لا تختلف عن أي نوع من أنواع التعلم الأخرى، كما أنها تخضع للقوانين والمبادئ ذاتها التي تخضع لها أنواع التعليم كافة، كالمحاكاة والثواب والعقاب والتعزيز^{٨٦}. رغم ذلك فقد انتقد ماكنيل (McNeil) أصحاب النظرية البيئية، لأنهم من وجهة نظره فشلوا في تفسير ظاهرة الابتكار اللغوي التي تبدى عند الطفل فيما بين الثانية والخامسة من عمره، والتي تمكنه من إنتاج عبارات لم يسمعها في بيئته^{٨٧}.

وواطسون (Watson) فهو مؤسس المذهب السلوكي والرائد في مجال علم النفس التطبيقي وعلم نفس النمو، وثورندايك (Thorndike) الذي توصل في نهاية تجاربه إلى ثلاثة قوانين رئيسية وهي: ١- قانون الأثر (Law of Effect) ٢- قانون التدريب (Law of

^{٨٦} المرجع نفسه، ص: ١٠٣

^{٨٧} forum.kooora.com/f.aspx?t=18474011.

(Exercise) ٣- قانون الاستعداد (Law Of Readiness)^{٨٨}. ويعتبر السلوكيون اللغة جزءاً من السلوك الإنساني، وقد أجروا الكثير من الدراسات بقصد تشكيل نظرية تتعلق باكتساب اللغة الأولى. والطريقة السلوكية تركز على السلوك اللغوي الذي يتحدد عن طريق استجابات يمكن ملاحظتها بشكل حسي وعلاقة هذه الاستجابات في العالم المحيط بها. ولقد سيطرت هذه المدرسة في مجال علم النفس في الخمسينيات واستمرت إلى السبعينيات من القرن الماضي. وكان لها تأثيرها القوي على جميع النظم التعليمية وعلى جميع المختصين والعاملين في الميدان التربوي. ويمكن إيجاز التطبيقات التربوية المتعلقة بنظرية التعلّم الشرطي الكلاسيكي بما يأتي^{٨٩}:

١- إتقان ما هو متعلم:

إن كل تعلم عبارة عن استجابة لمثير أو باعث والاستجابات التي يقوم بها المتعلم هي التي تحدد مدى نجاحه وإتقانه لما تعلمه. ولا يتحقق النجاح إلا إذا قام المعلم بتدوين تلك الاستجابات لتحديد مدى التقدم الذي أحرزه المتعلم، وبيان الصواب من الخطأ للتلميذ، وإعلام كل طالب بالتحسن الذي أحرزه، إذ إن ذلك مدعاة لا طراد التحسن، ولا يتم ذلك إلا بسلسلة من الإجراءات والاختبارات والتقييم المستمر.

٢- التكرار والتمرين:

التكرار له دور مهم في حدوث التعلم الشرطي، حيث يرتبط المثير الشرطي بالمثير الطبيعي وينتج عن ذلك الاستجابة. إن المحاكاة أو التكرار بني عليها في المجال التطبيقي ما يسمى بتمارين الأنماط "Pattern Drills" وكان الهدف منها تعليم اللغة عن طريق تكوين عادات لغوية بطريقة لا شعورية. وهو أسلوب مهم في التعلم خاصة في المراحل

⁸⁸ www.uobabylon.edu.iq/.../action_lect.aspx.

⁸⁹ موسى رشيد حتملة، مرجع سابق، ص: ١٠٥-١٠٧.

الأولى، وليس في المراحل المتأخرة، ولكن يجب أن يُعلّم بأن ليس كل تكرار يؤدي إلى التعلم، بل التكرار المفيد أو الذي له معنى، حيث يعطي دوراً مهماً في حدوث التعلم الشرطي، وكلما كانت مرات التكرار أكثر زادت قوة المثير الشرطي عند ظهوره بمفرده. ولكن يجب على المعلم حتى يضمن النجاح أن يحسن الاختيار وأن يكون ما يختاره من ضمن اهتمامات التلميذ ومن مستواه. ويمكن استخدام التكرار والتمرين في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وفي دروس الحساب والجغرافيا وخاصة دراسة الخرائط، وقواعد اللغة العربية والأناشيد والقصائد الشعرية وحفظ معاني المفردات في اللغة والقوانين العلمية، بالإضافة إلى الأشغال اليدوية واستعمال الآلات الكاتبة^{٩٠}.

٣- استمرار وجود الدوافع:

توفر الدوافع أمراً لا مناص منه إذا أردنا تحقيق تعلم فعّال، وكلما قوي الدافع تحقق التعلم المرغوب، وتعود الفائدة المرجوة على التلميذ، ونجاح المعلم في تحقيق الأهداف المرسومة. لذلك وجب إحاطة البيئة الصفية بالمثيرات الفعالة حتى نضمن استمرار التواصل بين المعلم وطلابه، ونكون بذلك ضمناً التواصل بين عناصر العملية التعليمية وفي نفس الوقت رسخ ما تعلمه التلاميذ في أذهانهم، وبالتالي يصعب النسيان^{٩١}.

٤- ضبط عناصر الموقف التعليمي وتحديدها:

إن ضبط وتحديد عناصر الموقف التعليمي وتحديده وتقديمه بشكل مناسب في شكل وحدات رئيسية أو فرعية وحسب مستوى التلاميذ يدعو إلى شدّ انتباه المتعلم

^{٩٠} المرجع نفسه، ص: ١٠٦-١٠٧.

^{٩١} المرجع نفسه، ص: ١٠٦-١٠٧.

وبذلك يتحقق الهدف بحدوث التعلم من دون إبطاءٍ أو تأخيرٍ ومن دون الحاجة إلى التكرار والتمرين وهدر الوقت. وعلى المدرس أن يدرك بأن تنظيم عناصر المجال الخارجي، يساعد على تكوين ارتباطات تساعد في إنجاز الاستجابات المطلوبة، كما تجعل موضوع التعلم في حالة نشاط مستمر. وعلينا أن ندرك بأن كثرة المثيرات لا تعني بالضرورة تحقيق النجاح، بل ربما تأتي بنتائج عكسية ولا يحدث التعلم المرغوب^{٩٢}. ومن هذا التعريف أن البيئة اللغوية العربية بمعهد السلام توافق على منهجي النظريتين (البيئية والسلوكية)^{٩٣}.

ب- كيفية اكتساب الطلاب مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام"

راجا ياصا بنتور مالانج

من البيانات السابقة حول هذه الكيفية، لخص الباحث على أن كيفية اكتساب الطلاب مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام" راجا ياصا بنتور مالانج تعود إلى السببين: الأول، السبب الداخلي والسبب الخارجي. والأول هو التوعية أو التشجيعية، والموهب والذكاء. والثاني، هو البيئة العربية نفسها، والمعلم والتصحيحات، والمواد الدراسية، والحفظ والتقليد والوظيفة، والحواظ، والتمرينات، والوسائل التعليمية.

رأى ابن خلدون في تعليم اللغة، فقد قال في معرض كلامه عن انتقال الألسن واللغات من جيلٍ إلى جيلٍ، وذلك في فصلٍ عنوانه: "إنّ اللغة ملكة صناعية": "فالمتكلم من العرب حيث كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال

^{٩٢} المرجع نفسه، ص: ١٠٦-١٠٧.

^{٩٣} المرجع نفسه، ص: ١٠٦-١٠٧.

المفردات في معانيها فيلقنُّها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنُّها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم، هكذا تصيرت الألسن واللغات من جيلٍ إلى جيل وتعلمها العجم والأطفال. وهذا هو معنى ما تقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع أي بالملكة الأولى التي أخذت عنهم ولم يأخذوها عن غيرهم. ثم إنه لما فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم وسبب فسادهم أن الناشئ من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كصفات أخرى" ^{٩٤}.

وقال في نص آخر: " وكلُّ منهم متوصل بلغته إلى تأدية مقصوده، والإبانة عما في نفسه، وهذا معنى اللسان واللغة، وفقدان الإعراب ليس بضائرٍ لهم، كما قلناه في لغة العرب لهذا العهد، وأما أنها أبعد عن اللسان الأول من لغة هذا الجيل فلأن البعد عن اللسان إنما هو بمخالطة العجمة." ^{٩٥}. يرى ابن خلدون أن الملكة صفة راسخة، ولا تتحقق وتحصل هذه الصفة إلا بتكرار الأفعال. ومفهوم الملكة عند ابن خلدون هو قدرة المتكلم على امتلاك ناصية الكلام. ومن قراءة هذا النص لابن خلدون ندرك أن آراءه سليمة وترتكز على قواعد علمية صحيحة، ولا تبتعد كثيراً عن النظريات الحديثة. وما وقع بمعهد السلام عن كيفية اكتساب مهارتي الأستماع والكلام قد وافق ما قال ابن خلدون في تعليم اللغة العربية الذي يتضمن من ذلك القول عدة الأسباب التي تعتبر أسس تعلم اللغة وهي:

^{٩٤} ابن خلدون، مرجع سابق، ص: ٣٢٠.

^{٩٥} المرجع نفسه، ص: ٣٢٢.

- السبب الأول: التكرار وهو مهم في اكتساب اللغة وفهم تراكيبها ومفرداتها. ويجب أن يتم التكرار في مواقف طبيعية، وفي مواقف حيوية، وأن يبنى على الفهم والإدراك للعلاقات والنتائج وإلا أصبح من دون الفهم مهارة آلية لا تساعد صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة.

- السبب الثاني: البيئة الصالحة لتعلم لغة ما، هي البيئة الطبيعية أي الاختلاط بأصحاب تلك اللغة الفصيحة حتى يستقيم اللسان.

- السبب الثالث: الاختلاط بالأعاجم يفسد اللغة، لذلك اشترط ابن خلدون أخذ اللغة بالاعتماد على التراث اللغوي والاختلاط بأهل اللغة وكان يقصد العرب الفصحاء.

- السبب الرابع: وجوب التقليد والاقْتباس في بدايات تعلم اللغة، ثم تأتي مرحلة الاعتماد على ما وعاه وحفظه واستعماله في مواقف جديدة^{٩٦}.

وفي النص الثاني يقرر ابن خلدون حقيقة علمية أخرى، وهي أن اللغة قد يصيبها التغيير، وتبدل وتتطور تبدل الكائن الحي وتطوره سلباً أو إيجاباً، وأن العوامل الاجتماعية تتأثر بالبيئة وبالتالي تكون عاملاً من عوامل الصراع بين اللغة ومحيطها فإما أن تنتصر اللغة أو تنهزم^{٩٧}.

ج. كيفية دور البيئة العربية في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام" راجا ياصا بنتور مالانج

بين الباحث فيما سبق عن البيئة اللغوية العربية بمعهد السلام، وما يتعلق به، في هذا البحث، سيفسر البيانات السابقة عن دور البيئة العربية في ترقية مهارتي الاستماع والكلام. مع الأسف الشديد، أن دور البيئة العربية في هذا المعهد لا يجري كما يرام.

^{٩٦} موسى رشيد حتاملة، مرجع سابق، ص: ١٢٠.

^{٩٧} المرجع نفسه، ص: ١٢٠.

عرفنا أن دور البيئة العربية بمعهد السلام، لا تتضمن من خصائص البيئة التعليمية الجيدة، فيما سبق وهي^{٩٨}:

(١) أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والمواد التعليمية اللازمة، ومنظمة على نحو يتيح للطلاب فرص التعليم الفردي والتعليم في مجموعات.

(٢) أن تتسم البيئة بالتشاركية ويقصد بذلك أن تكون عملية التعلم فيها عملية تشاركية يسهم فيها المعلمون والطلبة معاً، ويكون دور المعلم فيها دور المرشد وليس دور المصدر للمعلومات.

(٣) أن تقوم البيئة على الضبط أو التسيير الذاتي، ومعنى ذلك أن الطلبة في هذه البيئة يتعلمون أن يضبطوا سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم ونمائهم.

(٤) أن يتسم صنع القرار بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم^{٩٩}.

(٥) إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلمهم داخل الصفوف وخارجها.

إضافة الى ذلك، هناك جانب تحسين البيئة وتكميلها بمراعاة الوسائل والطرائق الحديثة، فيجب أن تتسم البيئة العربية بما يلي^{١٠٠}:

١. أن تكون بيئة نشيطة: بمعنى أن يشارك الطلبة في عمليات عقلية مختلفة وان يكونوا مسؤولين عن النتائج التي يحصلون عليها، كما يمكنهم استخدام التقنية لإيجاد مصادر متعددة للخبرات واستخدام الحاسب لإجراء العمليات الحسابية والمنطقية.

⁹⁸ Ibid, lrc-online.net/library/wp-content/.../3r32r.doc.

⁹⁹ - البيئة التعليمية - عبر موقع: www.gulfinthemedial.com

¹⁰⁰ Ibid, http://faculty.ksu.edu.sa/mohmaths/Publications/.doc (13/03/2012).

٢. أن تكون بيئة بنائية: وفي هذه البيئة يقوم المتعلمون بإدخال الأفكار الجديدة على المعرفة السابقة لفهم المعنى وبنون معارفهم بأنفسهم مستخدمين المصادر المتعددة للمعرفة والمهارات المتاحة عن طريق استخدام شبكات الحاسب والانترنت.

٣. أن تكون بيئة تعاونية: وفي هذه البيئة يعمل الطلاب على شكل مجموعات تعلم صغيرة حيث يساعد كل منهم الآخر لتحقيق التعلم الأفضل، وفي هذه الحالة يمكنهم استخدام البرمجيات المختلفة لتعزيز التعلم التعاوني واستخدام شبكات الحاسب وأدوات التعليم الإلكتروني كأدوات اتصال فيما بينهم لتبادل المعرفة.

٤. أن تكون بيئة محادثة واتصال: وذلك عن طريق استخدام أدوات التقنية المختلفة لتخطي البعد المكاني والاتصال مع مجموعات أخرى.

٥. أن تكون مرتبطة بالبيئة الحقيقية: يُقدم إلى المتعلمين واجبات (مشكلات) من البيئة الحقيقية، ويمكن استخدام المحاكاة لمساعدة المتعلمين على فهم وحل هذه المشكلات^{١٠١}.

فأحسن ما قال مرزوقي في تخطيط كيفية الاستفادة من البيئة في ترقية وتحسين تعليم اللغة العربية^{١٠٢}:

١. اجعل تعليمك جذابا ومشوقا ومظهره جميل وكلامك فصيحاً مؤدبا لينا.

٢. التزم بدوام استخدام اللغة العربية مع طلابك فتكون أسوة حسنة لهم ذا هيبة في أعينهم.

¹⁰¹ Ibid, sciemaths.com/vb/showthread.php?1028 update: 3/10/2012.

^{١٠٢} مرزوقي، مرجع سابق، في مقالته التي القاها في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٠١م.

٣. لا تترك الطلاب يعرفون عيوبك وقصورك لغة وعلمًا ومهنة فتكون ساقطًا أمامهم لم يكن لديك هيبة وبالتالي فهم لا يهتمون بتدريسك بل بنفسك أيضًا.

٤. قلل من الشرح والبيان وأكثر بدلا من ذلك التدريب والتطبيق. فهذا بالنسبة إلى اكتساب مهارة اللغة أكثر فعالية من طريقة الشرح والبيان.

٥. اجعل علاقتك بهم علاقة إنسانية بحيث يقع بينك وبينهم الحب والرحمة والرعاية والاهتمام، وعاملهم معاملتك لأولادك بحيث تكون قريبا منه حتى لا يشعر بوحشة وحشونة وبعيدا عنهم أيضا..

من هذه الإستراتيجيات البيئية العربية، لاحظ الباحث وقوم أن دور البيئة في معهد السلام لم يزل بعيدا من المستوى المطلوب ويحتاج إلى الإصلاح والتحسين حتى يصل إلى مايرام.



أ- النتائج

١- إن تنمية بيئة اللغة العربية في معهد السلام تتبلور على الأنشطة اللغوية في الفصل وخارج الفصل. والأنشطة اللغوية في الفصل تتحقق على: تعلم اللغة العربية بالصفة المشتملة على كل نواحي المهارات الاربع، والإملاء، والإستماع، والكتابة، ومهارة الكلام (التعبير الشفوي)، وفهم المقروء، والانشاء (التعبير التحريري)، والترجمة، ودراسة القواعد النحوية، ودراسة القواعد الصرفية، و تزويد المفردات، ودراسة القرآن. والأنشطة اللغوية خارج الفصل تتضح على: تكوين المجلة الحائطية، وكتابة المقالة، والتوعية أو لتشجيعية، والمسابقات اللغوية، والتسميع، و الإذاعة العربية، ونشر المفردات.

٢- كيفية اكتساب الطلاب مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام" راجا يابا بنتور مالانج تعود إلى السببين: الأول، السبب الداخلي والسبب الخارجي. والأول هو التوعية أو التشجيعية، والموهب والذكاء. والثاني، هو البيئة العربية نفسها، والمعلم والتصحيحات، والمواد الدراسية، والحفظ والتقليد والوظيفة، والحوافظ، والتمرينات، والوسائل التعليمية.

٣- أن دور البيئة العربية في ترقية مهارتي الاستماع والكلام في هذا المعهد السلام، لا يجري كما يرام، وذلك للأسباب التالية: أولاً، عدم الوسائل التعليمية الحديثة. وثانياً، قلة المعلمين المتخصصين في اللغة العربية. وثالثاً، عدم وجود قسم احياء اللغة (الجمعية الطلابية اللغوية العربية) في معهد السلام. ورابعاً، قلة دوافع الطلبة وانقطاع الصلة بينهم والمعلم، وخامساً، الاستحياء وخوف الوقوع في الخطاء.

ب- التوصيات:

- ١- يمكن أن يكون هذا البحث لم يزل بعيدا من المطلوب، رغم أن الباحث قد بذل الجهد في إكمال البحث حتى يكون مرغوبا فيه.
- ٢- وهذا البحث يحتاج إلى الاستمرار لأجل التعمق والتحقق.
- ٣- في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام يحتاج كل معلم ومتعلم إلى البيئة اللغوية لأن دونها سيقع فيما لايرام. والحق أن البيئة العربية لها دور عظيم في ترقية المهارات اللغوية الأربع.
- ٤- فعلى من له الاشراف على تعليم اللغة وترقيته، أن يهيئ البيئة العربية بطريقة جيدة والنشاطات الصالحة مع مراعاة خصائصها واستراتيجياتها
- ٥- البيئة تلعب دورا كبيرا في اكتساب المهارات العربية، فلا بد لكل معلم و متعلم أن يحسنها ويصلحها حتى يوقظها.
- ٦- وعلى كل طالب أو طالبة ان يوقظ همهم ويحفظها خاصة في تعلم اللغة العربية لأن تعلمها يحتاج إلى همة عالية وقوية.
- ٧- ولكل معهد يملك البيئة العربية أن يهتم بهذا البحث كي يصحح النقائص فيه ويحسنه
- ٨- وكذلك لكل معهد يريد أن ينشئ البيئة العربية فعليه أن يراجع هذا البحث تمام المراجعة

المصادر والمراجع

المصادر

١. القرآن الكريم.
٢. ابن منظور، لسان العرب، الطبعة ٦ (بيروت: دار صادر، ١٩٩٧م).

المراجع العربية

١. ابن خلدون، المقدمة، (تونس: دار المعارف، ١٩٩١م).
٢. إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (ج ١ ط ٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م).
٣. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار(مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م).
٤. أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها و طرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢م).
٥. أنيس وإبراهيم وغيرهما، الأصوات اللغوية، (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩م).
٦. جاك رتشاردز و ثيودور و ثيودور روجرز، مذاهب وطرائق في تعليم اللغات ترجمه اسماعيل صيني و عبد الرحمن عبد العزيز العبدان وعمر الصديق عبد الله (الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٠م).
٧. حسان سحاشة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م).
٨. حلیمی زهدی، البيئة العربية في معهد الأمين الإسلامي برندوان سمنب مادورا، (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٧م).

٩. ذوقان عبيدان وآخرون، **البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه**، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م).
١٠. رشيد الحمد، محمد سعيد صباريني، **البيئة ومشكلاتها**، الطبعة الثانية (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٤م).
١١. رشدي أحمد طعيمة، **مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨م).
١٢. رشدي أحمد طعيمة، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه**، (الرياض: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م).
١٣. سعيد الحفار، **موسوعة البيئية العربية**، (قطر: جامعة قطر، ١٩٩٨م).
١٤. الشاطر، جمال، **أساسيات التربية والتعليم الفعال** (عمان: دار أسامة للنشر، ٢٠٠٥م).
١٥. صلاح عبد المجيد العربي، **تعلم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، (لبنان: بيروت، ١٩٨١م).
١٦. صالح العساف، **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، (الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ).
١٧. الصوافي، نصره بنت محمد، **تقويم اداء تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساس في مهارات الاستماع، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠٠١م.**
١٨. عبد الرحمن أحمد البوريني، **اللغة العربية أصل اللغات كلها**، الطبعة الأولى، (الأردن: دار الحسن للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م).

١٩. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، *دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجانب النظري* (الرياض: مؤسسة الوقف الاسلامي، ١٤٢٤هـ).
٢٠. عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر في إبان بنيامين، *تنمية مهاراتي الاستماع والكلام بطريقة الاستجابة الجسدية الكاملة*، (رسالة الماجستير : جامعة الاسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٨م).
٢١. عبد العزيز، عبد العزيز بن إبراهيم العصلي، *طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامي، ٢٠٠٢م).
٢٢. على أحمد مذكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م).
٢٣. على حسين الدليمي، *الطرائق العلمية في تدريس اللغة*، (عمان-أردون: دار السروق، ٢٠٠٣م).
٢٤. فتحي على يونس و محمود كامل الناقة، *أساسيات تعليم اللغة العربية*، (القاهرة : دار الثقافة، ١٩٧٧م).
٢٥. ماجد راغب الحلو، *قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة الإسلامية*، (اسكندر: دار المطبوعات الجامعية الإسكندرية، ١٩٩٥م).
٢٦. مرزوقي، *دور البيئة اللغوية في ترقية اللغة العربية*، في مقالته التي القاها في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠٠١م.
٢٧. محمد جمال الدين محفوظ ، *التربية الإسلامية للطفل والمراهق*، (القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٦م).

٢٨. نصر، حمدان علي، *مستوى اداء الصف الاول الثانوي في مهارات الاستماع في ضوء المؤشرات السلوكية ذات العلاقة*، مجلة كلية التربية، ع ١٣، ج ٢، اسيوط، ١٩٩٧ م.
٢٩. محمد بن إبراهيم الخطيب، *طرائق تعليم اللغة العربية*، (الرياض: مكتبة التوبة ٢٠٠٣ م).
٣٠. محمد عبد القادر الفقي، *البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث (رؤية إسلامية)*، (القاهرة: مكتبة ابن سينا، ١٩٩٣ م).
٣١. محمد علي الخولي، *الاختبارات اللغوية*، (الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠ م).
٣٢. محمد علي الخولي، *أساليب تدريس اللغة العربية*، (الرياض: المملكة العربية، ١٩٨٦ م).
٣٣. محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه ومدخله وطرق تدريسه* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥ م).
٣٤. محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣ م).
٣٥. مجلس مشاورة مدرّسي اللغة العربية (MGMP) بمنطقة جرسيك الجنوبي، *معايير اختبار الكلام*، العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.
٣٦. مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م).
٣٧. منى إبراهيم اللبودي، *الحوار — فنياته و استراتيجياتها وأساليب تعليمية*، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣ م).
٣٨. موسى رشيد حتاملة، *نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية*، كلية الدراسات العربية والإسلامية - دبي بشكل doc ص: 95 .

المراجع الأجنبية والشبكة الدولية

1. Dulay, Heidi, dkk., **Language Two**, (New York: Oxford Universitas Press, 1982).
2. Khaeruddin, et all, **Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan, Konsep dan Implementasinya di Madrasah**, (Jogjakarta:Pilar Media, 2007), h 234.
3. Moleong, J Lexi, **Metodelogi Penelitian Kualitatif**, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1997) hal:175 .
4. Ngalim Purwanto, **Prinsip-Prinsip Teknik Evaluasi Pengajaran**, (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2006), h 31
5. Syah, Muhibbin, 2001, **Psikologi Belajar**, Jakarta: PT.Logos Wacana Ilmu.
6. Nurida, Suwarni, **Buletin as-Salam Maslahat untuk Umat, History as-Salam Masih Balita**, edisi 2 tahun 2007 hal: 19.
7. Data-data administrasi berbentuk print out date dari ust Bahri bagian administrasi as-Salam, 2012.
8. **Profil Pondok pesantren As-Salam** ,15 juni 2007, bentuk.doc.
9. www.social-team.com/forum/archive/index.php/t-1496.html.
10. www.abegs.org/Aportal/Article/showDetails?id=4260 –.
11. www.bawakeer.com/Files/almnhaj_aljaded_arabee.doc.
12. www.bahaedu.gov.sa/vb/showthread.php?35034.
13. www.uobabylon.edu.iq/.../action_lect.aspx.
14. www.forum.kooora.com/f.aspx?t=18474011.
15. www.wildlife-pal.org/environment.html.
16. www.thiqaruni.org/culture2/41.doc.
17. www.iid-alraid.de/arabisch/abwab/Ecology/Eco2.html.
18. www.a7ibahome.com/forum/archive/index.php?t-5776.html.
19. www.uobabylon.edu.iq/.../action_lect.aspx.
20. www.http://id.wikipedia.org/wiki/Daftar_pesantren_di_Kabupaten_Malang(akses 28 Maret 2012).



الملحق الأول: نقاط المقابلة

أ. مع رئيس معهد السلام راجيصة

١. ما هي بيئة اللغة العربية بمعهد السلام راجيصة؟
٢. ما المحاولات التي قام بها المعهد لتهيئة البيئة العربية؟
٣. ما الأمور التي تساعد على تهيئة البيئة العربية؟
٤. ما نشاطات المعهد داخل الفصل وخارجه لتهيئة البيئة العربية؟
٥. كيف يكتسب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام؟
٦. ما دور البيئة العربية في اكتساب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام؟
٧. هل هناك الاختلاف في اكتساب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام؟
٨. لماذا يختلف الطلبة في اكتسابها؟
٩. ما الذي يحث حتى يكون هذا المعهد مهياً للبيئة اللغوية العربية؟

ب. مع المدرسين أو المدرسات اللغة العربية

أ. عن المادة في الفصل

١. ما المادة التي تقوم بتدريسها؟
٢. هل هناك المنهج الدراسي لهذه المادة؟
٣. ما الوسائل التعليمية المستخدمة؟
٤. ما الطريقة المستخدمة في التدريس؟
٥. ما الخطوات التي تسلك عليها في التدريس؟
٦. ما الكتاب المستخدم في تلك المادة؟
٧. هل توجب الطلبة باستخدام اللغة العربية في إجراء التعليم؟

ب. عن اختلاف الطلبة في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام

١. هل وجدت الاختلافات على اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟
٢. ما الأسباب المحيطة في اختلافهم على اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟
٣. ما المهارة التي يجلبها الطلبة على أكثر؟

- ٤ . لماذا يجب الطلبة تلك المهارة ؟
- ٥ . ما الذي يؤثر على اختلافهم في اكتساب ؟
- ٦ . ما الوسائل التعليمية المستخدمة في تلك المهارة ؟
- ج . عن اكتساب الطلبة على مهارتي الاستماع والكلام
- ١ . كيف يكتسب الطلبة على مهارتي الاستماع والكلام ؟
- ٢ . ما العوامل التي تؤثر على اكتساب الطلبة في مهارتي الاستماع والكلام ؟
- ٣ . ما النشاطات التي تعقد في اكتساب الطلبة في مهارتي الاستماع والكلام ؟



بعد جمع البيانات عن اكتساب الطلبة فقابل الباحث مع المدرسين والمدرسات

كما يلي :

كيف يكتسب الطلبة مهارتي الاستماع والكلام في الفصل وفي خارجه .

١. التشجيع

- ✓ هل التشجيع يؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام للطلبة ؟
- ✓ كيف طريقة التشجيعات ؟
- ✓ هل التشجيع يصدر من الطلبة أنفسهم أو من خارجهم ؟
- ✓ ما النشاطات التي تكون فيها التشجيعات ؟
- ✓ إلى أي مدى يؤثر التشجيع ؟

٢. الذكاء

- ✓ هل الذكاء يؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام للطلبة ؟
- ✓ إلى أي مدى يؤثر الذكاء ؟
- ✓ كيف تنظر أن الذكاء يؤثر في الاكتساب ؟

٣. الموهب

- ✓ هل الموهب يؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام للطلبة ؟
- ✓ إلى أي مدى يؤثر الموهبة ؟
- ✓ بما ترف أن الموهب يؤثر في الاكتساب ؟

٤. العمر

- ✓ هل العمر يؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام للطلبة ؟
- ✓ إلى أي مدى يؤثر العمر ؟
- ✓ كيف ترتب العمر ومن عمر يكتسب الطلبة مهارتي الاستماع

والكلام ؟

- ✓ مالأساس أن العمر يؤثر في الاكتساب ؟

٥. النظر والملاحظة

✓ هل النظر والملاحظة يؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام للطلبة؟

✓ إلى أي مدي يؤثر النظر والملاحظة؟

✓ كيف ترا أن النظر والملاحظة من الأسباب التي يكتسب بها الطلبة مهارتي الاستماع والكلام؟

٦. التقليد

✓ هل التقليد يؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام للطلبة؟

✓ إلى أي مدي يؤثر التقليد؟

✓ كيف طريقة التقليد؟

✓ كيف يقلد الطلبة حتي يكتسب مهارتي الاستماع والكلام؟

٧. الحفظ

✓ كيف الحفظ من الأسباب في الاكتساب؟

✓ إلى أي مدي يؤثر الحفظ في الاكتساب؟

✓ كيف طريقة الحفظ؟

✓ هل هناك طريق خاص في للحفظ

٨. البيئة

✓ هل البيئة تؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام للطلبة؟

✓ إلى أي مدي تؤثر البيئة في الاكتساب؟

✓ هل هناك البيئة الخاصة في الاكتساب؟

ج. مع الطلاب والطالبات

١. كيف تكتسب مهارتي الاستماع والكلام؟

٢. كيف تكسب مهارتي الاستماع والكلام في الفصل وخارجه؟

٣. ما الذي يؤثر في الاكتساب ؟
٤. هل هناك العوامل في الاكتساب ؟



١. التشجيع

- ✓ هل التشجيعات تؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟
- ✓ كيف طريقة التشجيعات؟
- ✓ هل التشجيعات تصدر من نفسك أو من خارجك؟
- ✓ ما النشاطات التي تكون فيها التشجيعات؟
- ✓ إلى أي مدى تؤثر التشجيعات؟

٢. النظر والملاحظة

- ✓ هل النظر والملاحظة يؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟
- ✓ إلى أي مدى يؤثر النظر والملاحظة؟
- ✓ كيف ترا أن النظر والملاحظة من الأسباب التي تكتسب بها مهارتي الاستماع والكلام؟

٣. التقليد

- ✓ هل التقليد يؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام للطلبة؟
- ✓ إلى أي مدى يؤثر التقليد؟
- ✓ كيف طريقة التقليد؟
- ✓ كيف تقلد حتى تكتسب مهارتي الاستماع والكلام؟

٤. الحفظ

- ✓ كيف الحفظ من الأسباب في الاكتساب؟
- ✓ إلى أي مدى يؤثر الحفظ في الاكتساب؟
- ✓ كيف طريقتك في الحفظ؟
- ✓ هل هناك طريق خاص في للحفظ؟

١. البيئة

- ✓ هل البيئة يؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟
- ✓ إلى أي مدي تؤثر البيئة في الاكتساب؟
- ✓ هل هناك البيئة الخاصة في الاكتساب؟

٢. الأستاذ

- ✓ هل الأستاذ يؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟
- ✓ إلى أي مدي يؤثر الأستاذ في الاكتساب؟
- ✓ ما دور الأستاذ في الاكتساب؟
- ✓ كيف طريق الأستاذ حتي تكتسب مهارتي الاستماع والكلام؟

٣. المواد الدراسية

- ✓ هل المواد الدراسية تؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟
- ✓ إلى أي مدي يؤثر المواد الدراسية في الاكتساب؟
- ✓ ما دور المواد الدراسية في الاكتساب؟
- ✓ ما المواد الدراسية التي تؤثر في الاكتساب؟

٤. التصحيح

- ✓ هل التصحيح يؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟
- ✓ ما دور التصحيح في الاكتساب؟
- ✓ كيف يكتسب في التصحيح؟
- ✓ كيف طريق التصحيح؟

٥. الوظيفة

- ✓ هل الوظيفة تؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟
- ✓ إلى أي مدي يؤثر الوظيفة؟
- ✓ كيف طريقة الوظيفة؟

✓ أي وظيفة التي تسرعك في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟

٦. الحوافز

✓ هل الحوافز تؤثر في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟

✓ إلى أي مدى يؤثر الحوافز؟

✓ كيف طريقة الحوافز؟

✓ أي الحوافز التي تسرعك في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟

الإختلاف في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام

١. هل وجدت الاختلافات في اكتساب مهارتي الاستماع والكلام؟

٢. كيف تختلف في الاكتساب؟

٣. ما العوامل التي تسبب الاختلافات؟

٤. ما المهارات التي تحبك في الاكتساب؟

٥. لما تحب تلك المهارات ولا تحبك الأخرى؟

د. مع قسم الإدارة

(١) كيف منظمة المعهد؟

(٢) ما وظيفتهم (في كل قسم)؟

(٣) كم عدد المدرسين والمدرسات وكيف أحوالهم؟

(٤) ومن أين أكثرهم متخرجون؟

(٥) وكيف تكالفهم؟

(٦) وكم من مستوى دراستهم؟

(٧) وكيف أحوال الطلبة؟

(٨) من أين جاؤوا؟

(٩) كم عدد الطلاب والطالبات؟

الملحق الثاني: الصور المتعلقة بالبحث

جدول المواد الدراسية بمعهد السلام (الصورة العليا) وعملية التعليم العربية (الصورة في التحت)



لوحة معهد السلام وخصائصه التعليمية والخدمة للأمة



المقابلة مع الشيخ أو مشرف معهد السلام



بعض الأنشطة التعليمية في معهد السلام



الملحق الثالث:

أ. خطاب من عميد كلية الدراسات العليا إلى معهد السلام



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PROGRAM PASCASARJANA
 Jalan Gajayana 50 Malang 65144, Telepon & Faksimile (0341) 577033

Nomor : Un.03.PPs/TL.03/097/2012 13 Maret 2012
 Hal : **Permohonan Ijin Penelitian**

Kepada
 Yth. Pimpinan Pondok Pesantren As-Salam
 Rejoyoso, Bantur, Malang

di Tempat

Assalamu'alaikum Wr. Wb

Berkenaan dengan penulisan tesis bagi mahasiswa kami, maka dengan ini mohon kepada Bapak/Ibu untuk berkenan memberi ijin kepada mahasiswa di bawah ini melakukan penelitian pada lembaga yang Bapak/Ibu pimpin:

Nama : Tamim Mulloh
 NIM : 10720031
 Program Studi : Program Magister Pendidikan Bahasa Arab
 Semester : IV (Keempat)
 Dosen Pembimbing : 1. Dr. H. Syuhadak, M.A.
 2. Dr. Faisal Mahmud Adam Ibrahim

Judul Penelitian : "البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الإستماع والكلام بمعهد "السلام"
 راجاياصا بنتورمالانج (دراسة وصفية تقويمية)

Demikian permohonan ini disampaikan, atas perkenan dan kerjasama Bapak/Ibu kami sampaikan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb

a.n. Direktur
 Wakil Direktur Bidang Akademik,


 Dr. H. M. Samsul Hady, M.Ag[✓]
 NIP 196608251994031002

Tembusan Yth :
 1. Direktur sebagai laporan.

ب. خطاب رئيس معهد السلام إلى كلية الدراسات العليا



المعهد الإسلامي "السلام"
PONDOK PESANTREN ASSALAM
 NSPP : 512335070046 STATUS : TERDAFTAR

Jl. Raya Sukosari Desa Rejoyoso Kecamatan Bantur Kabupaten Malang ☎ (0341) 8151735/6349429

Nomor : 0127/PP.AS/IV/2012 Malang, 03 April 2012
 Lampiran : -
 Perihal : Surat Keterangan Penyelesaian Penelitian

Kepada Yang Terhormat:
Direktur Program Pasca Sarjana
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang
 Di Tempat.

Bismillahirrahmanirrahim
 Assalamu'alaikum Wr. Wb,

Kami Pengasuh Pondok Pesantren As-Salam Rejoyoso Bantur Malang dengan ini menyatakan bahwa saudara:

Nama : **Tamim Mulloh**
 NIM : **10720031**
 Prog Studi : **Pendidikan Bahasa Arab (PBA)**
 Tema Tesis :

البيئة العربية ودورها في ترقية مهارتي الاستماع والكلام بمعهد "السلام" راجاياسا بنتور مالانج
 (دراسة وصفية تقويمية)

Telah selesai melakukan penelitian di **Pondok Pesantren As-Salam** dimulai dari tanggal, 17 Maret 2012 sampai 03 April 2012 M.




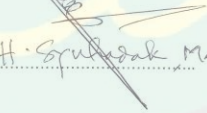
Demikian surat keterangan penyelesaian penelitian kami buat, untuk digunakan sebagaimana mestinya.

Wassalam
 Pengasuh Pondok Pesantren



TRI SYARIFUDDIN, M.Si

(ج) بطاقة الاشراف

 KEMENTERIAN AGAMA UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG PROGRAM PASCASARJANA Jalan Gajayana 50, Malang 65144, Telepon dan Faksimile 577033		
No. Dokumen UIN-QA/PM/14/05 Revisi 0.00	LEMBARAN PERSETUJUAN UJIAN TESIS	Tanggal Terbit 10 Desember 2010 Halaman: 21 dari 35
Nama :	Tamim Mullah	
NIM :	101 20031	
Program Studi :	PBA	
Judul Proposal :	السنة العربية ودورها في ترقية مهارتها في الاستماع والكلام، معهد "السلام" لاجامنا بشورمالانج (دراسة وصفة تفويضية)	
Setelah diperiksa dan dilakukan perbaikan seperlunya, Tesis dengan judul sebagaimana di atas disetujui untuk diajukan ke Sidang Ujian Tesis		
Pembimbing I  Dr. H. S. Sulhazak MA NIP.		Pembimbing II  Dr. Faisal Mahmud NIP.
Mengetahui Ketua Program Studi,  Dr. H. S. Sulhazak MA NIP.		

الملحق الرابع: لمحة السيرة الذاتية للباحث



(١) البطاقة الشخصية:

الاسم	: تميم الله بن عبد الواحد
تاريخ الميلاد	: ١٩٨٣/٤/٢٦ م
مكان الميلاد	: كارنج ساري بنتور مالانج
مكان الإقامة الحالية	: كارنج ساري بنتور مالانج
الجوال	: ٠٨٥٧٤٦١٤٩٥٨٧
لبريد الالكتروني	: tamim_space@yahoo.com
الحالة الإجتماعية	: متزوج مع كاملة النساء

(٢) المؤهلات العلمية:

- حصل على شهادة البكالوريوس من قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠١٠م بتقدير ممتاز مرتفع.
- تمعهد بمعهد سيداقرى باسروان منذ سنة ١٩٩٨ - ٢٠٠٥م وبعثه المعهد لأجل الخدمة العلمية والإسلامية بمادورا سنة ٢٠٠٢م.
- حصل على شهادة رسالة الماجستير - كتبت هذه بعد انتهاء المناقشة - من قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠١٠م بتقدير ممتاز مرتفع.

(٣) الخبرات العملية:

- محاضر في مادة أصول النحو بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج - حتى الآن.
- محاضر في البرنامج الخاص في تنمية اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج - حتى الآن

(٤) الجوائز:

١. اصبح أحسن المناظرين في اللغة العربية في مسابقة المناظرة بالعربية مستوى شرق أسيان ماليزيا ست مرات سنة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ م
٢. الفائز الثاني في مسابقة السفير باللغتين - العربية والإنجليزية سنة ٢٠١٠ م